

مدارات
دروس غزو العراق 18
رأي
ببفواوات المثقفين العرب 19

ثقافة
10 ادوارد سعيد: الرئيف الفلسطيني في المشفى اليهودي
منوعات
12 فرقة (راب، فلسطينية تطرح مشاكل الشباب

## دمشق تتنصل من تصريحات ممثلها في اسبانيا بشأن رد عسكري محتمل على اسرائيل

# واشنطن تتجه نحو فرض عقوبات على سورية



جنود اسراييليون يعلقون حاجزا امام دعاة سلام اجانب لمنعهم من الدخول الى الاراضي الفلسطينية (رويترز)

■ واشنطن - دمشق - القدس العربي - وكالات: صوتت لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الامريكى أمس الأربعاء لمصلحة قرار ينص على فرض عقوبات اقتصادية على سورية، متهمه دمشق «بمساندة الارهاب» و«تطوير اسلحة دمار شامل». وصوتت اللجنة بأغلبية 33 صوتا مقابل صوتين معارضين لمصلحة فرض العقوبات.

ويتمتع القرار بفرصة كبيرة في ان يتم تمريره عندما تجري مناقشته في جلسة مجلس النواب المسرع المقبل.

وقال النائب الديمقراطي عن ولاية نيويورك، اليوت انجيل الذي كان وراء مشروع القرار، ان «بوجه رسالة لدمشق والعالم بان الولايات المتحدة ستحاسب الدول التي تدعم المجموعات الارهابية»، ويأتي هذا الاجراء بعد ايام قليلة من الغارة الاسرائيلية على دمشق، والتي لاقت تشجيعا من ادارة الرئيس الامريكى جورج بوش.

وقال انجيل انه علم منذ يوم الجمعة الماضي ان الصياغة القانونية للمشروع جاهزة للتصويت من قبل لجنة العلاقات الدولية، وتابع انجيل ان الاشارات التي تأتي من البيت الابيض تشير لاجتباب متكرر من سورية.

وقالت صحف اليمين الامريكى ان تحرك ادارة بوش لفرض عقوبات اقتصادية على سورية يعكس غضب واشنطن على الحكومة السورية التي لم توقف دعمها للمنظمات المعارضة لاوسلو في دمشق، ولم تعلق حدودها بشكل كامل مع العراق.

ويعد مشروع محاسبة سورية، النظم السوري للتوقف عن «رعاية الارهاب»، وسحب قواته من لبنان والتوقف عن انتاج الاسلحة البيولوجية والكيميائية والصواريخ بعيد المدى، وفي حالة فشل سورية

بالاستجابة لهذه المطالب، فان الكونغرس سيجبر الادارة على حظر تصدير اي شيء لسورية، ومنع رجال الاعمال من العمل او عقد صفقات مع سورية، وتخفيض حجم التواجد الدبلوماسي الامريكى في دمشق.

الى ذلك قالت سورية أمس ان تصريحات سفيرها لدى اسبانيا بشأن عمل عسكري محتمل ضد اسرائيل تمثل «ادراكه الشخصي» لوقف البلاد الرسمي، وتعليقا على تصريحات محسن بلال السفير السوري في اسبانيا لوكالة «رويترز» التي قال فيها ان بلاده ستدعو عسكريا اذا وصلت اسرائيل شن هجمات على الاراضي السورية قال مصدر رسمي سوري لرويترز ان هذا «ادراكه الشخصي» للموقف الرسمي، وحول رسالة فاروق الشرع وزير الخارجية السوري التي طالب فيها بادانة الغارة الجوية الاسرائيلية على منطقة قرب دمشق يوم الاحد الماضي قال المصدر ان الموقف السوري تم الافصاح عنه في الرسائل التي ارسلت الى الامم المتحدة.

وكان محسن بلال قال ان بلاده ستدعو عسكريا اذا استمرت اسرائيل شن هجمات على الاراضي السورية متفما فعلت يوم الاحد في اعقب هجوم لها داخل الاراضي السورية منذ 30 عاما، وردا على سؤال من «رويترز» عن تصريحات تحدثت عن حق سورية في الدفاع عن نفسها قال بلال «اذا هاجمت اسرائيل سورية مرة واثنين وثلاثا فبالطبع ستدعو سورية شعبيا وحكومة وجيشا للدفاع عن النفس».

وستل عما اذا كان هذا يعني ردا عسكريا فاجاب «قطعا» اذا استمرت اسرائيل في مهاجمتنا واصلت اعتداءها فسندد بالطبع على الهجمات رغم حقيقة اننا نقاتل من أجل السلام ونرغب في اعادة فتح مؤتمر مدريد.

## الاكرد يهدون بمهاجمة القوات التركية.. والحكيم يدعو لانسحاب امريكى سريع امريكا تعتقل ضابطا مقربا لصدام على حدود سورية

سابق في البرلمان السوري وكان عضوا في لجنة الشؤون الخارجية بالجلس. ورد بلال على سؤال عما اذا كان يشعر بالقلق من تفوق اسراييل العسكري قائلا «انا استمرت اسراييل في مهاجمتنا ماذا يسعنا ان نفعل. ان نقول لهم مرحبا، بالطبع سيكون علينا الدفاع عن انفسنا بكافة السبل»، واجرت قناة

وشنت اسرائيل يوم الاحد اعقب هجوم لها داخل الاراضي السورية منذ حرب عام 1973 بعد يوم واحد من تفجير نضطة فلسطينية من حركة الجهاد الاسلامي نفسها في هجوم على مطعم في مدينة حيفا بشمال اسرائيل ادى الى مقتل 19.

وقال مصدر اممي اسراييلي رفيع تعليقا على تصريحات بلال في مدريد «مثل هذه التصريحات موجهة اصلا للعالم العربي لاعطاء انطباع بان سورية صامدة في مواجهة اسراييل». وتحدثت وكالة «رويترز» مع السفير السوري وهو يغادر فندقا في العاصمة الاسبانية التي فيه الدلاي لاما الزعيم الروحي للثبث كلمة، وهو طبيب وعضو

طهران ضرورة ان تغادر القوات الامريكية العراق في اقرب وقت ممكن.

واكد الحكيم ان هناك ضغوطا دوليا لتسحب الولايات المتحدة قواتها من العراق وهناك طلبات واضحة لتحديد موعد رحيلها وبالتأكيد نحن نؤيد الاسرة الدولية في طلبها اختصار مدة احتلالها للعراق». واضاف «نأمل ان يرحلوا في اسرع وقت ممكن».

وكان الحكيم يتحدث في مسجد في وسط طهران في ذكرى اربعين يوما على مقتل آية الله محمد باقر الحكيم الزعيم السابق للمجلس الذي اغتيل في اعتداء في الحنف.

ويانتظر رحيل القوات الامريكية دعا الحكيم الولايات المتحدة الى اعطاء المزيد من المسؤوليات الى العراقيين لضمان امنهم.

واضاف ان «قوات الاحتلال يجب ان تغير سياستها الامنية والعراقيين قادرين على توليها. لا حاجة لترسل دول اجنبية قواتها، لكنها يمكن ان تساعد في اعادة اعمار العراق».

ورأى ان الولايات المتحدة «تخطئ» في الوسيلة التي تتبعها لحل المشاكل الامنية في العراق. انهم يخفون في مستنقع ويجرون العراقيين معهم اليه».



عراقيون يهتفون ضد الولايات المتحدة في بغداد امس (تفاصيل ص 4 و3)

## غريب على هوليوود وامريكا دخل السينما من الباب الخلفي والسياسة عبر بغداد (ترمينتر) ارنولد شوارزنيغر يفوز بانتخابات كاليفورنيا وسط ثورة شعبية ضد الديمقراطيين

الحزب قوة في الانتخابات القادمة لانه كان يعول على النجاح في هذه الولاية التي تعاني من مشاكل ويستحقها 35 مليون نسمة. ان شوارزنيغر انتخب ونال ثقة الجماهير بدون ان يقدم اي برنامج سياسي او اقتصادي لحل المشاكل التي تتجذع عن سياسات الحاكم السابق.

ويشكك الكثير من المراقبين بقدره الممثل السينمائي على التصدي للمشاكل الكثيرة، خاصة قطاع صناعة برامج الكمبيوتر، وقال بعضهم ان فوز شوارزنيغر السهل لا يعني انه سيغادر من اترادات ومشاكل اخرى عندما يكون تحت الجهر ويطلبه الناخبون بالوفاء بالوعود التي قدمها.

وتعقد ان فوز شوارزنيغر، جاء نتاجا لعوامل كثيرة اهمها الغضب الشعبي على المرشح الديمقراطي والحاكم السابق، بالإضافة للجاذبية الخاصة له الذي لا يزال يتحدث الانكليزية ولكنه مزيجة تدلل على اصوله المتسامية، وعبر الممثل عن دهشته وهو يحتفل مع جماهيره في فندق كبير في

ولوس انجليس عندما قال «عندما قدمت الى هنا لم اكن املك شيئا واعطني كاليفورنيا كل شيء». واليوم محتنتي كاليفورنيا اعظم شيء على الاطلاق هو وقتكم بالتصويت لي». وأكد شوارزنيغر على انه لن «يتخلى عن الجماهير».

ولم تنفع الحملات التلفزيونية التي شنتها نساء اتهمن الممثل بساواة السلوك حتى بعد اعداده العلني ودفاع زوجته عنه، حيث ظلت استطلاعات الرأي ترجح فوز شوارزنيغر على ديفيس، ويبدت حظوظ المرشح النمساوي الاصغر كيبيرتة حتى الساعات الاولى من فنتح صناديق الاقتراع.

وشوارزنيغر هو ثاني ممثل ينتخب حاكما لولاية كاليفورنيا، مركز صناعة الترفيه الامريكية، فقد سبقه الى ذلك الرئيس الامريكى الاسبق رونالد ريغان عام 1967. ويعتبر قرار عزل ديفيس الاول منذ عام 1921 عندما تم عزل حاكم ولاية داكوتا. وشهدت الانتخابات في كاليفورنيا العديد

من المفاجآت فبالاضافة لممثل هوليوود، فقد شارك 135 متنافسا من فيهم ملك الاباحة لاري فلينت وممثلة الاباحية ماريا كاري واحد مصارعي السومو. ومع ذلك فما حصل في كاليفورنيا هو تكلمة لسلسلة افلام «تيرمينتر»، التي عادة ما يخرج فيها منتصرا على الاشرار، باعتبار ان ممثل هوليوود يمثل الاخير.

وبالنسبة لشوارزنيغر نفسه، فقد كان الحادث مفاجئا، على الاقل هذا ما قاله للصحافيين بعد اعلان فوزه الرسمي، حيث قال ذلك. هذا لا يحدث الا في امريكا. والغريب ان حملة شوارزنيغر، لانتخابات حاكم كاليفورنيا حظيت باكثر تغطية اعلامية في تاريخ الانتخابات العامة والرئاسية وتوقعت على حملات الرؤساء السابقين، في حجم الجدل الذي اثارته والنقاش الذي دار حولها. ودفعت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ضمن ترحمها على شوارزنيغر عندما ألغى الفا مشترك اشتراكهم في هذه الصحيفة.

## فريق طبي مصري في رام الله لفحص عرفات اسرائيل تستدعي الاحتياط وتنشر تعزيزات عسكرية

■ القدس - القدس العربي - وكالات: عززت اسرائيل أمس الأربعاء اجراءاتها الامنية في شمال شرق تل ابيب في القطاع الاوسط من الخط الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية بعد تهديد بعلمية.

وواصلت اسرائيل نشر قواتها في انحاء الضفة، وقطع اوصال المدن الفلسطينية بالحواجر الاستمعية والبوابات الحديدية.

في غضون ذلك عقد رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون اجتماعا لحكومته أمس الأربعاء ليبحث الخطوات العدوانية التالية التي ستخضعها اسرائيل. وقالت مصادر اممية انه في مواجهة ما وصفه الجيش الاسرائيلي بتحديات عديدة من هجمات متوقعة اعطى وزير الدفاع شاولوف موفاز موافقة على اصدار الامر ببدء اجراءات استدعاء قوات احتياط. ويريد بعض الوزراء ان تنفذ اسرائيل تهديدها بالتدخل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

الى ذلك نكرت مصادر قريبة من الرئيس عرفات ان فريقا طبيا مصريا وصل الى رام الله لاجراء فحوص عرفات بعد اثناء، نفتها مصادر رسمية، تفيد ان الزعيم الفلسطيني اصيب

مؤخرا بازمة قلبية. واكدت مصادر قريبة من عرفات ان اجراءاتها الامنية في شمال شرق تل ابيب في القطاع الاوسط من الخط الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية بعد تهديد بعلمية.

وواصلت اسرائيل نشر قواتها في انحاء الضفة، وقطع اوصال المدن الفلسطينية بالحواجر الاستمعية والبوابات الحديدية.

في غضون ذلك عقد رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون اجتماعا لحكومته أمس الأربعاء ليبحث الخطوات العدوانية التالية التي ستخضعها اسرائيل. وقالت مصادر اممية انه في مواجهة ما وصفه الجيش الاسرائيلي بتحديات عديدة من هجمات متوقعة اعطى وزير الدفاع شاولوف موفاز موافقة على اصدار الامر ببدء اجراءات استدعاء قوات احتياط. ويريد بعض الوزراء ان تنفذ اسرائيل تهديدها بالتدخل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

## خمسون قتيلًا وجرحيا في معارك بين فصائل متناحرة في أفغانستان

■ ببشاور - مزار الشريف (افغانستان) - اف ب: اوقعت معارك اندلعت امس الأربعاء في شمال افغانستان حوالي خمسين قتيلًا وجرحيا بين فصلي حمبيش وحزب الجمعية كما أكد محمد عطا، زعيم الجماعة فرانس برس.

واندلعت المعارك في وحول مدينة فيض اباد في ولاية جوزجان التي تقع على مسافة متساوية من مدينتي مزار الشريف معقل ميليشيا حزب الجمعية الطاجيكي، وشبرغان مقر فصلي جمبيش الازبكي بزعامه نائب وزير الدفاع الجنرال عبد الرشيد دوستم.

## البشير يشيد بمساندة أمريكا لمبادرات السلام في السودان

■ الخرطوم - رويترز: أشاد الرئيس السوداني عمر البشير بمساندة الولايات المتحدة لمبادرات السلام بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان بزعامه جون قرنق.

وقال في كلمة امس الأربعاء «نسجل اشاداتنا بموقف الولايات المتحدة الامريكية من مفاوضات السلام في السودان وحرصها عليها».

ووقعت الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان اتفاقا آمبيا يوم 25 ايلول (سبتمبر) الماضي بمهد الطريق لانهاء حرب اهلية استمرت 20 عاما قتل خلالها نحو مليوني سوداني. و اضاف البشير ان بلاده تتطلع الى علاقة ثنائية صحية

مع الولايات المتحدة وقال «دعونا 50 قتيلًا وجرحيا، في صفوف باكتانية داهمت امس الأربعاء قبيلة متمهمة بايواء متعاطفين مع حركة طالبان وتنظيم القاعدة. و القت قوات الجيش الباكستاني الاسبوع الماضي القبض على 18 من يشتبه في انهم من اعضاء القاعدة وطالبان وقتلت ثمانية آخرين بعد هجوم على مخبأ بالقرب من بلدة انجور ادا المجاورة لحسود افغانستان في منطقة وزيرستان القبيلة.

## العراقيون يريدون «زعيمًا قويا» يشبه ارنولد شوارزنيغر

■ بغداد - من بريان وليامز: غير أشهر نادى صحن في العراق اسمه امس الى «ارنولد كلاسيك» تكريما لفوز بط كمال الاجسام السابق ارنولد شوارزنيغر بمنصب حاكم ولاية كاليفورنيا. بل ان فوزه دفع بعض العراقيين الذين كهدم لهم طولة رجل قوي آخر هو صدام حسين حتى اطاحت به قوات تقودها الولايات المتحدة في نيسان (ابريل) الى المطالبة بزعيم جديد على شاكلة شوارزنيغر.

كما يتبعه الاف من القوات الامريكية في العراق التي سميت «جيش ارنو» بعد ان زارهم الفتح السينمائي في يوم عيد استقلال امريكا في الرابع من تموز (يوليو).

وحت المعجبون شوارزنيغر النمساوي المولد بالسفير على خطى رونالد ريغان الي البيت الابيض، رغم ان هذا لن يكون أكثر من حلم بالنسبة له في ظل الواقع السودورية الحالية التي تمنع المواطنين المولودين في بلد اجنبي من تولي منصب الرئيس. لكن قرار صياح مهدي مالك النادي الصحي السريع بتغيير اسم النادي الواقع





## السجن لثلاثة في قضية تفجيرات بالي

■ بالي (اندونيسيا) - رويترز- قضت محكمة اندونيسية امس الاربعة على ثلاثة متهمين بالسجن لاشتراكهم في اخفاء مشتبه بهم في تفجيرات بالي.

وحكم القضاة على ييوريانتو بالسجن اربع سنوات وثمانية اشهر لسماحه لاثنتين من المشتبه بهما بالاختباء في منزله. كما حكموا على سوكاستوبو بالسجن ثلاث سنوات لاختفائه معلومات عن الشرطة عن مكان المشتبه بهم. اما ابنه اكو هادي سوكاستوبو فقد حكم عليه بالسجن اربع سنوات لاختفائه مشتبه بهم في منزل والده. وقال رئيس القضاة ايدا باجوس جاجرا عن سوكاستوبو والمنته المذهب لاختفائه معلومات عن الشرطة عن مكان الارهابيين.

وكانت احكام امس من اخف الاحكام التي صدرت حتى الان في محاكمات متهمين بالتورط في تفجيرات بالي التي حدثت في 12 تشرين الاول (اكتوبر) عام 2002 وادت الى مقتل 202 غالبيتهم من السياح الاجانب. واصدرت المحكمة حتى الان ثلاثة احكام بالاعدام على متهمين رئيسيين وحكما بالسجن مدى الحياة.

## مقتل اثنين في انفجار قبيلة بدوية في فندق بانويويا

■ اديس ابابا- رويترز- قالت الشرطة امس الاربعة ان رجلا وامرأة قتلا اثر انفجار قبيلة بشكل عارض فيما يبدو في غرفة باحد الفنادق في شرق اثيوبيا.

والطاق كانت احدى الداعرات. وعثر على بقايا القبيلة في غرفة الفندق في بلدة داير داوا بعد الانفجار الذي وقع ليل الثلاثاء. وقال سيد احمد مسؤول الاعلام في شرطة داير داوا لرويترز «هناك مؤشرات على ان القبيلة التي قتلت الرجل والمرأة في فندق سيجون في داير داوا انفجرت بصورة غير متعمدة. وشهدت اثيوبيا عددا من الانفجارات في العام الماضي وتنحى باللائمة فيها على المتطرفين. ويقال متورط قوات تحوير اورو من منذ عام 1993 بغية استقلال القليم اورو من حكومة اديس ابابا.

## اربعة قتلى بانفجار في كولومبيا

■ بوغوتا- رويترز- ذكرت الشرطة الكولومبية ان اربعة على الأقل قتلوا لدى انفجار سيارة ملغومة على الارجح بمنطقة تجارية في العاصمة بوغوتا امس الاربعة.

وابلغ متحدت باسم الشرطة وريترز ان الانفجار وقع الساعة الثامنة صباحا بحي سان اندريسيستو المكتظ بالحال التجارية الصغيرة التي تتبع قطع غيار للسيارات وسلعاً محلية مستعملة.

## خبراء يخططون لتدريبات

### لوقف تجارة الاسلحة المحظورة

■ لندن- رويترز- وضع خبراء اسلحة كبار من 11 دولة خططا للتدريب على منع تجارة الاسلحة المحظورة عن طريق الجو امس الاربعة في بداية مؤتمر تزعمه الولايات المتحدة لمنع انتشار اسلحة الدمار الشامل. وقال متحدث باسم مكتب وزير الخارجية البريطاني ان مؤتمر مبادرة امن انتشار الاسلحة الذي يعقد في لندن لمدة ثلاثة ايام بدأ بتدريب «محاكاة» حول كيفية اعتراض شحنة جوية من الاسلحة المحظورة.

والطاق البريطاني الأمريكي جورج بوش الابن المبادرة في ايار (مايو) لتطوير استراتيجيات اعتراض شحنات الاسلحة المحظورة. والمشاركون الآخرون هم اسراليا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وإيطاليا واليابان وهولندا وبولندا والبرتغال واسبانيا.

وكانت المجموعة قد بدأت بالفعل تدريبات قبالة الساحل الاسترالي. وقال المتحدث البريطاني ان الهدف من اجتماع امس الاربعة هو ان يؤدي الى اجراء تدريبات جوية حية خلال الاشهر القادمة. وأشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الى ان «هذه المبادرة تعد إضافة مهمة للاجراءات التي يتخذها المجتمع الدولي لمكافحة انتشار الاسلحة».

## تسعة الاف شرطي سينشرون لمناسبة

### قمة المؤتمر الإسلامي في ماليزيا

■ كوالالمبور- اف ب- افاد مصدر رسمي امس الاربعة ان حوالي تسعة الاف عنصر من قوات الامن سينشرون لتوفير الامن لمناسبة القمة العاشرة للمؤتمر الإسلامي الربيعي عقدها من 16 الى 18 تشرين الاول (اكتوبر) الجري في ماليزيا.

واوضح مسؤولون امنا لوكالة الصحافة الماهاية بانضمام الى عناصر الشرطة والعسكرية ديوبا خصيصا «دمواجة اي اشكال للتهدية». وستكون قمة المنظمة للمؤتمر الإسلامي التي تضم 57 دولة. الاولى منذ هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة. وقد اكد كلالون رئيس دولة مشاركتهم في القمة كما اعلن وزير الخارجية الماليزي سيد حميد البار. وسيكون العراق وأفغانستان في عداد المشاركين. اما الدول الأخرى فستتمثل بوزراء خارجيتها. وسيكون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيسة القلمين غلوريا ارويدو مدعويين بصفة مراقبين وكذلك الامين العام للامم المتحدة كوفي امان 2000 في الدورة بقطر.

## النرويج تستضيف محادثات

### بين حكومة الفلبين ومتمردين شيوعيين

■ مانابلا- رويترز- قال رئيس مجلس النواب الفلبيني جوسيه دي فينيسيا امس الاربعة ان ممطي حكومة الفلبين والمتمردين الشيوعيين سيجتمعون في النرويج هذا الاسبوع في محاولة لاستئناف محادثات لانهاء ثلاثين عاما من التمرد.

واوضح مسؤولون امنا لوكالة الصحافة الماهاية بانضمام الى عناصر الشرطة والعسكرية ديوبا خصيصا «دمواجة اي اشكال للتهدية». وستكون قمة المنظمة للمؤتمر الإسلامي التي تضم 57 دولة. الاولى منذ هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة. وقد اكد كلالون رئيس دولة مشاركتهم في القمة كما اعلن وزير الخارجية الماليزي سيد حميد البار. وسيكون العراق وأفغانستان في عداد المشاركين. اما الدول الأخرى فستتمثل بوزراء خارجيتها. وسيكون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيسة القلمين غلوريا ارويدو مدعويين بصفة مراقبين وكذلك الامين العام للامم المتحدة كوفي امان 2000 في الدورة بقطر.

## النرويج تستضيف محادثات

### بين حكومة الفلبين ومتمردين شيوعيين

■ مانابلا- رويترز- قال رئيس مجلس النواب الفلبيني جوسيه دي فينيسيا امس الاربعة ان ممطي حكومة الفلبين والمتمردين الشيوعيين سيجتمعون في النرويج هذا الاسبوع في محاولة لاستئناف محادثات لانهاء ثلاثين عاما من التمرد.

واوضح مسؤولون امنا لوكالة الصحافة الماهاية بانضمام الى عناصر الشرطة والعسكرية ديوبا خصيصا «دمواجة اي اشكال للتهدية». وستكون قمة المنظمة للمؤتمر الإسلامي التي تضم 57 دولة. الاولى منذ هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة. وقد اكد كلالون رئيس دولة مشاركتهم في القمة كما اعلن وزير الخارجية الماليزي سيد حميد البار. وسيكون العراق وأفغانستان في عداد المشاركين. اما الدول الأخرى فستتمثل بوزراء خارجيتها. وسيكون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيسة القلمين غلوريا ارويدو مدعويين بصفة مراقبين وكذلك الامين العام للامم المتحدة كوفي امان 2000 في الدورة بقطر.

## النرويج تستضيف محادثات

### بين حكومة الفلبين ومتمردين شيوعيين

■ مانابلا- رويترز- قال رئيس مجلس النواب الفلبيني جوسيه دي فينيسيا امس الاربعة ان ممطي حكومة الفلبين والمتمردين الشيوعيين سيجتمعون في النرويج هذا الاسبوع في محاولة لاستئناف محادثات لانهاء ثلاثين عاما من التمرد.

واوضح مسؤولون امنا لوكالة الصحافة الماهاية بانضمام الى عناصر الشرطة والعسكرية ديوبا خصيصا «دمواجة اي اشكال للتهدية». وستكون قمة المنظمة للمؤتمر الإسلامي التي تضم 57 دولة. الاولى منذ هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة. وقد اكد كلالون رئيس دولة مشاركتهم في القمة كما اعلن وزير الخارجية الماليزي سيد حميد البار. وسيكون العراق وأفغانستان في عداد المشاركين. اما الدول الأخرى فستتمثل بوزراء خارجيتها. وسيكون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيسة القلمين غلوريا ارويدو مدعويين بصفة مراقبين وكذلك الامين العام للامم المتحدة كوفي امان 2000 في الدورة بقطر.

## النرويج تستضيف محادثات

### بين حكومة الفلبين ومتمردين شيوعيين

■ مانابلا- رويترز- قال رئيس مجلس النواب الفلبيني جوسيه دي فينيسيا امس الاربعة ان ممطي حكومة الفلبين والمتمردين الشيوعيين سيجتمعون في النرويج هذا الاسبوع في محاولة لاستئناف محادثات لانهاء ثلاثين عاما من التمرد.

واوضح مسؤولون امنا لوكالة الصحافة الماهاية بانضمام الى عناصر الشرطة والعسكرية ديوبا خصيصا «دمواجة اي اشكال للتهدية». وستكون قمة المنظمة للمؤتمر الإسلامي التي تضم 57 دولة. الاولى منذ هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة. وقد اكد كلالون رئيس دولة مشاركتهم في القمة كما اعلن وزير الخارجية الماليزي سيد حميد البار. وسيكون العراق وأفغانستان في عداد المشاركين. اما الدول الأخرى فستتمثل بوزراء خارجيتها. وسيكون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيسة القلمين غلوريا ارويدو مدعويين بصفة مراقبين وكذلك الامين العام للامم المتحدة كوفي امان 2000 في الدورة بقطر.

## قتلى وجرحى في قتال بين جماعات مسلحة.. وقوات باكستانية تدهام قبيلة تؤولى مطاردتين من القاعدة

# مسؤول افغاني يؤكد وكرزاي ينفي اطلاق سراح امريكا لوزير خارجية طالبان

شملت وزير الداخلية السابق بحركة طالبان الملا عبد الرزاق الذي تصرف بدن موافقة الامير عمر زعيم طالبان. وفي كابول قال عمر صمد المتحدث باسم وزارة الخارجية الافغانية انه مازال يتحسر عن التقرير الخاص بالافراج عن متوكل لكنه اضاف «نحن وافقون تماما من ان هذا هو الوضع» وفي نفس الوقت قال انه لا يمكن ان يكون هناك تنازلات مع طالبان التي تتولى سيطرة اقليم شمال روبرتوزر. وعلى صعيد اخر قال جورج الاطلسي ان الحلف يهدف الى توسيع نطاق مهمته لحفظ السلام في افغانستان قبل الشتاء وانه ربما يرسل قواته الى اكثر من اقليم هناك.

صعدت هجماتها على القوات التي تقودها الولايات المتحدة وعلى قوات اخرى في الاشهر الاخيرة. ريتشارد ارميتاج قندهار يوم الاحد وقال بعد ذلك ان مشاعر الخوف تنتشر في صفوف طالبان. وقال المتحدث باسم السفارة الامريكية في كابول روي جلودر انه لا يعرف ان كان ارميتاج التقى مع أي مسؤولين من طالبان. وقال الملا عبيد بالقرب من المطار في قندهار منذ بضعة ايام لكنه امتنع عن ذكر مزيد من التفاصيل. ولم يمكن على الفور الاتصال بمسؤولين عسكريين امريكيين للحصول منهم على تعقيب ولم يشر المسؤولون الى انه تجري محادثات مع طالبان التي

قاعدة بغرام بعد ان ساعد في الترتيب لمحادثات بين القوات الامريكية وطالبان في مدينة قندهار بجنوب البلاد. وكان متوكل قد استسلم للسلطات في قندهار في شباط (فبراير) عام 2002 وسلم للقوات الامريكية. وقال كرزاي للصحافيين من قصر الرئاسة في كابول وقد وقف الى جواره المبعوث الامريكي الخاص في افغانستان زلامي خليل زاد. هذا ليس صحيحا. هذا ليس صحيحا بالرة. لم يطلق سراحه. ثم استدار الرئيس افغاني للمبعوث الامريكي وسأل «هل هذا صحيح» ولم يرد عليه زاد لكنه هز راسه بالنفي. وفي وقت سابق من امس قال مسؤول كبير بوزارة الخارجية في جنوب افغانستان لرويترز انه اطلق سراح متوكل من مقر قيادة القوات الامريكية في

المناطق القبلية في باكستان تعاقب كل القبائل بشكل جماعي اذا ما قفلوا في الحفاظ على القانون والنظام. ودمر الجيش الباكستاني بالمعزل المنازل الخاصة بالرجال الثلاثة المطلوبين في قرية تبعد بضعة كيلومترات عن الحدود الافغانية. ومن جهة اخرى قال مسؤولون من الجمعية الاسلامية ان عشرات من القتلى والجرحى سقطوا في قتال دار امس الاربعة في شمال افغانستان بين اثنتين الجماعات المسلحة المؤيدة للحكومة واعلن حظر لتجنس في مزار الشريف البلدة الرئيسية بالمنطقة. وقال الاستاذ عطا محمد قائد ميليشيا الجمعية الاسلامية في شمال افغانستان لرويترز ان 50 من مقاتلي الجمعية سقطوا بين قتل وجرح في القتال مع جماعة غونيش المنافسة في منطقة فيض اباد غربي مزار الشريف عاصمة شمال افغانستان.

وابلغ قائد الامن في مزار الشريف محمد القفخاري رويترز انه قرر اعلان حظر التجول في المدينة بدءا من التاسعة مساء. وتسيطر قوات الجماعتين المسلحتين على المدينة. وقال سكان محليون ان عملية الجيش الاسبوع الماضي قرب بلدة انغور ادا خلقت مشاعر ارضوية بين ابناء القبائل المسلحين بشكل كبير والتمتعين بالاستقلال في المنطقة. وقال صحافي محلي الناس هنا ليسوا سعداء بالصلح. ويقول الجهاديين العرب وابعثوا سكان محليين».

وابلغ قائد الامن في مزار الشريف محمد القفخاري رويترز انه قرر اعلان حظر التجول في المدينة بدءا من التاسعة مساء. وتسيطر قوات الجماعتين المسلحتين على المدينة. وقال سكان محليون ان عملية الجيش الاسبوع الماضي قرب بلدة انغور ادا خلقت مشاعر ارضوية بين ابناء القبائل المسلحين بشكل كبير والتمتعين بالاستقلال في المنطقة. وقال صحافي محلي الناس هنا ليسوا سعداء بالصلح. ويقول الجهاديين العرب وابعثوا سكان محليين».

## موسوي: الحكومة استأنفت قرار منع الاتهام من المطالبة بتوقيع عقوبة الاعدام

واضاف «من المحتمل جدا ان يحافظ على نفس التصرف تجاهنا ولكن بالجوهر هذا الامر لا يضافني في حال لم يشأ التعاون معنا». وكانت القاضية بريتيكها اصدرت في الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) (اكتوبر) بعد جادل قوي مع الحكومة. قرارا يقضي بمنع توقيع حكم بالاعدام بحق موسوي.

وقد أصدرت القاضية امرا «بعدم قيام الولايات المتحدة بتقديم اي دليل او مرافعة خلال المحاكمة فتول بأن المتهم كان ضالعا او كان يعلم بتخطيط او تنفيذ هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001.

واشنطن- اف ب: جاء في بيان ان الحكومة الامريكية استأنفت الثلاثاء القرار الذي اصدرته القاضية الفدرالية الامريكية لوني بريتيكها بمنع الاتهام من المطالبة بتوقيع عقوبة الاعدام على الفرانسيس زكريا موسوي، الوحيد الذي يحاكم في الولايات المتحدة بتهمة الضلوع في هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001.

واوضح البيان الذي اصدره المدعي العام بول ماك نولتي ان الولايات المتحدة استأنفت (...) امام محكمة الاستئناف من المحكمة الفدرالية (الكسترديا) الصادر في الثاني من تشرين

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

وقال ريتشارد بورك لاداعة اي بي سي الاستراليين فيديف هيسك ومحمود حبيب المعتقلين في غوانتانامو تعرضا لمعاملة تعذيب «كما في القرون الوسطى» كإطلاق عيارات من الماطر عليهما لجبارهما على البقاء مكتوفي الايدي تحت نفس قوية حتى يقعا ارضا. و اضاف بورك ان الولايات المتحدة قررت ان يكون هيسك بين اوائل معتقلي غوانتانامو الذين سيجامون. مؤكدا ان الولايات المتحدة تريد تنظيم سلسلة من «المحاكمات الخيرية» لعققتي غوانتانامو الذي التقى القبض على معظمهم في افغانستان وباكستان قبل عامين.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

### الولايات المتحدة بتعذيب المعتقلين في غوانتانامو

■ سيدني- بوسطن (الولايات المتحدة)- اف ب: اتهم محام استرالي الجيش الامريكي امس الاربعة بتعذيب اثنين من المعتقلين الاستراليين محتجزين في عدة غوانتانامو في كوبا مهددا برفع الامر الى الامم المتحدة.

## محاكم استرالي ينهم

###







# معظم العراقيين يعارضون استقبال القوات التركية في بلادهم

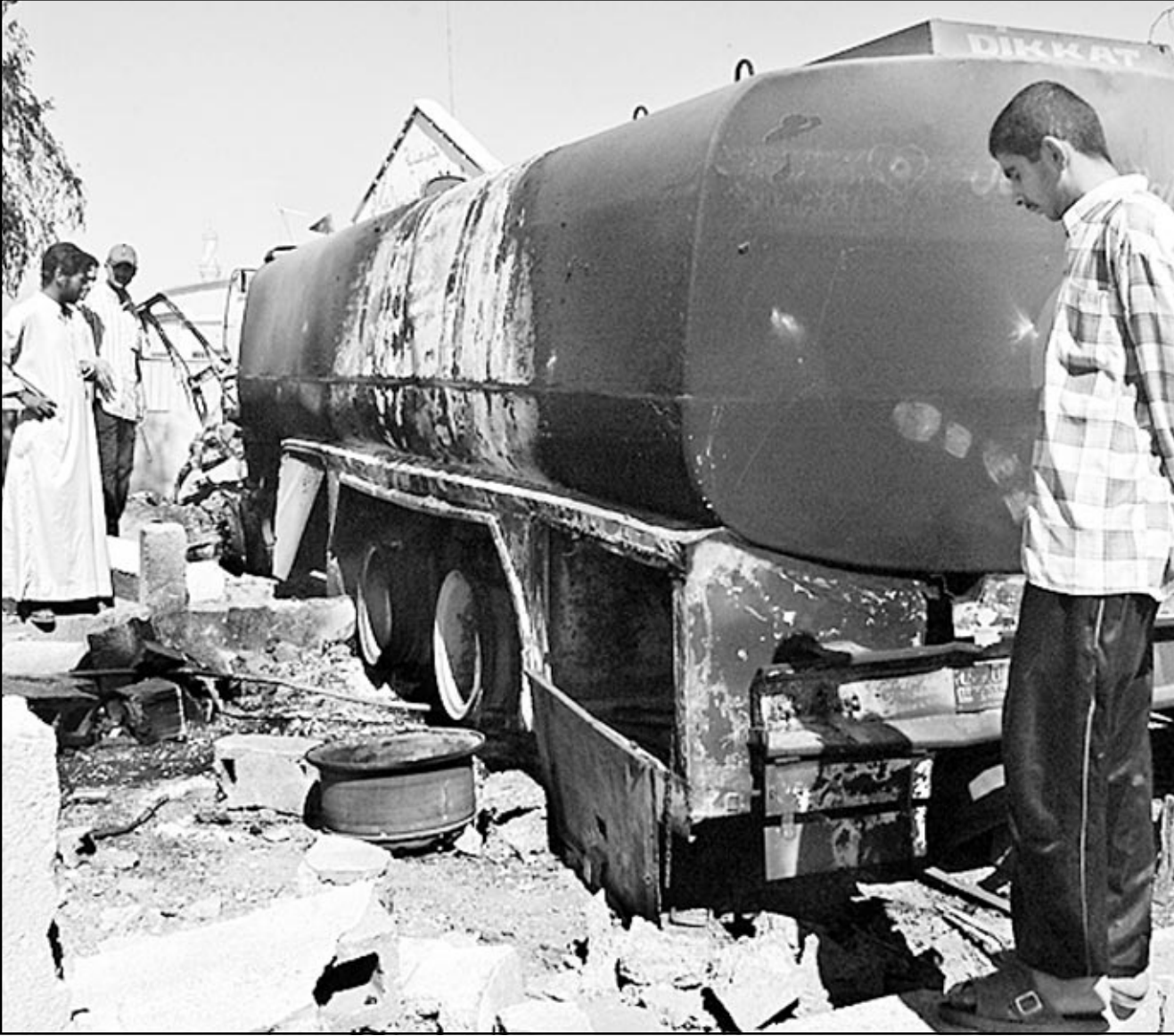
بغداد - من كمال طه:

يتفق معظم العراقيين على رفض فكرة ارسال قوات تركية الى العراق بعد موافقة البرلمان التركي على ارسال قوة عسكرية للمساعدة في عمليات حفظ الامن في العراق، ويرى هؤلاء ان تحسين اداء القوات الشربة العراقية هو وحده الكفيل بتحسين الاوضاع الامنية في العراق.

ويقول على الوزان (76 عاما) وهو مدرس متقاعد يبيع السجائر في قارعة الطريق في منطقة البياع (وسط بغداد) «انا كعراقي لا اشجع مثل هذه العملية لانها ستخلق ازمة ومشاكل خصوصا مع اخواننا الكراد في شمال العراق فنحن لدينا حساسية من القوات التركية او الحكومة التركية بصورة خاصة ونأمل ان يتحفظ هذا الامر».

واضاف «نحن مع تمثين العلاقات مع تركيا وكل دول العالم لكننا نرفض رفضا قاطعا فكرة ارسال قوات تركية الى العراق ولا تحبذها ولا نريدها لاننا لسنا بحاجة لقوات اجنبية اساسا فوق اراضينا ونريد الاعتماد علينا على قوتنا المحلية من اجل حل المشاكل الامنية».

ومن جانبه، يرى سليم صالح الجاف وهو مواطن كردي من مدينة كركوك ويعمل ماسحا لاحذية في بغداد ان «هذا القرار ليس في صالح العراقيين عموما والاكراد خصوصا وسيؤدي الى حصول مشاكل نحن في غنى عنها في الوقت الحاضر».



اثر ما تبقى من صهيح تركي بعد تدميره على ايدي فدايين عراقيين خلال اشتباكات مع القوات الامريكية في مدينة باجي بشمال العراق

## عضو مجلس الحكم المحلي العراقي هاشم شلبي: لا توجد مقاومة بل ارهاب سنقضي عليه

هذه الاتفاقية بسبب تشريعات كل دولة والتناقض بين قوانين كل منها.

وينتظر ان يصدر الوزراء في ختام الاجتماع مشروع اتفاقية لمحاربة الجريمة المنظمة على حدود العراق العربية وتدريب التعاون القضائي بينها.

ويعتد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة برسالة الى الشراكين في الاجتماع أكد فيها على «محرارية الارهاب بكل اشكاله، وعلى «ضرورة التفريق بين الكفاح المشروع للشعب من اجل تحقيق استقلالها وبين الاعمال الاجرامية المتعارف عليها دوليا».

وطالب الرئيس بوتفليقة في رسالته باتهاء الاحتلال الامريكي للعراق وتمكين الشعب العراقي من تقرير مصيره في خلال انتخاب قبايدته بكل حرية، وعبر في نفس الوقت عن «الوقوف المبدي» للجزائر الساندة للسلطة الفلسطينية.

وزراء العدل العرب الترتق الى الوضع في العراق وتدهور الوضع الامني في المدة الاخيرة بسبب تنامي عمليات المقاومة العراقية.

وعقد وزراء العدل العرب امس في اجتماعهم التنسيقي في دورته التاسعة عشرة، وكان من بين اهم نقاط جدول اعمال الاجتماع توحيد التشريعات العربية الخاصة بمكافحة الارهاب و«تكييفها وفق العليات» التي افرزتها تفجيرات 11 ليلول (سبتمبر) 2001، بالإضافة الى تشديد اجراءات محاربة الارهاب الدولي من خلال صياغة مواد قانونية جديدة.

يذكر ان الدول العربية صادقت على المعاهدة العربية لمكافحة الارهاب منذ سنة 1998 والتي فتحها الى حد الان سبع دول عربية من اصل 23 دولة.

ووجدت الدول العربية صعوبات في تطبيق بنود

الجزائر - «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

أكد هاشم شلبي ممثل الوفد العراقي في اجتماع وزراء العدل العرب امس الاربعاء بالجزائر ان مجلس الحكم العراقي «سيطارد عناصر المقاومة العراقية الى غاية القضاء عليهم».

وقال شلبي في تصريحات على هامش الاجتماع الذي عقد بحضور المؤتمرات بالاضافة الغربية للعاصمة الجزائرية تعليقا على العمليات المسلحة التي تستهدف قوات التحالف الامريكي - البريطاني في العراق، بأنها ليست مقاومة ولكن مجرد اعمال ارهابية يتعين القضاء عليها».

وتفادى هاشم شلبي في الكلمة التي القاها امام

## الاتحاد الاوروبي يخصص 400 مليون يورو لاعادة اعمار جنوب السودان بداية المفاوضات المباشرة حول الثروة والسلطة في نيفاشا وزير الخارجية السوداني: علاقتنا مع امريكا في طريقها للتطبيع

لم تتلق اخبارا عموما اذا كان باول سيزورا الى جانب نيروبي. وقال وزير الخارجية انه بحث مع المسؤولين في واشنطن ملف العقوبات على السودان وقال ان عودة العلاقات السودانية رهن برقع العقوبات الاقتصادية ونوه الى ان المسؤولين في الكونغرس الامريكي ابغوه ضرورة اعطاء فرصة لعملية السلام والتوقف عن وضع اية عقوبات في طريقها. ونيه الى انه اجتمع في واشنطن بمسؤولين في الخارجية ومجلس الامن القومي الامريكي. وذكر وزير الخارجية ان الامم المتحدة سمحت كوفي عنان امينها العام الضوء الاخضر لاجراء الدراسات المطلوبة وتهيئة المنظمة الدولية لتحمل مسؤولياتها بعد التوقيع على اتفاقية السلام من حيث مراجعة الاتفاقية وتوسيع الاعانة وزيادة حجم المساعدات الانسانية والاسهام في التنمية والاعمار. وقال ان الحكومة سلمت عن رسالة حول الاتفاقية الاخيرة. ونوه، مصصفي الى ان الدبلوماسية السودانية تخطت مرحلة الداعية الى المبادرة والشاركة.

السلطة والثروة والمناطق الثلاث، واجتمع امس رئيسا الوفدين ابريس محمد عبد القادر ونيل دينق بحضور وسطاء الايقاد والمراقبين في لقاء اجاز جدول الاعمال وخطة التفاوض خلال المرحلة المقبلة، وقالت مصادر مطلعة ان لجان السلطة والثروة والمناطق الثلاث ستعقد ابتداء من اليوم على الدخول في مفاوضات مباشرة دون تدخل من الوساطة بهدف حسم القضايا العالقة توطئة لتوقيع الاتفاق النهائي للسلام.

من ناحية اخرى أكد د. مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني ان العلاقات السودانية السودانية السودانية في طريقها للتطبيع وقال ان السودان يتطلع لمرحلة تطبيع وتعاون سياسي وامن وتنموي بين الخرطوم ودمشق وواضاف انه لس استعدادا من قبل الادارة الامريكية لهذا الامر.

واضاف د. مصطفى بطار الخرطوم امس عقب عودته من اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك ان كولين باول وزير الخارجية الامريكي سيزور المنطقة خلال الشهر الجاري لدفع عملية السلام، وقال ان الخرطوم

الصحة والتعليم والتدريب، مشيراً الى ان العلاقات مع الجنوب، واصفا العلاقات مع الخرطوم بالوقوية. ومن جهته، قال المبعوث الفرنسي الخاص للسلام في السودان نزي هي ذكي كوناك الذي حضر المؤتمر الصحفي بالسفارة الفرنسية في نيروبي إنه زار مبيك في الأول من تشرين الأول (أكتوبر) الجاري حاملاً رسالة من الحكومة السودانية الى العقبيل جون فرنق ودعوة من وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دوغليان لفرنق لزيارة باريس، وواضاف المبعوث ان فرنق قبل الدعوة وعبر عن رغبة في زيارة باريس في اسرع وقت ممكن.

وعبر المبعوث الفرنسي للسلام عن تفاؤله بتطورات ايجابية لعملية السلامية في السودان، مشيراً الى ان اتفاق سلام شامل في السودان سيفتح الباب امام المزيد من التعاون الفرنسي في الجنوب وان الحكومة الفرنسية ستدعم تنفيذ برنامج السلام في السودان. وفي نيفاشا الكتيبة بدأت امس المفاوضات المباشرة على مستوى اللجان الثلاث التي تبحث قضايا

## نائب البشير يزور دمشق ضمن جولته العربية لشرح اتفاق السلام مع المتمردين

ضرورة تفعيل اللجنة المشتركة وتنزيل الاتفاقيات الثانية على ارض الواقع وامنت المحادثات على اهمية قيام مشروعات مشتركة بين البلدين وانتهت بتأكيدات سورية على التزامها بتفعيل استثمارات القطاع الخاص بالسودان.

وابلغ النائب الأول رئيس الوزراء السوري ان بالسودان فرصاً متعددة للاستثمار وقوانين مرنة لتسهيل العمليات الاستثمارية و أكد موافقة السودان على مشروعات مشتركة مع سورية.

واقرت المحادثات تكوين لجان مشتركة من الجانبين لاجراء الدراسات للمشروعات المشتركة بين البلدين، واتفق النائب الأول ورئيس الوزراء السوري على تشابه التحديات التي تواجه البلدين واكد ان التحديات مشتركة والمصير واحد، واعلنت سورية اعترافها بافاد كوادر طبية للعمل بالتعاون في مختلف المناطق بالجنوب وخصصت 50 منحة للطلاب الجنوبيين في الكليات العلمية بسورية.

وتوجه النائب الاول للرئيس السوداني امس الى العاصمة اليمنية صنعاء في زيارة مماثلة.

الباسط سبدرات وزير العلاقات بالجلس الوطني.

وتناوت رسالة البشير للاسد تطورات عملية السلام في السودان على نحو يحفظ وحدة البلاد حتى اتفاق نيفاشا العسكري والامني بين الحكومة والحركة الشعبية. وجدد النائب الأول استنكار السودان وادانته للعدوان الاسرائيلي على الأراضي السورية واكد دعم الخرطوم لدمشق في موقفها العادل من الغارة الاسرائيلية.

لجانبه أكد الرئيس السوري بشار الاسد دعم سورية لسيرة السلام في السودان لتقديم كل ما سانه مساعدة السودانين في تحقيق الامن والاستقرار.

وقال الاسد إنه يدعم التطورات ايجابية في مسيرة السلام في السودان باعتباره خياراً استراتيجياً، وتعهده بمساهمة سورية في برنامج اعمار الجنوب عبر مشروعات التنمية وتوفير فرص للكوادر العاملة هناك «خارج التزامات دمشق ضمن منظومة جهود الجامعة العربية لاعمار الجنوب»، وعقد النائب الأول مباحثات مشتركة مع رئيس الوزراء السوري امتت على

## صحيفة عراقية كردية تنتقد ارسال قوات تركية الى العراق

والعدل ان تستغل اية دولة مجاورة اخرى عذابات وصعوبات العراق لتستفيد على حسابنا، سواء كانت دولة عربية او ايران او اية دولة اخرى في الجوار القريب مثل باكستان».

واضافت الصحيفة ان «العراق سيحتجز يوماً قد يكون قريباً وتعود له السيادة والان الاستقلال فما هو رد الجارة الشمالية اذا ما تسبب وجودها لنا في عذابات ومشاكل هي الاخرى ستكون مؤقتة وتزول وجروح باقية مع الاسف».

واكدت الصحيفة على ضرورة ان «يستمر التنسيق والتعاون مع قوات التحالف والادارة الامريكية والبريطانية رغم الاتفاق مع تركيا سواء نفذ او لم ينفذ بغية الاسراع في نقل السيادة (-) وترك والقاء السؤولية الكاملة على عاتق الادارة الامريكية نفسها والتي ستحل محلها في نتائج عن استعداد اية قوات خارجية».

## استياء في الشارع التركي من قرار ارسال قوات الى العراق

وقال ان قرار البرلمان الموافقة على ارسال تلك القوات بخفض من واشنطن هو طريقة «لحو الاهانة التي تعرضت لها الولايات المتحدة عندما رفض طلبها استخدام الاراضي التركية لغزو العراق في الاول من آذار (مارس)».

وكان ذلك القرار ادى الى فتور العلاقات بين واشنطن وانقرة. الا ان محمد كراجان (53 عاماً) الذي يملك مطعماً عرب عن تاييد لقرار الحكومة بارسال قوات الى العراق «نحن لن نشن حرباً (...) نحن نقدم يد العون لن دولة جارة ونحسد خدمة لدولة حليفة وصديقة منذ 50 عاماً في الولايات المتحدة».

واضاف «ان صدقتنا صحبة ومتساهلة، لن نتركهم في منتصف الطريق في دولتنا ونحتاجوننا فيه». اما بالنسبة للشعب العراقي فقال انهم يجب ان لا يعتبروا الاتراك اعداء لهم لان بيننا وبينهم روابط عائلية ويعلمون اننا نندب الي بلابهم لصلحتهم. وواظر استطلاع للرأي اجري مؤخرًا من أكثر من 72 في المئة من

الخطوة جيدة، وتشير الاستطلاعات الى ان معظم الشعب التركي يعارض ارسال جنود الى العراق.

ويدين معظم الاتراك بالاسلام الا ان الدولة تتبع النهج العلماني.

واشكت بايع الكتب ضيا اكيكديز من انه لم تكن لدى الشعب التركي معلومات كافية عن سبب ارسال قوات تركية الى العراق.

وتسأل «ما هو الهدف بالضبط؟ الحرب؟ المحافظة على مصالح تركيا الاقتصادية على حدودها؟ لسكب رضا الايريكين؟ ام ان هناك هدفا سياسيا آخر؟»

ومن جانبه اشار سلجوق اوئدر (36 عاماً) الذي يعمل في شركة تأمين في العراق وقال «لا يوجد قرار من الامم المتحدة يتعلق بهذه المهمة».

واضاف يتيتم هذا تقسيم العراق كما حدث في يوغوسلافيا وسيكون من المستحيل اعادة توحيد مختلف العناصر التي في ذلك البلد».

اسطنبول - اف ب: استقبل الشارع التركي قرار ارسال قوات تركية الى العراق بمشاعر الاستياء والقلق من تدخل قوات مسلحة في دولة مسلمة فيما قالت الصحف التركية ان ذلك القرار يعتبر «مقامرة» قد تكلف رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان مستقبله السياسي.

وقالت موظفة البنك غولشين تويل (32 عاماً) في تعليقا على قرار البرلمان الثلاثاء انه «من المحزن ان يرسل بلد اسلامي جنودا الى بلد مسلم صديق آخر».

واضافت «تعقد الحكومة انه لاننا مسلمون فلن يواجه جنودنا اية مشاكل الاطلاق».

واضافت «لا اريد ان يموت جنودنا هناك» مشيرة الى ان شقيقها يخدم في الجيش التركي وربما يتم ارساله الى العراق.

وقالت انه رغم المزايا الاقتصادية والاستراتيجية لتدخل القوات التركية في العراق انها غير مقنعة ان تلك

## الصحة التركية تشيد بقرار ارسال القوات ومعلقون يحذرون من الفرق في المستنق العراقي

بين المساعدات وارسال قوات حفظ سلام، وقال المعلقون ان الطريق يظل مخوفاً بالخاطر.

وقال كاندنير ان الراي العام الذي عارض الحرب التي قادتها الولايات المتحدة على العراق قد ينقلب مرجح بها، وقالت القوات الامريكية التي تحتاج الى كل مساعدة يمكن ان تحظى بها في العراق انها واثقة من قدرتها على اقناع المجلس بقبول الاتراك.

وفي انقرة سعت وزارة الخارجية لمخاوف العراقيين، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية «تركيا ليس لديها جدول اعمال خفي (في العراق)، انه معن ليراه الجميع».

ومهدت حكومة اردوغان الطريق للتصويت الثلاثاء بحرص ساعية لعدم تكرار رفض البرلمان في مارس آذار الماضي السماح للقوات الامريكية بهماجمة شمال العراق من الاراضي التركية.

وشكل ذلك هزيمة محرجة لاردوغان ووتر بشدة العلاقات الوطيدة عادة بين انقرة وواشنطن.

وقال المعلق جاتكينز كاندنير لرويترز «ان بعد ان اصبح الامر ليس مجرد نصر سياسي مسعود البارزاني مقالا افتتاحيا تحت عنوان «مغامرة» اننا نرى (ان تركيا) في خطوتها بارسال قوات الى بلادنا ضررا كبيرا بمصالح وحقوق الطرفين العراقي والتركي والطرفين ايضا الكردي والتركي وبالعلاقات بين الشعوب الاسلامية».

واوضحت انه «ليس من الحكمة والانسانية ان تستغل الحكومة التركية الوضع الاستثنائي الصعب للشعب العراقي وتحاول استثمار الامنا وجروحنا التي لم نندمل لقاء قروض ومساعدات».

وتابعت الصحيفة تقول انه «ليس من العقل

انقرة - رويترز: قالت صحف تركية ومعلقون امس ان قرار البرلمان التركي السماح بارسال قوات الى العراق يعد خطوة استراتيجية متعقة لكنها تنطوي على مخاطر كبيرة لرئيس الوزراء رجب طيب اردوغان.

وقد تصيح تركيا الدولة الاسلامية الاولى التي ترسل قوات للعراق بعد تصويت البرلمان امس لكن مازال يتعين على انقرة دراسة تفاصيل نشر القوات وشروطها مع الولايات المتحدة حليفها في حلف شمال الاطلسي.

واشارت صحيفة حريت الى ان القوات البريطانية اخرجت القوات الممانية التركية من بغداد عام 1917 اثناء الحرب العالمية الاولى والان تعود القوات التركية بعد غزو القوات الامريكية والبريطانية التي تجاهد لاقرار النظام في العراق بعد الاصح بارثين صدام حسين.

وقال مراد ياتكين من صحيفة اريديكال ان الوجود التركي سيساعد في تهدئة مخاوف المسلمين من ان قوات الاحتلال تمثل قوة امبريالية غريبة في المنطقة، وكتب يقول «الوجود التركي... سيساعد قوات الاحتلال على التخلص من صورة الجيش الصليبي».

لكن منتقدي القرار قالوا ان الجيش التركي المعتمد على التجنيد الازماني مقبل على مستنق

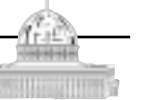
بغداد - اف ب: انتقدت صحيفة عراقية كردية امس الاربعاء ارسال قوات تركية الى العراق، داعية جارة العراق الشمالية تركيا الى عدم استثمار جروح و الازم العراقيين من اجل الحصول على قروض ومساعدات، امريكية.

وكتبت صحيفة «التأخي» الناطقة باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يترجمه مسعود البارزاني مقالا افتتاحيا تحت عنوان «مغامرة» اننا نرى (ان تركيا) في خطوتها بارسال قوات الى بلادنا ضررا كبيرا بمصالح وحقوق الطرفين العراقي والتركي والطرفين ايضا الكردي والتركي وبالعلاقات بين الشعوب الاسلامية».

واوضحت انه «ليس من الحكمة والانسانية ان تستغل الحكومة التركية الوضع الاستثنائي الصعب للشعب العراقي وتحاول استثمار الامنا وجروحنا التي لم نندمل لقاء قروض ومساعدات».

وتابعت الصحيفة تقول انه «ليس من العقل





## قريع يعرض حكومته لنيل ثقة البرلمان بسبب معارضة فتح: رفض لتغيب دور المؤسسات ومطالب بمساءلة الرئيس بشأن الطوارئ



طفل فلسطيني يحاول التسلق على حاجز استميتي للوصول الى مدرسته في القدس الشرقية أمس (أ ف ب)

رام الله - أ ف ب: أكد نواب ومسؤولون أمس الأربعاء أن رئيس الوزراء الفلسطيني الجديد أحمد قريع (أبو علاء) قرر عرض وزارته لنيل ثقة المجلس التشريعي الفلسطيني مما ينفي عنها صفة «حكومة طوارئ»، بسبب معارضة شديدة في صفوف حركة فتح للوزارة لا تتمتع بثقة المجلس. وكان قريع أعلن تشكيل «حكومة طوارئ» ما يعفي من عرضها على البرلمان الفلسطيني، في قرار اتخذ خلال جلسة صفيحة ضمت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقريع ومسؤولين آخرين من فتح، حسب مصادر رئاسية فلسطينية. وقال قدورة فارس أحد أعضاء فتح في المجلس التشريعي لوكالة «فرانس برس»: «إن الخلاف داخل حركة فتح والمجلس التشريعي على هذه القضية اضطر رئيس الوزراء للقبول بالعودة إلى المجلس التشريعي للحصول على الثقة، وبالتالي ستكون هناك حكومة عادية وليس حكومة طوارئ». وقال مقربون من قريع «اضطر رئيس الوزراء إلى العسودية إلى المجلس التشريعي لنيل الثقة على حكومته نتيجة المعارضة الشديدة التي واجهها في صفوف حركة فتح». ومن المنتظر أن يعقد المجلس التشريعي اليوم الخميس في رام الله بالصفة الغربية جلسة خاصة للتصويت على الثقة بالحكومة. وبرز الخلاف حول تشكيل حكومة طوارئ على العكس مما عندما تغيب اللواء نصر يوسف وزير الداخلية في الحكومة الجديدة عن مراسم أداء اليمين أمام الرئيس عرفات في مقره بمدينة رام الله. وأكد مقربون من يوسف أن رفضه أداء اليمين يعود لرفضه تشكيل حكومة طوارئ لا تتمتع بثقة المجلس التشريعي». وأكد مسؤولون في حركة فتح أن وساطات عدة لم تفلح في إقناع يوسف بالعودة من رايه، بل إن المعارضة لتشكيل حكومة طوارئ وادعت تعاطف عينيا فشيئا في صفوف حركة فتح، لاسيما أعضاء المجلس التشريعي، الأمر الذي اضطر قريع لطرح حكومة تسيير ثقة الجلس.

وقال يوسف قدورة فارس إن إعلان الحكومة بمراسم رئاسية يلغي دور رئيس الوزراء إضافة إلى أنه ليس هناك في القانون الأساسي ما ينص

حركة فتح، واستنادا إلى مصادر في حركة فتح، فإن مشاورات لا زالت قائمة لضم وزراء جدد إلى الحكومة الجديدة خصوصا ممثلين عن فصائل وطنية من منظمة التحرير. ويصر أعضاء كتلة فتح في المجلس التشريعي على اختيار رئيس جديد للمجلس خلفا لقريع الذي أصبح رئيسا للوزراء.

وأكد المصادر ذاتها، أن عباس زكي عضو اللجنة المركزية للحركة ورئيس اللجنة التنفيذية الفلسطينية ورئيس المجلس التشريعي من مذهب الحكومات السابقة يتناقضان على منصب رئاسة المجلس، الذي يؤهل صاحبه، حسب العرف السائد داخل الحركة ليحتمل المركز الثالث في القيادة الفلسطينية.

## نصر يوسف يشترط ثقة التشريعي لتولي وزارة الداخلية

رام الله - رويترز: قال مسؤولون فلسطينيون أمس الأربعاء أن نصر يوسف المرشح لتولي منصب وزير الداخلية الفلسطيني لن يتولى منصبه الجديد إلا إذا أيد المجلس التشريعي تعيينه في إطار اقتراح بالثقة على حكومة الطوارئ الجديدة. وقالت مصادر فلسطينية إن اللواء يوسف أوضح أنه لن يتولى منصبه كوزير للداخلية دون هذا الاقتراح الذي يضيء الشرعية على أي إجراءات أمنية قد يتخذها.

وبعد تعيين يوسف امرا حيويا لمستقبل خطة السلام المتعددة التي تدعمها الولايات المتحدة والتي تدعو إلى كبح جماح المقاومة. وقاطع يوسف مراسم أداء اليمين التي أجزاها الرئيس ياسر عرفات الثلاثاء لبقية أعضاء الحكومة الجديدة ومن بينهم أحمد قريع رئيس الوزراء.

## قريع لصحيفة اسرائيلية: امنحونا الفرصة وانا اعلق آمالا كبيرة على شارون

الناصرة - «القدس العربي» من زهير اندراوس:

قال وزير الخارجية الإسرائيلي سليفان شالوم أمس في معرض تعليقه على الحكومة الفلسطينية الجديدة برئاسة أحمد قريع (أبو علاء) إن قريع يعمل على وقف العمليات العسكرية التي تخلفها المقاومة الفلسطينية ضد أهداف اسرائيلية بشكل زمني فقط، وذلك في مسعى منه للحصول على الشرعية من المجتمع الدولي.

وأضاف شالوم الذي كان يتحدث إلى وسائل الاعلام بعد انتهاء جلسة الحكومة الإسرائيلية أمس إن أبو علاء لا ينوي تفكيك الفصائل الفلسطينية المسلحة ويحاول إعادة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى مركز الحلبة السياسية. وأشار إلى أن الدولة العبرية سارعت إلى التأكيد من جديد في نهجها الرافض لأي اقتراح لحل الصراع مع الفلسطينيين وسعيها إلى زيادة التوتر في المنطقة، وبرز هذا التوجه في تصريحات وزير الخارجية شالوم الذي قال إن بلاده ترفض

الاقتراح الذي طرحه أحمد قريع لوقف النار التام، مشيرا إلى أنه عاقد العزم على تحقيقه ضمن اولويات حكومته. وتلقت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية تصريحات على لسان مسؤولين اسرائيليين وصفهم بانهم رفيعو المستوى قولهم ان الحكومة الفلسطينية الجديدة هي بمثابة ذراع طوية لرئيس عرفات، ملئتها انها لن تتعاون معها، قبل ان يتحول أبو علاء، بالعمل، نيته محاربة ما تسميه اسرائيل بـ «الارهاب» ويقوم بتنفيذ املائها المتعلقة بتفكيك المقاومة الفلسطينية، خصوصا حركتي حماس والجهاد الإسلامي، من اسلحتها. ووصفت المصادر نفسها الاقتراح الفلسطيني بالتوصل الى اطلاق النار بأنه «مصدية عمل»، مؤكدة رفض اسرائيل له.

وكانت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية قد نشرت أمس لقاء مع أحمد قريع قال فيه موجه حديثه إلى الحكومة الإسرائيلية «امنحونا الفرصة لنثبت حسن نوايانا»، وأعرب قريع عن ايمانه العميق في أنه سيسبغ التعاون مع رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون، وقال «نحن على استعداد ان ابشر فورا بالمبادرات مع اسرائيل للتوصل إلى وقف اطلاق النار».

## قريع لصحيفة اسرائيلية: امنحونا الفرصة وانا اعلق آمالا كبيرة على شارون

وانا على أمل كبير باننا سنتمكن من أحداث تغييرات ايجابية». وأضاف بأنه يأمل في ان يكون شارون قد توصل إلى نتيجة بأنه يجب تغيير السياسة الحالية، لأنه من غير المعقول ان يستمر هذا الوضع، لأن منطق القوة لا يمكنه ان يتحكم في العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وتابع قريع حديثه قائلا انه يعلق آمالا كبيرة على شارون، مؤكدا على ان المهمة التي يناهض به صعوبة للغاية، ولكنه سيقوم بتنفيذ المهام الملقاة عليه وعلى حكومته.

في غضون ذلك زعم وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز خلال استعراضه لآخر المستجدات الأمنية في جلسة الحكومة الإسرائيلية ان الموقع الذي قصفته اسرائيل داخل الاراضي السورية الاحد الماضي هو موقع كان يتدرب فيه افراد من حماس والجهاد الإسلامي.

وأضاف في سياق متصل انه لدى الأجهزة الامنية الإسرائيلية معلومات مؤكدة عن تية حماس والجهاد الإسلامي تنفيذ عمليات عسكرية ضد اسرائيل، مشيرا إلى ان المخابرات الإسرائيلية حصلت على 37 بلاغا «ساخنا» حول هذه العمليات، وكان موفاز يبرر بذلك الاجراءات الامنية

## استبدلت السواتر الترابية ببوابات حديدية في الخليل ومنعت دخول المواد التميمونية إلى نابلس

اسرائيل تقطع اوصال الضفة وتكثف من تواجدها العسكري وتستدعي الاحتياط



شاب فلسطيني يجادل جنديا اسرائيليا عند نقطة تفتيش في القدس المحتلة (رويترز)

الخارجية الإسرائيلية سليفان شالوم رفض اسرائيل الاقتراح الفلسطيني لوقف اطلاق النار التام، وقال شالوم ان اسرائيل لن تتعاون مع الحكومة الفلسطينية برئاسة أحمد قريع لانها كما ادعى بمشابهة «ذراع طويل» للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ووصف شالوم الاقتراح الفلسطيني الذي يطرحه قريع بالتوصل لوقف اطلاق النار التام بأنه «مصدية عمل».

وقالت هذه المصادر الإسرائيلية ان الوضع الأمني عززت اسرائيل تدابيرها العسكرية الدفاعية لمنع وقوع اعتداءات اراحية، على حد زعمها.

من جهتها ذكرت الاذاعة الإسرائيلية العامة ان تدابير عسكرية مشددة قد اتخذت بمناسبة عيد العرش اليهودي (سوكوت) الذي يبدأ اعتبارا من مساء الجمعة وينتهي في 17 تشرين الاول الجاري، وهذه التدابير ستبقى سارية حتى 22 الجاري في اقل تقدير بحسب الاذاعة.

وقد اتخذ موفاز هذا القرار الليلة قبل الماضية بعد جلسة مشاورات مع رؤساء الدوائر الامنية الإسرائيلية لتفكيك الاوضاع في ظل كثرة الانذارات الساخنة بينه نشاطا فلسطينيين تنفيذ عمليات تفجيرية ضد اهداف اسرائيلية، هذا وشرعت قوات الاحتلال بالاستعداد عدد من الحواجز الترابية، القائمة على مداخل مدينة الخليل والبلدات المحيطة، ببوابات حديدية مقلعة، فيما شن عشرات المستوطنين، فجر امس، سلسلة

الهجمات وعمليات العريضة ضد المواطنين العزل التي تقع منازلهم على مقربة من مستوطنة «كريات أربع» شرق المدينة.

وكانت قوات الاحتلال أقدمت الليلة قبل الماضية، على استبدال السواتر الترابية في مناطق شرق وشمال الخليل ببوابات حديدية ضخمة، منعت بمرورها المواطنين من الوصول إلى مدينة الخليل ووضعهم فيما يشبه المعازل المنعزلة.

على صعيد آخر، شن عشرات المستوطنين المتطرفين سلسلة من الهجمات وعمليات العريضة ضد أصحاب المنازل القريبة من مستوطنة «كريات أربع» وقال مواطنون من عائلة دينا ان منازلهم تعرضت لهجمات المستوطنين، وإن نحو 50 مستوطناً متطرفاً هاجموا منازل المواطنين بالحجارة والزجاجات، وأثاروا أجواء من الرعب والهلع في صفوف الاهالي.

وأوضح الاهالي ان المستوطنين لم يسمحوا لقوات التواجد الدولي الوقت، التي هربت إلى مناطق الاعتداءات، بالتدخل وهاجموا سياراتهم بالحجارة.

وإذا كان هذا هو الوضع في جنوب الضفة الغربية فإنه في شمال الضفة لم يكن اقل قسوة حيث مازال منع التحول مفروض على مدينة جنين ومخيمها إضافة إلى العديد من القرى الواقعة على خط التماس في حين منعت قوات الاحتلال الامنية الاسرائيلية من دخول السجون والمواد التميمونية عبر حاجز عورتا والمنافذ الأخرى في محافظة نابلس.

وأفاد شهود عيان، أن قوات الاحتلال شددت من تدابيرها ضد المواطنين على كافة الطرق والمنافذ والحواسج من محافظة نابلس، وتكرر مواطنون حاجز قوات الاحتلال في حواره يمنع دخول المواطنين إلى نابلس أو خروجهم منها، حتى لن يحملون بالذبح سرف للخارج، حتى من الجديري والصالحين ان هذا

## اعتقال زوجة قيادي في الجهاد الإسلامي

جنين - أ ف ب: اعتقل الجيش الإسرائيلي أمس الأربعاء في منطقة جنين بالضفة الغربية زوجة أحد القادة العسكريين في حركة الجهاد الإسلامي، كما أفادت عائلتها.

وقال المصدر نفسه ان كاميليا العبيدي زوجة امجد العبيدي احد قادة سرايا القدس والجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، اعتقلت في منزلها العائلي في قرية زيوية غرب جنين (شمال الضفة الغربية).

وتلاحق اسرائيل امجد العبيدي (36 عاما) الذي تعتبره المسؤول عن العملية التي نفذت السبت في مطعم في مدينة حيفا واوقعت 19 قتيلًا. وقد تبنت حركة الجهاد الإسلامي العملية التي نفذتها استهدافية من جنين.

## اعتقال ثلاثة فلسطينيين من القدس الشرقية بزعم مشاركتهم في عملية استشهادية

القدس - «القدس العربي» - أ ف ب: أعلنت رئاسة الحكومة الإسرائيلية أمس الأربعاء ان قوات الامن الاسرائيلية اعتقلت اخيرا ثلاثة فلسطينيين من القدس الشرقية تشتبه بتورطهم في العملية الاستشهادية التي نفذت في 19 آب (أغسطس) في القدس الغربية واوقعت 23 قتيلًا.

وقالت رئاسة الحكومة في بيان ان الرجال الثلاثة ينتمون إلى خلية تابعة لحركة المقاومة الإسلامية في فلسطين (حماس) وتعمل بأوامر الجناح العسكري للحركة ككتاب عز الدين القسام، في الخليل جنوب الضفة الغربية.

وأضاف البيان انهم كانوا يخططون لثلاث عمليات جديدة في القدس وخصوصا ضد حافلة، موضحا ان الفلسطينيين الثلاثة قاموا بعمليات رصد لهذا الغرض.

ويحمل الفلسطينيون الثلاثة بطاقات اقامة في القدس الشرقية تسمح لهم بالتنقل بحرية. وقد اعتقلوا على التوالي في التاسع والثالث عشر والرابع عشر من ايلول (سبتمبر) الماضي.

واستهدفت العملية التي نفذت في 19 آب (أغسطس) حافلة مكتظة بمستوطنين متطرفين، وتبنتها حركة حماس.

واختار الفلسطينيون الثلاثة الخط الثاني للحافلة الذي يربط بين حائط البراق والاحياء الدينية في المدينة، واستقبلوا الاستشهادي الذي جاء من الخليل ووفروا له الاقامة ثم زودوه بحزام المتفجرات قبل ان ينطلق لتنفيذ العملية، حسبما اضاف البيان.

وفي اعقاب هذه العملية، قررت الحكومة الاسرائيلية شن «حرب شاملة» ضد حركة حماس وخصوصا ضد قيادتها.

## اعتقال 30 ناشطا في الضفة

جنين - أ ف ب: اعتقل الجيش الإسرائيلي ليل الثلاثاء الأربعاء أكثر من 30 ناشطا اسلاميا فلسطينيا في الضفة الغربية كما أفادت مصادر فلسطينية واسرائيلية.

وقال مصدر اممي فلسطيني ان 25 فلسطينيا مرتبطين بحركة الجهاد الإسلامي اعتقلوا في جنين حيث اطلق الجنود الاسرائيليون طلقات تحذيرية ونسفوا الابواب المؤدية إلى العديد من المنازل.

وأشارت المحطة الثانية الخاصة للتلقيين الاسرائيلي الى اعتقال 20 فلسطينيا خلال عمليات الدمج هذه التي قام بها جنود من وحدة الختبة غولاني.

في ذلك اعتقل الجيش ما لا يقل عن سبعة ناشطين مطاردين في الضفة الغربية، ينتمي عدد منهم إلى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) كما استولى على اسلحة رشاشة بحسب مصدر عسكري اسرائيلي.

## الجيش الاسرائيلي يجرف 160 دونما من اراضي رفح

غزة - أ ف ب: أفادت وزارة الزراعة الفلسطينية أمس الأربعاء ان القوات الاسرائيلية جرفت خلال الايام الثلاثة الاخيرة مائة وستين دونما (حوالي 40 هكتارا) من الاراضي الزراعية والتي توجد فيها بيوت زراعية بلاستيكية في رفح جنوب قطاع غزة.

وقالت الوزارة في تقرير يرفقه وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان القوات الاسرائيلية قامت خلال الايام الثلاثة الاخيرة «بتجريف 160 دونما تحذيرية وزراعية من اراضي المواطنين في رفح، قرب مستوطنة «موراج» وأشار التقرير إلى ان حوالي مائة دونم من هذه الارض الجرفه من الدفيئات الزراعية المزروعة بالخضار إضافة إلى أكثر من خمسين دونما وبساتين حمضيات وأشجار فواكه منوعة ونخيل».

وأوضح التقرير ان القوات الاسرائيلية التي تحاصر منطقتي العطاره وقرية ام النصر (شمال رفح) منذ ثلاثة ايام «دمرت بئرا اوتوازية للمياه وشبكات ري وعددا من برك المياه الزراعية كما جرفت مزرعة «دواج».

وأكدت الوزارة ان هذه الممارسات «تتعارض سلبا على الاقتصاد الوطني والبيئية».

ونوه التقرير بمواصله الجيش الاسرائيلي «منع المزارعين من الوصول إلى مزارعهم للقيام بالخدمات الزراعية من ري وتسميد وقطف الثمار خاصة الزيتون».

## اقالة جنرال في سلاح الجو الاسرائيلي سبكتور: كنا نتلقى اوامر بقتل اطفال فلسطينيين

الناصرة - «القدس العربي»:

نشرت الاذاعة الاسرائيلية العامة أمس الأربعاء ان الجنرال يفتاح سبكتور احد جنرالات الاحتياط في سلاح الجو الاسرائيلي الذين وقعوا عريضة عبروا فيها عن رفضهم عمليات التصفية في المدن الفلسطينية، اقل من مهامه كمدرب في سلاح الجو.

وقالت الاذاعة ان سبكتور يبلغ بهذا الاجراء خلال لقاء مع قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال دان هالوتز.

الى ذلك قال سبكتور في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية انه خلال خدمته العسكرية في سلاح الجو الاسرائيلي تلقى الاوامر من القيادة العامة لهيئة الاركان في الجيش بقتل اطفال فلسطينيين، مؤكدا ان هذه الاوامر تتناقض بشكل جوهري مع القوانين الاسرائيلية المدنية والعسكرية لان قتل اطفال ابرياء من الفلسطينيين هي مخالفة جنائية يجب ان يعاقب عليها من يقوم بتنفيذها.

وفي معرض رده على سؤال قال الضابط سبكتور انه رفض الانصياع لهذه الاوامر ايضا من منطلقات عقائدية انسانية وليس فقط لانه يعتقد انها منافية للقوانين الاسرائيلية والدولية.

وتابع الضابط ان سبب جميع المشاكل هو الاحتلال الاسرائيلي وسيطرة الاسرائيليين على الشعب الفلسطيني.

«ان الاسرائيليين ينظرون إلى الشعب الفلسطيني من خلال فوهة البنادق ومنطق القوة والقيام باغتيال النشطاء الفلسطينيين، ان هذه الحكومة التي يقودها شارون لن تؤدي بنا إلى أي مكان، لان هذه الحكومة هي حركة الجهاد الإسلامي، في عمليات الطيران الحربي الاسرائيلية.

غزة، ان قوات الاحتلال واصلت اغلاق معبري بيت حانون شمال قطاع غزة، وصوفا في جنوب القطاع، بينما فتحت معبر رفح بصورة جزئية، في الوقت الذي يتواصل فيه إغلاق مطار غزة الدولي.

وأضافت مديرية الأمن العام، أنه تم إغلاق طريقي موصي خانينونس

الحال ينطبق على جميع المناطق الفلسطينية.

هذا أيقفت قوات الاحتلال الإسرائيلي على حصارها المشدد على قطاع غزة الذي يتواصل فيه إغلاق مطار غزة الدولي.

وأضافت مديرية الأمن العام، أنه تم إغلاق طريقي موصي خانينونس



## قلق عربي من غياب النقد الامريكى للغارة الاسرائيلية على دمشق

# ادارة بوش لا تعارض قانون محاسبة سورية او فرض عقوبات عليها

لندن - «القدس العربي»:

قبل يومين من الغارة الاسرائيلية في عمق الاراضي السورية، اعطت ادارة الرئيس الامريكى جورج بوش الكونغرس، الضوء الاخضر للمصادقة على رزمة من العقوبات على النظام السوري، وقال النائب الذي قام بصياغة مشروع محاسبة سورية اليوت انجيل، انه علم منذ يوم الجمعة الماضي ان الصياغة القانونية للمشروع جاهزة للتصويت من قبل لجنة الشؤون الخارجية، وحظي المشروع اسن الاربعاء بدعم اغلبية اعضاء لجنة العلاقات الدولية، وكان البيت الابيض قد عرقل المشروع اثناء التحضيرات لغزو العراق، حيث حاولت امريكا تجاوز المعارضة السورية للاطاحة بالنظام العراقي، وقال انجيل ان الاشارات التي تأتي من البيت الابيض تشير لاجتباب متكرر من سورية، وقالت صحف اليمين الامريكى ان التحرك الامريكى لفرض عقوبات اقتصادية على سورية يعكس غضب واشنطن على الحكومة السورية التي لم توقف دعمها للمنظمات المعارضة لاسولو في دمشق، ولم تغلق حدودها بشكل كامل مع العراق، وكانت الحكومة الامريكى قد انقذت ملايين الدولارات على تحسين صورتها في العالم العربي الا انها مشاعر المعاداة لها تضاعفت بشكل كبير، وقال معلق سوري في واشنطن ان الاموال لم تخبر من واقع الكراهية لأمريكا في العالم العربي.

وكان الرئيس الامريكى قد اعلن يوم الثلاثاء عن دعمه الكامل للغارة الاسرائيلية على سورية، قائلًا ان لها الحق بالذم على نفسها وان امريكا كانت ستفعل نفس الشيء، و اعلن الرئيس مرة ثانية، يوم امس الاربعاء مكررا نفس الفكرة، وهي ان الغارة على سورية مبررة، وهي الغارة الاولى من نوعها منذ حرب تشرين الاول (اكتوبر)، وقالت صحفية «يو اس اي تودى» ان هناك مشاعر معادية للادارة الامريكى، فسورية هي الدولة الوحيدة الموضوعة على لائحة الدول الراحية للارهاب والتي تقبح معها واشنطن علاقات دبلوماسية، ولم ينفخ لسورية تعاونها القريب مع الخبائز الامريكى التي زودتها بمعلومات هامة عن تنظيم القاعدة، ويدعو مشروع محاسبة سورية، النظام السوري للتوقف عن رعاية الارهاب، وسحب قواته من لبنان والتوقف عن انتاج الاسلحة البيولوجية والكيمياوية والصواريخ ذات المدى البعيد، وفي حالة فشل سورية بالاستجابة لهذه المطالب، فان القانون سيعمق المواد ذات الاستخدام المزدوج، العسكري والمدني، كما قد يجبر الكونغرس الادارة للاختيار بين نوعين من المقاطعة من بين ستة انواع، بما في ذلك حظر تصدير اي شيء لسورية، ومنع رجال الاعمال من العمل او عقد صفقات مع سورية، وتخفيض حجم التواجد الدبلوماسي الامريكى في دمشق.

ويمنح القانون الادارة الحق بالغاء العقوبات، خاصة ان التعاون التجاري الامريكى - السوري محدود، ولكن القانون قد يؤثر على الاستثمارات الخارجية الأخرى في سورية، حيث تأثر الاقتصاد السوري كثيرا بانتهيار النظام العراقي، وخسارة دمشق مميزات استيراد النفط العراقي بأسعار مخفضة، ويحذر مراقبون من ان قانون محاسبة سورية قد يؤثر على التسوية السلمية في الشرق الاوسط، مشيرين ان اي تسوية بدون سورية لن تكون كاملة، كما ان عقوبات جديدة على بلد عربي قد تؤدي لاشغال المشاكل على الحدود السورية الاسرائيلية وزيادة دعم الجماعات الفلسطينية المقاتلة، ولم تخف التصريحات المحاسبية التي صدرت من الجانبين بعد الغارة



مزارعون فلسطينيون يعرون بالقرب من الجدار الفاصل في طريقهم الى حقول الزيتون التي مزقتها الحواجز العسكرية (رويتز)

فقد اكد اربيل شارون، الذي يلقي دعم بوش، ان اسرائيل قد تعيد تكميرا ما حدث يوم الاحد الماضي، فيما اكد الرئيس السوري بشار الاسد ان حكومة بلاده لن تستجيب للضغط الامريكى لطرد قادة الجماعات الفلسطينية الراضة والمقيمة بدمشق، لانها كما قال ليست اراهية، ولم تخرق او تهدد الصالح السوري، وفوق ذلك فان عدم الاستجابة للمطالب الامريكى هو في حد ذاته مسألة مبادئ.

ومع ذلك يقول مراقبون ان الغارة تضع ضغوطا على حكومة بشار الاسد، الذي فقد اكد اربيل شارون، ان اسرائيل قد تعيد تكميرا ما حدث يوم الاحد الماضي، فيما اكد الرئيس السوري بشار الاسد ان حكومة بلاده لن تستجيب للضغط الامريكى لطرد قادة الجماعات الفلسطينية الراضة والمقيمة بدمشق، لانها كما قال ليست اراهية، ولم تخرق او تهدد الصالح السوري، وفوق ذلك فان عدم الاستجابة للمطالب الامريكى هو في حد ذاته مسألة مبادئ.

## ثلثا الاسرائيليين يؤيدون الغارة على سورية

القدس - ا ف ب: افاد استطلاع نشرته صحيفة «يديوت احرونوت» أمس الاربعاء ان قرابة اسرائيليين من اصل ثلاثة يؤيدون الغارة الجوية الاسرائيلية ليل السبت الاحد داخل الاراضي السورية. وراى 65% من الذين سئلوا ان الغارة مبررة بينما اعرب 31% عن رأي معاكس و4% لا رأي لهم.

ورأى 52% ان من شأن الغارة ان تتسبب بتسفين الوضع على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية مقابل 46% العكس و2% لا رأي لهم. واخيرا اعرب 40% من الاشخاص عن اعتقادهم ان هذه الغارة لن تؤثر على العنف الفلسطيني واعتبر 31% انها ستؤدي الى تصعيد هذا العنف و25% انها ستؤدي الى خفضه و4% لا رأي لهم.

وتم الاستطلاع على عينته من 503 اشخاص يمثلون السكان البالغين في اسرائيل مع هامش خطأ بنسبة 4,5%.

## فضل الله: امريكا شريك فعلي في العدوان على سورية

بيروت - رويترز: رأى العلامة محمد حسين فضل الله المرشد الروحي للشيعية في لبنان أمس الاربعاء ان الولايات المتحدة «شريك فعلي» في الهجوم الاسرائيلي على موقع في العمق السوري. وقال العلامة فضل الله في ندوة الاسبوعية «ان الوقائع الميدانية والمعطيات السياسية التي تراكفت مع هذا العدوان او التي اعقبته تشير الى ان اسرائيل ليست الوحيدة المسؤولة عنه سواء على مستوى التخطيط او حتى التنسيق في غاية العدوان وابعاده وان الادارة الامريكى هي شريك فعلي فيه من حيث التمهيد له او من حيث تبريره».

وقال فضل الله «لنا نتعتقد ان الاعتداء على سورية كان قد تم التخطيط له في الدوائر الامريكى والاسرائيلية منذ فترة ليست بقصيرة وكانت اسرائيل حصلت على الضوء الاخضر الامريكى بذلك وان كانت تنتظر اللحظة السياسية المناسبة كي يأخذ العدوان طابع الانتقام لحساب امريكا واسرائيل معا في وقت تلوح الادارة الامريكى بالتهديد والوعيد ضد المنطقة كلها».

## صحف سورية: على الولايات المتحدة وقف العدوانية الاسرائيلية

دمشق - ا ف ب: دعت الصحف الرسمية السورية أمس الاربعاء الولايات المتحدة الى وضع حد لـ «العدوانية الاسرائيلية» والعمل من اجل سلام شامل في الشرق الاوسط بعد الغارة الاسرائيلية الاحد بالقرب من دمشق.

وكتبت صحيفة «تشرين» «ان العدوان الاسرائيلي على الاراضي السورية يشكل شارة انذار بارزة للمجتمع الدولي وللولايات المتحدة بالذات من اجل التوجه نحو عمل جاد يوقف هذه العدوانية الاسرائيلية وهذا الاستهتار بالقوانين والاعراف والشرايع الدولية ويدفع باتجاه الزام حكومة (رئيس الوزراء اربيل) شارون بأسس السلام العادل والشامل».

واضافت تشرين ان حكومة شارون «هي حكومة حرب ولا يمكن ان تكون حكومة سلام اذا ما بقيت الاوضاع على حالها».

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سورية ان الغارة الاسرائيلية وهي الاولى منذ قرابة 30 عاما «ليس لها اي معنى يذكر من الناحية الميدانية».

ولكن اضافت البعث «انما هو اعتداء على السيادة السورية هدفه توريث الجميع في حرب واسعة تنفذ الكيان الصهيوني من ازمته الخائفة».

## مقاتلات اسرائيلية تخرق جدار الصوت فوق لبنان

بيروت - ا ف ب: خرقت مقاتلات اسرائيلية أمس الاربعاء جدار الصوت فوق عدة مناطق لبنانية منها بيروت، في وقت يبدو ان التوتر على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية تراجع، وفق ما افادت الشرطة.

واوضح مراسلو وكالة «فرانس برس» ان مقاتلات قاذفات اسرائيلية حلقت على ارتفاع منخفض فوق مرجعيون وشبعان في القطاع الشرقي من جنوب لبنان، ثم فوق العاصمة اللبنانية.

وخرقت الطائرات بعد ذلك جدار الصوت فوق مدينة طرابلس الساحلية في شمال لبنان.

وقدم لبنان الاثنى شكوى الى مجلس الامن الدولي اتهم فيها اسرائيل بانها انتهكت مجاله الجوي لشن الغارة في سورية.

وتحلق الطائرات الاسرائيلية بانتظام فوق لبنان فتتعرض لنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني وحزب الله، ولا سيما في جنوب لبنان. وتثير عمليات التحليق هذه انتقادات الامم المتحدة.

## لارسن يحث اسرائيل وسورية على تجنب التصعيد

بيروت - رويترز: حث مبعوث الامم المتحدة للشرق الاوسط سورية واسرائيل أمس الاربعاء على الادبعا هجوما اسرائيليا في عمق الاراضي السورية يتصاعد الى صراع اوسع نطاقا. وقال مبعوث الامم المتحدة تيري رود لارسن «ان الهجمات والهجمات المضادة مثل هذه تأخذنا الى منحدر وطريق خطر باتجاه مزيد من العنف».

واثنى رود لارسن على قرار سورية بالرد على الهجوم الاسرائيلي عبر الوسائل الدبلوماسية وليس العسكرية. و اضاف بعد محادثات مع الرئيس اللبناني اميل لحود «يتعين على الحكومة الاسرائيلية ان تحجم عن استخدام القوة بشكل متفرد وان تتعامل مع شكواها عبر مجلس الامن (الدولي) وان توقف انتهاكاتها للمجال الجوي اللبناني».

## ايران تشك في تعرضها لهجوم اسرائيلي

طهران - رويترز: قال الرئيس الايراني محمد خاتمي أمس الاربعاء انه من غير المحتمل ان تشن اسرائيل هجوما على ايران ولكنه قال ان بلاده مستعدة للدفاع عن نفسها. وكان خاتمي يرد على ملاحظات لرئيس الوزراء الاسرائيلي اربيل شارون الذي قال الثلاثاء اثر غارة اسرائيلية على موقع في سورية ان اسرائيل ستهاجم اعداءها ايما كانوا. واتهمت اسرائيل ايران مرارا بتسليح وتدريب وتمويل الجماعات الفلسطينية المتشددة. وتقول ايران انها تقدم دعما مغنويا فقط لهذه الجماعات. وقال خاتمي ان لدى اسرائيل ما يكفيها دون فتح جبهة جديدة. وقال خاتمي للصحافيين بعد الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء «ان لديهم (الاسرائيليين) الكثير من المشاكل بالداخل ولا اعتقد انهم يريدون خلق مشكلة اخرى خارجية. اننا على استعداد تام للدفاع عن بلادنا».

واعرب خاتمي عن تضامنه مع سورية التي تواجه مثل ايران ضغوطا شديدة من واشنطن وعزمها برعاية «الارهاب».

## الفلسطينيون طلبوا مساعدة مصر لترتيب دفن الزعيم الفلسطيني في الأقصى

# السلطة تنفي تقريراً لـ «الغارديان» عن تعرض عرفات لأزمة قلبية

لندن - «القدس العربي»:

نفى مسؤول فلسطيني رفيع المستوى أمس الاربعاء ما ذكرته صحيفة «الغارديان» البريطانية عن ان الرئيس ياسر عرفات اصيب الاسبوع الماضي بأزمة قلبية خفيفة، مؤكدا انه اصيب بنزلة معوية حادة وهو يتماثل للشفاء الآن، وقال المسؤول لوكالة «فرانس برس» «ان ما نشرته صحيفة الغارديان البريطانية عن ان الرئيس ياسر عرفات تعرض لأزمة قلبية الاسبوع الماضي غير صحيح وكذب وعار عن الصحة»، وأكد المسؤول ان الرئيس ياسر عرفات تعرض الاسبوع الماضي لنزلة معوية حادة وبدأ الآن يتماثل للشفاء وان ضغط الرئيس على 120 على 80 اي المعدل الطبيعي».

وعن شحوبة وجه الرئيس عرفات قال «انه بسبب الاستفراغ الكثير وقتل الاكل».

وذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية أمس نقلا عن احد القريين من رئيس السلطة الفلسطينية ان ياسر عرفات اصيب الاسبوع الماضي بأزمة قلبية خفيفة ولكن الخبر لم ينشر لعدم «اشاعة المفاضة»، وكان الرئيس الفلسطيني قد تغيب عن اجتماعات نهاية الاسبوع الماضي ليظهر بعد ذلك امام عدسات الاعلام شاحبا ومتعبا، واعلنت



الرئيس عرفات كما بدأ اول اوس (رويتز)

الصحف الفلسطينية ان عرفات يعاني من وعكة صحية وانفولزا، الا ان مسؤولا فلسطينيا مقربا من السلطة قال للصحيفة ان عرفات عانى من أزمة قلبية. وقال المسؤول الفلسطيني ان عرفات وان عانى من أزمة قلبية خفيفة الا ان الاطباء اكوا انه سيتعافى منها بشكل كامل، وليس هناك ما يدعو للقلق. وعن السبب الذي دعا بالسلطة لعدم الاعلان عن مرض عرفات قال ان الاعلان كان «سؤوي لخلق الفوضى في وقت حرج يهدد فيه الرئيس عرفات».

وكان طبيب عرفات الخاص، الذي حضر من الاردن اشرف الكردي، قد عاين عرفات بحضور يوسف القسوس، الاخصائي بأمراض القلب وذلك بعد ان الغى بشكل مفاجئ مواعيد. واعلن الكردي بعد ذلك ان الرئيس يعاني من انفولزا سيتعافى منها قريبا ان شاء الله، ولكن عرفات عزل مرة اخرى مع مجموعة قريبة من مساعديه، ومرة ثانية، فقد اعلن ان السبب كان الانفولزا.

وقالت مصادر في مقر الرئاسة الفلسطينية في رام الله ان عرفات كان في حالة ضعف ولم يستطع تناول الطعام لعدة ايام، وعندما عاد وظهر كان باديا عليه التعب والشحوب، وثلت الصحفية

## ابو يوسف الامريكى انشأ مؤسسة خيرية في غزة كواجهة لجمع معلومات للشرطة الامريكى

# تحقيق في نشاطات عملاء لـ «اف بي اي» اثروا من واجهات لجمع المعلومات عن فلسطين

لندن - «القدس العربي»:

تقوم وزارة العدل الامريكى بفحص تصرفات عدد من محققين مكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي اي» خاصة استخدامهم واجهات تجارية لجمع معلومات عن الصين ودول عربية ونشاطات حركة حماس. وقالت محبذة باسم «اف بي اي» ان التحقيق جاء بعد الاتهامات التي قدمها عميل سابق للشرطة الفدرالية هاري البين. وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» عن البين قوله ان وزارة العدل الامريكى قامت بالتحقيق معه حول علاقته

بواجهات تجارية تعامل معها خلال الفترة ما بين 1994 - 1999 وقدم من خلالها معلومات لـ «اف بي اي». ورفض البين الذي زار مدينة غزة أكثر من مرة وعرف بين العاملين بالعمل الخيري هناك باسم ابو يوسف الادعاء بان المحققين من وزارة العدل يبحثون عن الحقيقة ولا يهدفون للقيام بعمليات تصيد، وكانت وكالة انباء «اسوسيتيدرس» قد كشفت عن التحقيق الذي يجري في مدينة فينوكس في تصرفات عدد من عملاء «اف بي اي» الذين قاموا بالاثراء من وراء شركات وواجهات تجارية اقاموها لجمع المعلومات عن نشاطات فلسطينية وعرب واجانب.

وكان مركز شرطة فينوكس، قد تعرض لهجوم بعد ان قام احد ضباط الشرطة بتحذير مروسيه في المركز من ان اعدادا كبيرة من الطلاب العرب يتدربون في مدرسة الطين الموجودة في المدينة، وذلك قبل فترة قصيرة من هجمات ايلول (سبتمبر) 2001.

وبحسب وثائق دائرة الهجرة لعام 2002 فقد اعترف البين ان كينيث ويليام المسؤول الذي يشار عنه طلب تحويل اموال لحماس وعدد اخر من المنظمات الفلسطينية وذلك في محاولة لتحديد

## وثائق: امريكا اعطت اسرائيل الضوء الاخضر لمواصلة القتال بعد هدنة في حرب 1973

واشنطن - رويترز: اظهرت وثائق الحكومة الامريكى اعطت امريكا الضوء الاخضر لمواصلة قتال مصر وسورية بعد الموعد الرسمي لبدء وقف لاطلاق النار في حرب اكتوبر 1973 بل لا وشجعته على ان تفعل هذا، وجاء في الوثائق ان وزير الخارجية الامريكى الراحل هنري كيسنجر ابغ رئيسة الوزراء الاسرائيلية الراحلة غولدا مئير اثناء اجتماع في اسرائيل بعد ظهر الثاني والعشرين من اكتوبر 1973 اي قبل ساعات قليلة من المهلة المحددة لبدء سريان وقف لاطلاق النار قررته الامم المتحدة. بل تتلقون احتجاجات عنيفة من واشنطن اذا حدث شيء خلال الليل اثناء وجودي في الجو والقوات الاسرائيلية تشتت هجوما كبيرا ليل الثاني والعشرين من اكتوبر وحاصرت الجيش الثالث. وكان كيسنجر قد وصل الى اسرائيل قادما من موسكو حيث حاول ارسال رسالة الى الاسرائيليين بان الولايات المتحدة ستدعي تفهما اذا احتاجت اسرائيل مزيدا من الوقت «لترتيب اجوارها» قبل سريان

## الامم المتحدة تعزو مقتل طفل لبناني في حولا بلبنان الى قذيفة كاتيوشا

حولا (لبنان) - ا ف ب: اعلن قائد قوة الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان أمس الاربعاء ان الطفل اللبناني الذي قتل ليل الاثنى الثلاثاء في حولا قرب الحدود مع اسرائيل، كان ضحية قذيفة كاتيوشا، مما يستبعد على ما يبدو ان تكون اسرائيل مصدر اطلاق القذيفة.

واعلن قائد القوة الدولية الجنرال لاليت تيوارى للصحافيين «من الواضح ان القذيفة من نوع كاتيوشا، والتحقيق يتواصل ولا اريد استباق».

وادل الجنرال تيوارى بيده التصريحات اثناء عملية تفتيش في قرية حولا الحدودية حيث سقط الطفل نادر كامل ياسين (خمسة اعوام) بعد اصابته بشظايا قذيفة.

وقال الجنرال «ادعو كل الاطراف الى احترام الاتفاقيات التي تحمي المدنيين».

وبحسب سكان في جنوب لبنان، فان قذيفة كاتيوشا اطلقت من لبنان الجنوبي باتجاه الاراضي





## يبدأ زيارة تقوده الى فاس وطنجة شريك يتعهد بدعم الإصلاحات في المغرب ويعرض وساطة بين الرباط والجزائر

باريس - الرباط - وكالات: يبدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم الخميس زيارة الى المغرب تستغرق ثلاثة أيام يتعهد خلالها بتقديم دعم بلاده لخطط التحديث والإصلاحات السياسية التي طرحها العاهل المغربي الملك محمد السادس، طبقاً لمكتب شيراك.

ويرافق الرئيس الفرنسي زوجته برناديت وسيقوم خلال زيارته الرسمية الى البلاد بزيارة مدينة فاس التاريخية ومدينة طنجة والعاصمة الرباط.

وسيعقد الرئيس الفرنسي اول اجتماع له بالملك محمد السادس منذ تسلمه عرش بلاده في عام 1999. وقالت كاترين كولونا المتحدثنة باسم شيراك ان «اواصر شخصية وثيقة» تربط بين الرئيس الفرنسي والملك المغربي اذ كانت العلاقات الفرنسية - المغربية «صعبة خاصة».

ويزور شيراك عددا من المدن المغربية مثل فاس بشرق المغرب وطنجة بأقصى الشمال حيث ينتظر تدهش بعض المشاريع التي تشارك فيها شركات فرنسية أو الدولة الفرنسية، وسيلقي خطابا في البرلمان المغربي يوم السبت أمام نواب الغرفتين، وتنادر ما يحظى رئيس دولة أجنبية بشرق التوجه إلى أعضاء البرلمان المغربي.

وتستهدف هذه الزيارة بحث عدد من القضايا الإقليمية مثل بناء المغرب العربي والصحراء الغربية وبعض القضايا الدولية مثل تطورات الأزمة العراقية والوضع في الشرق الأوسط بعد الهجوم الإسرائيلي على سورية.

وقالت مصادر مغربية أن شيراك قد يطرح على العاهل المغربي الملك محمد السادس مشروع وساطة فرنسية بين المغرب والجزائر على ضوء الزيارة التي قام بها الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لباريس الأسبوع الماضي.

وقد صرح الرئيس الفرنسي اسبأن بلاده تؤيد التوصل لحل سياسي واقعي ودائم لمشكلة الصحراء الغربية.

وقال شيراك في حوار مع وكالة أنباء المغرب العربي (حكومية) أمس ان «مجلس الأمن لا يمكنه أن يفرض حلا في هذا الصراع لانه على الأطراف المعنية أن تجد تسوية لهذا النزاع» الذي دام نحو ثلاثة عقود.

وأضاف من جهة أخرى أن فرنسا «تواصل مجهوداتها لتتمكن من اطلاق سراح أسرى الحرب المغاربة الذين مازالوا محتجزين لدى جبهة البوليزاريو». وكانت بوليزاريو قد اطلقت في اب/أغسطس الماضي سراح 243 أسيرا مغربيا بعد قرار مجلس الأمن 1495 الصادر في 31 تموز/يوليو الماضي.

وتعتبر ليبيا المورد الرئيسي للنفط الى إيطاليا لكن العلاقات توترت مرارا بسبب المسألة العرقية الليبية، فالعقيد القذافي يطالب بدفع تعويضات بيمنا بتعبير روما ان المسألة قد سويت باتفاق ابرم في 1956 مع الملك الليبي ادريس السنوسي.

## القذافي : إيطاليا ستخسر مصالحها في ليبيا ما لم تعوضنا عن سنوات الاستعمار

■ مصراتة (ليبيا) - اف ب: هدد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي يوم الثلاثاء إيطاليا بأنها «ستخسر مصالحها» في ليبيا ما لم تعمد الى دفع تعويضات عن سنوات الاستعمار الإيطالي للبلاد.

وقال القذافي في مهرجان نسائي جرى في مصراتة (250 كلم شرق طرابلس) بمناسبة ذكرى جلاء إيطاليا عن ليبيا عام 1969 ان إيطاليا ستخسر مصالحها في ليبيا وستكون خسارتها كبيرة للشركات الإيطالية في حال لم تكتثر إيطاليا لتنفيذ الاتفاق الذي ابرم مع ليبيا بشأن التعويض عن سنوات الاستعمار.

وكان البلدان وقعوا في تموز/يوليو 1998 اعلانا مشتركاً حول الفترة الاستعمارية الإيطالية لليبيا اعترفت إيطاليا بموجه رسمياً من الشعب الليبي عن الاضرار التي يمكن ان تكون سببها.

ول خلال فترة احتلال ليبيا، كما تضمن تعديلات إيطالية حول نزح الإلغام وبناء مستشفى إضافة إلى نقل لبيبيين اصيوا بجروح بسبب هذه الإلغام إلى إيطاليا للمعالجة.

وزار رئيس الحكومة الإيطالية سيلفيو برلوسكوني في تشرين الاول/أكتوبر 2002 ليبيا وبحث مع القذافي مسألة تنفيذ هذا الإعلان.

وقال القذافي في كلمته «ان ضحايانا لا يمكن ان نمنهم بئس، ويجب على إيطاليا ان تنفذ اتفاق التفاهم (الاعلان المشترك) الذي تم مع طرابلس اي دفع تعويضات وكشف مصير الليبيين المفقودين ورد السروقات من الأثار الليبية الى جانب بناء عدد من المستشفيات في المدن التي تعاني من الإلغام الإيطالية».

الا انه مع ذلك عدا وصف إيطاليا بأنها «دولة سديقة ساندت ليبيا خلال أزمة ليبيا».

ووصل القذافي الى مكان المهرجان محاطا بنحو عشرين امرأة من حراسه وسط حماة تحموا خلف امرأه شاركن في المهرجان.

وتعتبر ليبيا المورد الرئيسي للنفط الى إيطاليا لكن العلاقات توترت مرارا بسبب المسألة العرقية الليبية، فالعقيد القذافي يطالب بدفع تعويضات بيمنا بتعبير روما ان المسألة قد سويت باتفاق ابرم في 1956 مع الملك الليبي ادريس السنوسي.

## اول سيدة تعلن ترشيحها للانتخابات الرئاسية موريتانيا: احتجاج على رفض السلطات انشاء «مرصد للديمقراطية والشفافية»

■ نواكشوط - اف ب: يوبى أي: قدمت عاتمة بنت جدان 43 عاما رسمياً يوم الثلاثاء ترشيحها لخوض الانتخابات الرئاسية الموريتانية المقررة في السابع من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل لتكون بذلك اول امرأة موريتانية تخوض هذا السباق في تاريخ موريتانيا.

وتحدثت بنت جدان وهي من مدينة الكفة في وسط جنوب البلاد عن «صعوبات كبيرة» واجهتها في الحصول على توقيع 50 مستشارا بلديا وهي التوقيع التي يفرضها القانون الانتخابي لقبول الترشيح لان المستشارين البلديين لم يكونوا في البداية يعجبون ان بإمكان المرأة تولي منصب كبير في الدولة.

واوضحت بنت جدان وهي مسؤولة سابقة في الحزب الجمهوري الديمقراطي والاجتماعي الحاكم انسحبت من الحزب لتؤسس الحركة مستقلة انها حظيت بتأييد مستشارين بلديين من المعارضة وكذلك من الغالبية الحاكمة.

واضافت «بفضل المثابرة الكبيرة والافتخار تمكننا أخيراً من تجاوز

التحفظات، لكنها اقترت بان المهمة زالت شاقة خصوصاً بسبب قلة امکانات المادية التي تتطلبها الحملة الانتخابية، معربة في الوقت نفسه عن الامل في تجاوز هذه المشكلة من خلال انضمامها الى الائتلاف مع «الشيخ العاتلي» حيث تربطها صلات قريبي يبارع في العطاءات الكبرى في البلاد، والى المرأة الوحيدة في هذه الانتخابات هناك السيدة مرشحتين أخريين هم معاوية ولد سيدى احمد الطابع الرئيس الحالي للدولة ومسعود ولد بو الخير وهو من طبقة كانت سابقاً من العبيد وموالي الحاسم ولد جيد وهو مرشح سابق للرئاسة وعبد القادر ولد ناجي وهو عسكري سابق من انصار حزب البيعت إضافة الى الرئيس السابق محمد خونا ولد هيدالله والمعارض احمد ولد دادا.

وكانت مهلة قبول طلبات الترشيح انتهت منتصف ليل الثلاثاء الارباء، في غضون ذلك، احتج ناشطون بلديون منظمات مدنية مختلفة على قرار وزير الداخلية الموريتانية الرافض لمبادرة تقدمت بها شخصيات وطنية لإنشاء مرصد للديمقراطية والاشراف

على شفافية الانتخابات، وعلن هؤلاء الناشطون في بيان صحفي وزع اسس الاربعة ان قرار الرفض يجسد استمرار حكومة الرئيس معاوية ولد الطابع في موقفها الاحادي باجراء انتخابات تفقو للضمانات اللازمة لتنظيمها بصورة ترضي الجميع حسب رأي الناشطين.

وبرر وزير الداخلية الموريتاني كايه ولد علوي قراره بان السلطات ترفض جميع ضمانات الشفافية مما يجعل انشاء المرصد امرا غير لازم.

وتجسد فكرة انشاء هذا المرصد الملقق المرصد ان تظل على اتصال وتواصل الرصد ان تظل على اتصال وتواصل تنسيقها لتابعة وتقييم سير الانتخابات المقررة في السابع تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، وكانت السلطات الامنية الموريتانية الغت ليل الثلاثاء مؤتمرا صحفيا بعدت ليل الشخصيات الموريتانية المبادرة لى انشاء المرصد المذكور مشيرة الى ان المرصد ليس مرخصا بممارسة النشاط السياسي.

وفي مذبذرة وزعت على الصحافة اكدت جماعة المرصد التي رفضت السلطات الترخيص لها نظرا لكونها تضم معارضين معروفين ان من اهداف

والقصي انه كان على بعد مئة متر من الحدود وان عملية اغتياله لم تكن من خلال انطلاق رصاصة بشكل عرسي وإنما عن طريق التصوير والقتل.

ودعت منظمات منها جمعية الدفاع عن حقوق الانسان والمنظمة المغربية لحقوق الانسان وقضاء المواطنة الى التظاهرة امام القنصلية للتعبير عن ابدانها لهذه الجريمة، حسب تصريح الحامي حجي الحبيب لوكالة يونايتيد برس انترناشال.

وتابع ان «هذه الجمعيات ستلزم مسيرة السبت القادم من بلدة القنيطرة المتاخمة للحدود مع سبتة المحتلة الى المكان الذي وقعت فيه جريمة الاغتيال ويسمى وادي الضوايات».

وكانت جمعيات المجتمع المدني هي التي تحركت في

## تظاهرة ضد اسبانيا احتجاجا على اغتيال مواطن مغربي

■ الرباط - يوبى أي: قررت جماعات سياسية ومدنية في مدينة تطوان شمال المغرب التظاهر أمام القنصلية الاسبانية في هذه المدينة احتجاجا على مقتل مغربي برصاص أحد أفراد الحرس المدني الاسباني على الحدود بين المغرب والمنطقة التي تسيطر عليها اسبانيا في الشمال.

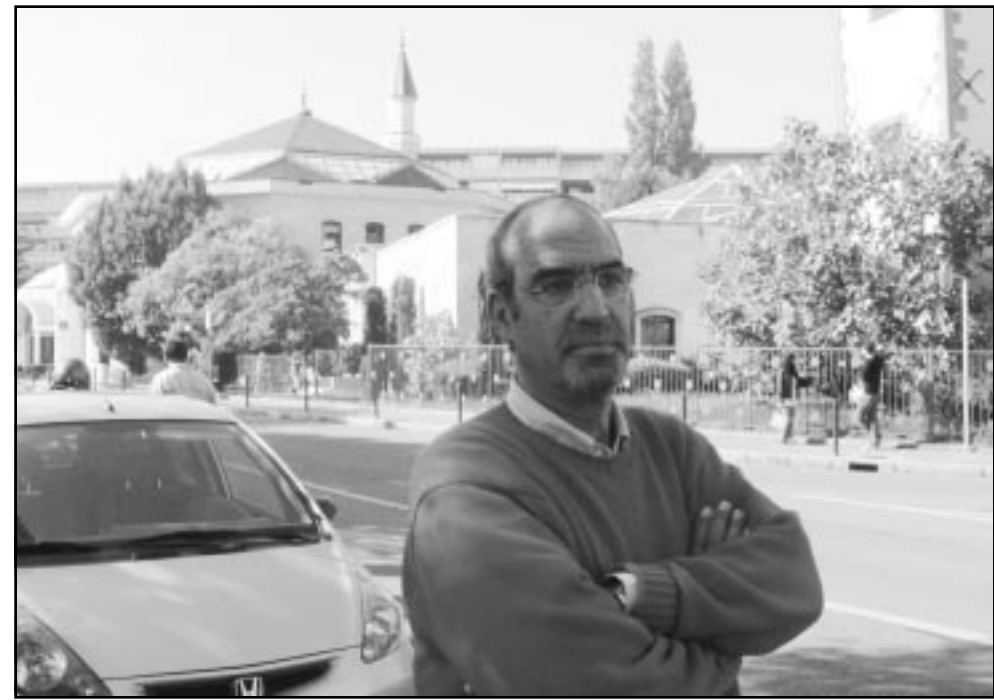
وكان احد افراد الحرس المدني قد فتح النار على المواطن المغربي مصطفى الاحرش (48 سنة) يوم 27 اكتوبر في مدينة سبتة التي تقع بورها شمال المغرب وتحدها اسبانيا ويطلب المغرب باستعادة سيادتها عليها.

واعلنت الحكومة الاسبانية في البداية ان الاحرش كان في المنطقة العازلة ولكن تبين من خلال البحث

في الشمال.

وكان احد افراد الحرس المدني قد فتح النار على المواطن المغربي مصطفى الاحرش (48 سنة) يوم 27 اكتوبر في مدينة سبتة التي تقع بورها شمال المغرب وتحدها اسبانيا ويطلب المغرب باستعادة سيادتها عليها.

واعلنت الحكومة الاسبانية في البداية ان الاحرش كان في المنطقة العازلة ولكن تبين من خلال البحث



عبد الحفيظ الوردغي الناطق باسم مسجد جنيف وفي الصورة الثانية مشهد للمسجد من الداخل



انهم «لا يبدون على اطلاع دقيق بالملفات، كان الشاعري هي التي تحركهم بدلا من العقل، نحن نقوم نعمل على الإشاعات عندما نعلم من الحقائق، انهم لا يعرفون الشخصيات الإسلامية في العالم مباشرة ويعرون عبر وسطاء، واولى لهم التحقيق حول كفاءة الأشخاص الذين يتعاملون معهم».

أفادت إحصائيات سويسرية أن حوالي 300 مليونير مسلم يعيشون في سويسرا، ولتكمهم عديمو الفائدة حسب الناطق باسم مسجد جنيف الذي يلاحظ أنهم «يأتون بعقلية الاكتفاء ولا يهتمهم وضع المسلمين الآخرين». ويضيف: «ولكنهم يجهلون أن غنايهم هذا سيكفهم غالبا، لأنهم يثيرون حقد أولئك الذين يتجاهلون وضعهم، إن الواحد منهم مستعد للتبرع بقطعة خبز وعندما تدعوهم للمساهمة في نشر الوعي التربوية يعتبر ذلك عملا سياسيا ويفر.

هؤلاء المنسيون سيغضون يوما أولئك الذين يريدون تكديم افواههم عن طريق التحجيل، وقد بدأ ذلك يتحقق فعلا، جملة واحدة يلخص بها الوردغي هذه النقطة: «المال يملك الحرية». وأن توفر «إبطة العمل الإسلامي»، أمسألا، وللمسلمون في الوضوح ولهم الآخر». والسلمون بالنسبة له هم في خدمة غيرهم، وهذا هو واجبه الحقيقي، لأن الانتماء للجنس البشري هو أول مقياس يقاس به الناس».

ديلا على ضلوع مسلمين في تلك الأحداث، فكيف تقبل بالاتهامات التي توجه اليها؟».

ويؤمن الرجل أن المسلمين في سويسرا لديهم قوة دفاعية تقيهم من الهجمات الإعلامية وغيرها ولكنهم غير واعين بها، بمعنى أنهم يمتنون عن الرد خوفا من إثارة شبهة أو سوء تفاهم.

ويقول الوردغي «هناكنا الحقيقون وهم المفقرون الأحرار الذين فهموا من نحن وماذا نريد، وابعلمهم ليسوا مسلمين، إنهم أناس فهموا أن القضية الإنسانية تعتم على احترام هوية كل إنسان».

يشده الناطق باسم مسجد جنيف كثيرا في كلامه هي «قسه الواقع والأولويات»، ويقول أن «أولوياتنا هنا ليست كأولويات المسلمين في المغرب أو الجزائر أو أي بلد إسلامي آخر، السلم الجيد هنا في سويسرا يجب أن يكون مواطنا جيدا قبل كل شيء، ولا تناقض بين الأمرين».

وفي نفس السياق، يرى أن «عمل فهم المجتمع الذي يتواجد فيه وقوانينه، وثقافته وتقاليد».

تم اختيار الأئمة في سويسرا بطريقة مستقلة، ويعترف أن ذلك المثل الذي ارتكب بعض الأخطاء: «كل الملفات التي علنا بها بشيء من التسرع لن يكن لها صدق طيب هنا، وأظن أن الذين لا يحبون لنا الخير يدفعون لنا أي مثل هذه التصرفات السدوع لكي لا نعرف الاستقرار. أن الألوان لاستخدام أشخاص ولدنا وهم ويعرفون مشاكل البلد ولديهم نظرة بعيدة المدى، دون أن يحدث ذلك قطيعة مع الأقطار الإسلامية الأخرى».

والتجول في شوارع جنيف لا يرى كثيرا كلمة «حلال» على المحلات الغذائية أخرى، وتفسير الوردغي لذلك هو أن المسلم «قادري على العيش فسوي أي مجتمع بدون ضوضاء، وعناوين كهداة لا تعكس حقيقة المسلمين بالضرورة» وغالبا ما تخدم مصالح تجارية ليس إلا».

ويكف تدم مراقبة الأضاحي؟ يجيب: «السلطات السويسرية هي التي تقوم بذلك من باب حماية المواطنين، وبالطريقة المعمول بها هنا هي التوثيق بصدمة العمول بئنا في ذلك رفق بالحيوان.

لقد رأى الأئمة باعينا عن الخروف مثلا يستحفظ بعد تلك الصعقة، ولا تقتله، ومعنى ذلك أنه يتدح حيا».

ومن غرائب سويسرا أن المسلمين قبلوا بهذه الطريقة ورفضتها فترا على يهودية، ويحرض الوردغي كثيرا على فكرة تغفل المسلمين في المجتمع السويسري، وهو ينطلق من الواقع السويسري نفسه الذي لا وجود فيه لسياسة «القيثون» وهي طريقة الأحياء الفرنسية التي لا يسعها إلا الجبس.

والقيثون، يقبل الوردغي العمل بالأخلاق والتصرفات التي ينص عليها القرآن، فإنهم يتوثرون على خصومهم ويعجبون منهم أصدقا، يتحدث البعض عن إصلاحات حول الإسلام بينما

مسجد جنيف، وماذا عن القطعة الأرضية التي بني عليها كلاهها؟» ليون هي ملك لشركة خاصة اسمها «مسجد ليون» يرثها الأبناء عن الآباء.

يقول الوردغي عن هذه المسألة: «يستحيل أن تحدث أمور كهذه في جنيف، لأن القانون في سويسرا يعامل المؤسسات مثل المؤسسة الثقافية الإسلامية على المدى البعيد، ويجبر المؤسسات ذات النفع العامة هنا على تقديم أدلة على قدراتها المالية وأهدافها».

للسنا بحاجة إلى وضوء

المملكة العربية السعودية، عن طريق «إبطة العالم الإسلامي»، هي التي دعمت مسجد جنيف ماديا، ولكن «المؤسسة الثقافية الإسلامية» ليست هيئة دبلوماسية سعودية بل يحكمها القانون السويسري وتخضع لإدارة جماعية، رئيس «الربطة» عبد الله تركي زار سويسرا خلال جولته في دول غربية عدة عدة أحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001.

عن تداعيات هذه الأحداث على مسلمي سويسرا، يقول الوردغي: «بعض المخربين والمضايقات، أما عن الحقيقات التي تمس بعض الشخصيات الإسلامية، مثلا هو معمول به في فرنسا أو بلجيكا مثلا، فيقول أن لا وجود لذلك في سويسرا».

ولا تبعد مدينة ليون بجنوب شرق فرنسا كثيرا عن جنيف، وهناك من يقول أن مسجدها الكبير صمم على طريقة

السويسرية»، ولكن بدلا من إيجاد علاقة تكامل بينهما، غالبا ما يدخلون في تصادم، حسب الناطق باسم مسجد جنيف الذي يقول أن أولئك القادمين من بلدان إسلامية، وهم حديثو عهد بسويسرا، يتسرعون بأن تعزل المسلمين يعود لهم قبل غيرهم، والآخرون يتعجبون من هذا الإقصاء، وبدلا من تبادل المعارف والتجارب، يحدثون مشاكل فيما بينهم ويقدمون للمجتمع الذي يعيشون فيه صورة تسيء للإسلام ويؤثرون سلبا على الأجيال القادمة، ويلخص الناطق هذا الموقع بقوله «مشكلتنا في أوروبا أننا نسعى أحيانا للحوار مع غير المسلمين ونفقد له فيما بيننا».

مسجد جنيف الكبير لا يحمل اسما لأحد الصحابة أو التابعين، فهو رسمياً مقر المؤسسة الثقافية الإسلامية، ولكن شاعت في سويسرا تسمية «مسجد جنيف»، عبد الحفيظ الوردغي هو الناطق الرسمي باسمه، وهو رجل ثقافة ذو بال بالدرجة الأولى، عمل في مسرح الأطفال والنشر وقضى بعض الوقت في إذاعة إسلامية كانت الخوذة الأولى ما يسمى اليوم «إذاعة الشرق»، مسجد جنيف الذي يقع في حي «بيتي ساكوني» يضم للمصلين يوم الجمعة وهو قبل ذلك معلم مُعترف به في التراث العمراني لجنيف.

أقيم المسجد انطلاقا من منزل يعود بناؤه إلى القرن السابع عشر، ولكنه لم يهدم بل بقي المصلون المسلمون عندما على تلك الحقبة العمرانية عندما فتحوا المسجد في 1978. علق عبد رانيتم: «نصهار المسلمين في هذا المجتمع سهل ويتحقق تكاء قليل فقط لتحقيق

من هم هؤلاء المسلمون الذين يتحدث عنهم الوردغي؟ هم صفغان: المسلمون القدامى الذين عاشوا إسلامهم كما استطاعوا، ومسلمون جدد كانوا يعانون من مشاكل في بلدانهم الأصلية جاؤوا هنا حفاظا على حريتهم، هؤلاء يعرفون الإسلام ولا يعرفون الحقيقة

السويسرية»، ولكن بدلا من إيجاد علاقة تكامل بينهما، غالبا ما يدخلون في تصادم، حسب الناطق باسم مسجد جنيف الذي يقول أن أولئك القادمين من بلدان إسلامية، وهم حديثو عهد بسويسرا، يتسرعون بأن تعزل المسلمين يعود لهم قبل غيرهم، والآخرون يتعجبون من هذا الإقصاء، وبدلا من تبادل المعارف والتجارب، يحدثون مشاكل فيما بينهم ويقدمون للمجتمع الذي يعيشون فيه صورة تسيء للإسلام ويؤثرون سلبا على الأجيال القادمة، ويلخص الناطق هذا الموقع بقوله «مشكلتنا في أوروبا أننا نسعى أحيانا للحوار مع غير المسلمين ونفقد له فيما بيننا».

أقيم المسجد انطلاقا من منزل يعود بناؤه إلى القرن السابع عشر، ولكنه لم يهدم بل بقي المصلون المسلمون عندما على تلك الحقبة العمرانية عندما فتحوا المسجد في 1978. علق عبد رانيتم: «نصهار المسلمين في هذا المجتمع سهل ويتحقق تكاء قليل فقط لتحقيق

من هم هؤلاء المسلمون الذين يتحدث عنهم الوردغي؟ هم صفغان: المسلمون القدامى الذين عاشوا إسلامهم كما استطاعوا، ومسلمون جدد كانوا يعانون من مشاكل في بلدانهم الأصلية جاؤوا هنا حفاظا على حريتهم، هؤلاء يعرفون الإسلام ولا يعرفون الحقيقة

السويسرية»، ولكن بدلا من إيجاد علاقة تكامل بينهما، غالبا ما يدخلون في تصادم، حسب الناطق باسم مسجد جنيف الذي يقول أن أولئك القادمين من بلدان إسلامية، وهم حديثو عهد بسويسرا، يتسرعون بأن تعزل المسلمين يعود لهم قبل غيرهم، والآخرون يتعجبون من هذا الإقصاء، وبدلا من تبادل المعارف والتجارب، يحدثون مشاكل فيما بينهم ويقدمون للمجتمع الذي يعيشون فيه صورة تسيء للإسلام ويؤثرون سلبا على الأجيال القادمة، ويلخص الناطق هذا الموقع بقوله «مشكلتنا في أوروبا أننا نسعى أحيانا للحوار مع غير المسلمين ونفقد له فيما بيننا».

أقيم المسجد انطلاقا من منزل يعود بناؤه إلى القرن السابع عشر، ولكنه لم يهدم بل بقي المصلون المسلمون عندما على تلك الحقبة العمرانية عندما فتحوا المسجد في 1978. علق عبد رانيتم: «نصهار المسلمين في هذا المجتمع سهل ويتحقق تكاء قليل فقط لتحقيق

من هم هؤلاء المسلمون الذين يتحدث عنهم الوردغي؟ هم صفغان: المسلمون القدامى الذين عاشوا إسلامهم كما استطاعوا، ومسلمون جدد كانوا يعانون من مشاكل في بلدانهم الأصلية جاؤوا هنا حفاظا على حريتهم، هؤلاء يعرفون الإسلام ولا يعرفون الحقيقة

السويسرية»، ولكن بدلا من إيجاد علاقة تكامل بينهما، غالبا ما يدخلون في تصادم، حسب الناطق باسم مسجد جنيف الذي يقول أن أولئك القادمين من بلدان إسلامية، وهم حديثو عهد بسويسرا، يتسرعون بأن تعزل المسلمين يعود لهم قبل غيرهم، والآخرون يتعجبون من هذا الإقصاء، وبدلا من تبادل المعارف والتجارب، يحدثون مشاكل فيما بينهم ويقدمون للمجتمع الذي يعيشون فيه صورة تسيء للإسلام ويؤثرون سلبا على الأجيال القادمة، ويلخص الناطق هذا الموقع بقوله «مشكلتنا في أوروبا أننا نسعى أحيانا للحوار مع غير المسلمين ونفقد له فيما بيننا».

أقيم المسجد انطلاقا من منزل يعود بناؤه إلى القرن السابع عشر، ولكنه لم يهدم بل بقي المصلون المسلمون عندما على تلك الحقبة العمرانية عندما فتحوا المسجد في 1978. علق عبد رانيتم: «نصهار المسلمين في هذا المجتمع سهل ويتحقق تكاء قليل فقط لتحقيق

من هم هؤلاء المسلمون الذين يتحدث عنهم الوردغي؟ هم صفغان: المسلمون القدامى الذين عاشوا إسلامهم كما استطاعوا، ومسلمون جدد كانوا يعانون من مشاكل في بلدانهم الأصلية جاؤوا هنا حفاظا على حريتهم، هؤلاء يعرفون الإسلام ولا يعرفون الحقيقة

السويسرية»، ولكن بدلا من إيجاد علاقة تكامل بينهما، غالبا ما يدخلون في تصادم، حسب الناطق باسم مسجد جنيف الذي يقول أن أولئك القادمين من بلدان إسلامية، وهم حديثو عهد بسويسرا، يتسرعون بأن تعزل المسلمين يعود لهم قبل غيرهم، والآخرون يتعجبون من هذا الإقصاء، وبدلا من تبادل المعارف والتجارب، يحدثون مشاكل فيما بينهم ويقدمون للمجتمع الذي يعيشون فيه صورة تسيء للإسلام ويؤثرون سلبا على الأجيال القادمة، ويلخص الناطق هذا الموقع بقوله «مشكلتنا في أوروبا أننا نسعى أحيانا للحوار مع غير المسلمين ونفقد له فيما بيننا».

أقيم المسجد انطلاقا من منزل يعود بناؤه إلى القرن السابع عشر، ولكنه لم يهدم بل بقي المصلون المسلمون عندما على تلك الحقبة العمرانية عندما فتحوا المسجد في 1978. علق عبد رانيتم: «نصهار المسلمين في هذا المجتمع سهل ويتحقق تكاء قليل فقط لتحقيق

من هم هؤلاء المسلمون الذين يتحدث عنهم الوردغي؟ هم صفغان: المسلمون القدامى الذين عاشوا إسلامهم كما استطاعوا، ومسلمون جدد كانوا يعانون من مشاكل في بلدانهم الأصلية جاؤوا هنا حفاظا على حريتهم، هؤلاء يعرفون الإسلام ولا يعرفون الحقيقة

السويسرية»، ولكن بدلا من إيجاد علاقة تكامل بينهما، غالبا ما يدخلون في تصادم، حسب الناطق باسم مسجد جنيف الذي يقول أن أولئك القادمين من بلدان إسلامية، وهم حديثو عهد بسويسرا، يتسرعون بأن تعزل المسلمين يعود لهم قبل غيرهم، والآخرون يتعجبون من هذا الإقصاء، وبدلا من تبادل المعارف والتجارب، يحدثون مشاكل فيما بينهم ويقدمون للمجتمع الذي يعيشون فيه صورة تسيء للإسلام ويؤثرون سلبا على الأجيال القادمة، ويلخص الناطق هذا الموقع بقوله «مشكلتنا في أوروبا أننا نسعى أحيانا للحوار مع غير المسلمين ونفقد له فيما بيننا».

أقيم المسجد انطلاقا من منزل يعود بناؤه إلى القرن السابع عشر، ولكنه لم يهدم بل بقي المصلون المسلمون عندما على تلك الحقبة العمرانية عندما فتحوا المسجد في 1978. علق عبد رانيتم: «نصهار المسلمين في هذا المجتمع سهل ويتحقق تكاء قليل فقط لتحقيق

من هم هؤلاء المسلمون الذين يتحدث عنهم الوردغي؟ هم صفغان: المسلمون القدامى الذين عاشوا إسلامهم كما استطاعوا، ومسلمون جدد كانوا يعانون من مشاكل في بلدانهم الأصلية جاؤوا هنا حفاظا على حريتهم، هؤلاء يعرفون الإسلام ولا يعرفون الحقيقة

السويسرية»، ولكن بدلا من إيجاد علاقة تكامل بينهما، غالبا ما يدخلون في تصادم، حسب الناطق باسم مسجد جنيف الذي يقول أن أولئك القادمين من بلدان إسلامية، وهم حديثو عهد بسويسرا، يتسرعون بأن تعزل المسلمين يعود لهم قبل غيرهم، والآخرون يتعجبون من هذا الإقصاء، وبدلا من تبادل المعارف والتجارب، يحدثون مشاكل فيما بينهم ويقدمون للمجتمع الذي يعيشون فيه صورة تسيء للإسلام ويؤثرون سلبا على الأجيال القادمة، ويلخص الناطق هذا الموقع بقوله «مشكلتنا في أوروبا أننا نسعى أحيانا للحوار مع غير المسلمين ونفقد له فيما بيننا».

أقيم المسجد انطلاقا من منزل يعود بناؤه إلى القرن السابع عشر، ولكنه لم يهدم بل بقي المصلون المسلمون عندما على تلك الحقبة العمرانية عندما فتحوا المسجد في 1978. علق عبد رانيتم: «نصهار المسلمين في هذا المجتمع سهل ويتحقق تكاء قليل فقط لتحقيق

من هم هؤلاء المسلمون الذين يتحدث عنهم الوردغي؟ هم صفغان: المسلمون القدامى الذين عاشوا إسلامهم كما استطاعوا، ومسلمون جدد كانوا يعانون من مشاكل في بلدانهم الأصلية جاؤوا هنا حفاظا على حريتهم، هؤلاء يعرفون الإسلام ولا يعرفون الحقيقة

















من حفلات «كلنا سوا» (القدس العربي)

## فرقة موسيقية شبابية سورية تتجاوز السائد؛ «كلنا سوا» إلى أن يثبت العكس!

زيد عدوان\*

الشعبية المقدمة بأساليب وآلات موسيقية غربية. تذكرنا هذه التجربة بما يفكر به زيد الرحباني عندما تكلم في فيلمه (هدوء نسبي) عن موسيقى عربية يأتى غربية. ولابد من التذكير بأن هذه الفرقة قد قدمت في اليوم الثاني (شي جديد) قطعة موسيقية مهداة إلى زيد الرحباني. وفكرة زيد الرحباني هي ضرورة عدم الاستمرار بتريديد أغانينا لبعضنا البعض الآخر. فمشروع زيد الرحباني هو إيصال موسيقانا إلى العالم وعزف موسيقى شرقية بآلات غربية وتطويرها وتلبية الآلات الشرقية وطبيعة موسيقانا الشرقية التي بدأ الغرب بتطويرها.

وعلى هذا السياق تقوم فرقة (كلنا سوا) بتقديم أغان عربية وشعبية والحديث عن المشاكل اليومية والحياة التي يمر بها الشباب الآن بأحان غربية وآلات جديدة، فالشباب السوري ويمكن لنا، القول للشباب العربي بشكل عام، هم جزء من جمهور الأشكال الموسيقية هذه، ويطلبون للفرقة والسائقين نفسهم التي يطرب بها للآلات الشرقية. فكانت الموسيقى أحياناً كحلماً (جزء مما يقوله المواطن بينه وبين نفسه) على حد تعبير زيد الرحباني عندما قدم اليوم (أنا مش كافر). فأعضاء فرقة (كلنا سوا) يقولون إنهم موجة وتلبية لحاجة شبابية فنية بعيدة عن الانتاج والاستهلاك السريعين لطبيعة الأغاني السائدة، وقررت أعمالهم بين تلبية جمهورهم وتلبية رغبات السوق.

ما يلتفت النظر أيضاً لدى هذه الفرقة هو الإحياء لنبرة عربية، وتبدو كلمة (كلنا سوا) سورية وعربية فغناء في نهاية تقسيمهم في حفلة المعرض أغنية شعبية لا يعرفون عربي ثم قدموا بعدها المطرب المصري محمد منير ليؤكدوا أن اسم (كلنا سوا) قابل للتطبيق، وبعدها جاءت فرقة جوق الفرح لتكلم الحفل ومقولة أن الكل سيغنون سوية قابلة للتطبيق محلياً وأجريباً.

تتردد الآن الكثير من التعليقات الشعبية التي لا تريد أن تستقبل أي شيء، جاد وأغلب التعليقات هذه يصيب في تكرار جمل من نوع (والله ملنا من الشيء الجاد، نزيد مع ضغوط الحياة اليومية أن نرى أو نسمع أشياء لا تدعونا للتفكير وتسليلاً). وهذه هي طبيعة غالبية الانتاجات الفنية في السنوات الحرجة الأخيرة، فمعظمها أعمال فنية استهلاكية وترفيهية، وفعلاً تدعو إلى التفكير، إلا إذا أردنا أن ننظر إلى هذه الأعمال كظاهرة. (ولدينا سورير ستار نموذجاً للكلام السابق عندما تتحدث عن الانتاجات الراهنة كظاهرة دون النظر إلى القيمة الفنية المقفولة).

اعتقد أن هذا الوقت بالذات الذي يبدو عصبياً وجرحاً بالفعل، يحتاج إلى التفكير والتذكير أن هناك حياة يكون المعينون (سوا)، وإحياء أفكارها بين الضموري أن توجد في هذا الوقت بالذات سواء على مستوى الكلام الفني والموسيقى المنقطة إلى إطلاق اسم (كلنا سوا) للفرقة وانتهاء بتكريم المتوفين كما حصل في حفلهم الأخير.

\* مسرحي من سورية يقيم في لندن

في هذه المرحلة التي فرضت الخمول وفعاليات غير واثقة، وأرادها البعض مستحيلة، تقوم فرقة (كلنا سوا) بتسجيل البومات وإحياء العديد من الحفلات آخرها الحفلة التي قاموا بها في معرض دمشق الدولي. أتت هذه الحفلة ضمن فعاليات المعرض السنوية، ورأت الفرق مع شركة (كتاكيت) التي كانت الطرف المنتج لهذه الفرقة أن يكروا المتوفين من التلاميذ الناجحين بامتحانات الثانوية العامة في سورية ثم استضافوا المطرب المصري محمد منير وقامت الفرقة بعزف أغانيه، واختتم الحفل الموسيقي بأغنية شاركت فيها جوقة الفرع محمد منير و(كلنا سوا). بالطبع ليس الهدف من هذا المقال هو التكلم عن التفاصيل التي راقت الحفلة. ولكنها ظواهر ستكون ملفتة لاحقاً.

أهم ما في هذه تجربة فرقة (كلنا سوا) هو الاستمرار بإصدار البومات جديدة لجموعه شباب هم من الشباب السوري الذي يعاني الإحباط، ما أعنيه هنا هو الأصرار على أن يكون هذا المشروع مشروعاً متواصلاً ويكرس التجربة التي انطلقت منها هذه الفرقة. فرغم الصعقة الشبابية لعملمهم ونوع الموسيقى التي يألفونها، تجاوزت هذه الفرقة صفة الأعمال الشبابية التي لا تستمر وهو الأمر الذي يطبق على الكثير من النشاطات الشعرية والموسيقية والمسرحية الشبابية التي لم يكتب لها أن تستمر. علماً أن غالبية من قام بالنشاطات السابقة هم أبناء التجربة والمجتمع نفسه الذي أتت منه فرقة (كلنا سوا).

ما يلتفت النظر لدى هذه الفرقة هو الأصرار على الانتاج والتواصل وبالوقت نفسه التأكيد على قيم باتت الأعمال الفنية والاصلاحات الشعبية تتقدمها في الجو السوري العام، والقيمة التي أتحدثت عنها لدى هذه الفرقة هو الابتداء من مشروع موسيقي جديد لفرقة اسمها (كلنا سوا) وانتقاء الألحان والتوزيع والكلمات التي تعني المجتمع، إلى تكريم المتوفين، واستضافة المطرب المصري محمد منير، والاختتام بمشاركة محمد منير وفرقة جوق الفرح فغنى الجميع (سوا) بإشارة أن بالامكان (أن تكون سوا) محلياً وعربياً طالما لا يوجد في الأمر ما يعيق.

تأسست فرقة (كلنا سوا) عام 1992 في سورية، وتستخدم العازفون آلات غربية مع الحان غربية للثناء بالعربية والعامية بشكل عام، وغالبية كلمات الأغاني هي عن المشاكل والتفاصيل اليومية التي تدور حولهم، بأحان غربية كالروك والراب، بمعنى أن تقول هذه الفرقة (كلنا سوا) هو كلام عربي مقدم بآلات وإيقاعات غربية لجمهور شاب يستمع إلى هذه الأنواع الموسيقية التي أصبحت جزءاً من ثقافته. والآن تخضر هذه الفرقة لأبوابها الثالثة بعد أن أصدرت (أسفينة نوح) و(شي جديد). وضمن هذه الألبومات الكثير من الأغاني

## معرض في باريس بمناسبة الذكرى المئوية لوفاة الفنان الانطباعي؛ غوغان فر من الحضارة «القدرة» وبحث عن الإنسانية وراء المحيطات فجنى الجحود والخيبة والمرض



عملان غوغان

باريس - «القدس العربي»

- من عادل قسطل:

لو قام بول غوغان من بين الأوقات للقيام بجولة قصيرة في شوارع باريس، وتصفح الجرائد وشاهد التلفزيون لتعجب من هذه الشهرة التي هجرت به في حياته ولم تكشف عن عبقريته إلا بعد الوفاة. ذكرى وفاته المئوية هي واحد من أبرز أحداث هذه الدول الثقافية في فرنسا، إذ تعرض أزوقة «غران باليه» (القصر الكبير) بباريس الأعمال التي أنجزها في طاهيتي المحيط الهادي في معرض يحمل عنوان «غوغان-الورشة الاستوائية». ولد بول غوغان في باريس في 1848. والده الذي كان صحافياً توفي أثناء سفر الأسرة إلى بيرو بعد عام واحد من ولادته. كانت تلك أول تجربة له مع البحار والمحيطات، لتلقها تجربة أخرى بين 1865 و1871 بصفته بحاراً. تعرف على أمريكا الجنوبية منذ تلك الفترة، ولكنه عمل في البورصة عندما غادر البحرية وقضى في تلك المهنة عشر سنوات كاملة. تزوج بالواطئة الدانماركية ميت غاد في 1873، أي في نفس السنة التي نظم فيها أول معرض للانطباعيين. وفي 1876، شارك بلوحة واحدة في معرض آخر وثلاثة معارض أخرى شارك فيها معاً. متأثراً بإستادته بيسارو الذي لفته مبادئ التيار الانطباعي، دون التخلي عن وظيفته في البورصة حتى قرر التفرغ للرسم في 1883 بعدما أفلست الشركة التي كانت توظفه. وبعد ثلاث سنوات، التقى بفنان آخر جمعت بينهما نفس النظرة الفاتكة للمحيط «البحر» وهو فنان آخرى إلى أمريكا الجنوبية في 1887 لتلقاها إقامة في آرل بجنوب فرنسا رفقة فان غوخ طيلة ثلاث أشهر.

تخللت أسفاره من زيارات عديدة لمنطقة بورتوريكو في غرب فرنسا، ولكن الأرض التي شكلت مصدر الإلهام هنا هي جزيرة طاهيتي التي زارها في 1891 وبقي فيها عامين كاملين. وعاد من جديد إلى باريس ليعرض فيها 38 لوحة فكانت التجربة سيئة للغاية لأنني لم تجلب له ما يسد الرمق أو يرفع المسترس سابقاً. وزاد الزمان غيباً عندما انكسر سوقها في عراك في 1895، وقرر أن يعود إلى طاهيتي في نفس السنة

وشرع في إنجاز لوحته «من أين جئنا؟ نحن؟ أين نمضي؟ أين نمضي؟» وحاول الانتحار بواسطة السم في 1897 ولكنه لم ينجح في ذلك. في 1901، توجه إلى جزر مارغيز قبل أن يستقر ويتوفى في 1903 بجزيرة هيبا، أي قبل قرن بالضبط. أتته الشهرة وتجاهل الجمهور لأعماله وترك للأجيال اللاحقة مقولة تلخص حياة المبدع المتعب: «أريد أن أريد»، كأنه كان يؤمن بأن الإرادة ترجحات، كسان له صديق في تلك الجزر البعيدة عن «الحضارة» اسمه تيوكا. غطاه بأزهار ودهن جسده البارد على طريقة سكان جزر الماركيز في توديع موتاهم، ولما تبعتها رائحة العطر، قال وطلبه يعترض الاستوائية. «ولد بول غوغان في 1848. والده الذي كان صحافياً توفي أثناء سفر الأسرة إلى بيرو بعد عام واحد من ولادته. كانت تلك أول تجربة له مع البحار والمحيطات، لتلقها تجربة أخرى بين 1865 و1871 بصفته بحاراً. تعرف على أمريكا الجنوبية منذ تلك الفترة، ولكنه عمل في البورصة عندما غادر البحرية وقضى في تلك المهنة عشر سنوات كاملة. تزوج بالواطئة الدانماركية ميت غاد في 1873، أي في نفس السنة التي نظم فيها أول معرض للانطباعيين. وفي 1876، شارك بلوحة واحدة في معرض آخر وثلاثة معارض أخرى شارك فيها معاً. متأثراً بإستادته بيسارو الذي لفته مبادئ التيار الانطباعي، دون التخلي عن وظيفته في البورصة حتى قرر التفرغ للرسم في 1883 بعدما أفلست الشركة التي كانت توظفه. وبعد ثلاث سنوات، التقى بفنان آخر جمعت بينهما نفس النظرة الفاتكة للمحيط «البحر» وهو فنان آخرى إلى أمريكا الجنوبية في 1887 لتلقاها إقامة في آرل بجنوب فرنسا رفقة فان غوخ طيلة ثلاث أشهر.

تخللت أسفاره من زيارات عديدة لمنطقة بورتوريكو في غرب فرنسا، ولكن الأرض التي شكلت مصدر الإلهام هنا هي جزيرة طاهيتي التي زارها في 1891 وبقي فيها عامين كاملين. وعاد من جديد إلى باريس ليعرض فيها 38 لوحة فكانت التجربة سيئة للغاية لأنني لم تجلب له ما يسد الرمق أو يرفع المسترس سابقاً. وزاد الزمان غيباً عندما انكسر سوقها في عراك في 1895، وقرر أن يعود إلى طاهيتي في نفس السنة



لوحته الشهيرة «من أين جئنا؟ نحن؟ أين نمضي؟ أين نمضي؟» مدينته بوسطن الأمريكية تعرض في فرنسا لأول مرة منذ 1949 هي لوحة طولها أكثر من ثلاثة أمتار، كانتا قطعان من الطبيعة الخلابة لطاهيتي كمت كان يحلم بها قبل زيارتها وسمت بريمية فنان معذب ترفن روحه بجزارة مع الألوان التي استعملها في أعماله الباحث في كنه الحياة. كتب عنها: «وضعت فيها قبل أن أموت كل طاقتي، وولعي الألم، وفي ظروف فظيعة، بنظرة واضحة لا مجال فيها للتصحيح، نزع منها كل ما هو أنني وتركت الحياة لتبوءت مني». تارحت تلك اللوحة كما تارح على أسواق البهارات الصخرية بعد أن استرجع تكريباته مع مقتداتهم البشرية بحسبه الإنساني والفني، وسبح ضد التيار الجارف ورسم مناظر ومشاهد كانت بمثابة صدمات إنذار. لم يكن بحاجة إلى السفر بعيداً من أجل قياس الاحتراق الذي كانت الإنسانية تمارسه ضد نفسها، بل بدأت تجربته مع «الحضارة القذرة» (التسمية له) في منطقة بورتوريكو بجزر فرنسا، حيث كانت أزياء الناس هناك تثير الفضول والسيطرة، وهاهنا كانت حلماً قرأ عنه أشياء كثيرة قبل أن يقطع البحر بحثاً عنه، فقد أثبت التقاد أنه طالع كمشيراً وزار متصفحاً كالتلف الإثنوغرافي في باريس ومفتحاً أوكلاند بريزنتة الجديدة. كان يفرض الذكرة والعلم على الملاحظة، ولكنه ترك صوراً فوتوغرافية كثيرة له ما يجعل شخصيته أعقد من أن تحصر في البسيط، البسيط جداً، ومن أجل التحقيق ذلك، لا بد لي من الغوص في الطبيعة العذراء والعيش كما يعيش الصحافيين: «أنتي ذاهب للتخلص من تأثير الحضارة، أريد ممارسة الفن البسيط، البسيط جداً، ومن أجل تحقيق ذلك، لا بد لي من الغوص في الطبيعة العذراء والعيش كما يعيش الصحافيين». وقال بعدها أنه يريد البحث عن «الوسائل البدائية، الوسائل الحقيقية».

الفنان الثالث

غوغان كان فناناً ثائها، طارد السعادة والشهرة عبر المحيطات، فجنى الجحود، والخيبة والمرض. رسم أجساداً سمراء وعارية بلا قيد وكانت تزعج تساؤلات وجودية والسحبات، هذا ما عبر عنه بلوحة فاهين نوتى تيار (لرأة ذات الزهرة، باللغة المحلية). وما كان عليه أن يفعل؟ بين الرجوع إلى حضارة عائلته حواسه كالتلف الإثنوغرافي في باريس ومفتحاً أوكلاند بريزنتة الجديدة. كان يفرض الذكرة والعلم على الملاحظة، ولكنه ترك صوراً فوتوغرافية كثيرة له ما يجعل شخصيته أعقد من أن تحصر في البسيط، البسيط جداً، ومن أجل تحقيق ذلك، لا بد لي من الغوص في الطبيعة العذراء والعيش كما يعيش الصحافيين: «أنتي ذاهب للتخلص من تأثير الحضارة، أريد ممارسة الفن البسيط، البسيط جداً، ومن أجل تحقيق ذلك، لا بد لي من الغوص في الطبيعة العذراء والعيش كما يعيش الصحافيين». وقال بعدها أنه يريد البحث عن «الوسائل البدائية، الوسائل الحقيقية».

قالت امرأة وهي تجري مولولة باكية: - اولادي كان في الشقة.. اولادي تحت الردم! جمع حنط من الناس.. شاهدت رجالاً وأطفالاً يجرون بينهم عم مرسى يحملون جرحى إلى المستوصف القريب.. وصلت عربات الإسعاف وحملت بعض المصابين إلى المستشفيات وسمعت صوت ميكروفون تحمله امرأة.. ميكروفون آخر يحملها.. كانا يتناديان في رجاء ناس: يا ناس.. يا مواطنين.. نحن محتاجون للدم.. الدم هو المطلوب الآن.. ليس المال وليس الكساء أو الصراح.. الجرحي كثيرون.. نحن محتاجون الآن إلى بعض من دمناكم لاقتانهم.. اقتنوا أخواتكم في الأسانين والوطن!

أمام بنك الدم.. واخذت تستعيد صورة الجدار الذي كانت غابليته من ربات البيوت البسطاء والموظفات العاشقات من أعمالهن مرهقات وتلميذات المدارس!

وقفت تنتظر دورها للتبرع بدمها لجرحي العمارة المنهدمة.. نسيت مشنة البرتقال والعربة التي تستعدو بها إلى القرية.. نظرت بحزن بالغ إلى كومة الرمال والحجارة.. طافت عينها بمنشدة المسجد.. وبيوح الكنيسة.. وارتفعت إلى السماء.. كان قلبها ينضض بدعاء صامت، واغرورت عينها بالدمع وهي تحضو العجايز والأطفال والنساء الباكين في نظرة ملانة.. وتساءلت مهممة:

كم جريح بين الأناض؟ وكم قتيل كانت تستعيد اليه!

وهجراً استيقظت من تأملاتها على صراخ في غير مفهوم من المهقي الذي غادرت، وسمعت صياح رجال يقولون زلال.. زلال.. لكن الوقت مر وبعثت برتقالها. سمعت أذان العصر.. كانت تعرف أن العربة التي تستعدو بها إلى القرية ستأتي عند الغروب فذهبت إلى عم مرسى بالمقهى لتشرب الشاي.. جلسها بركن مغفرد قريباً من التلفزيون.. كانت فتاة فضائضية تعرض أحداث يوم عصيب من اعتداءات إسرائيلية على أهل فلسطين. شاهدت بيوتا ومساجد وكنائس تضرب بالقبائل.. رأت أطفالاً ونساء وشباباً شهداء أو يحملون جرحى..

اقتحم أذنيها صوت خشن من الشرفة الاولى للعمارة التي استندت إلى جدارها: نعم يا بابا مصطفى.. أنا هنا فوق الشجرة.. اليوم طرحت برتقالاً.. سكري.. طازج سهل.. فهمت سلمى أن مدحت يقصدها.. لم تنظر اليه.. وقالت لبصا بدأت المعاصك.. عليها أن تتعامل بحذر.. نظرت بعيداً عنهما.. بعد لحظات وجدت مدحت يقف أمامها ويرمقها بعينين جريئتين وتنادى حين بدأت عينها تتسحان وجهداً وصدرها حتى أن يدها بثلقتان رد الفعل ضمت صدر ثوبها الضيقة أصلاً.. وضحك مدحت وقال بخذ صطفي: هذا بكفي اليوم!

احست سلمى أن مصطفى كان مستاء من رجال البلديّة؛ كان لسان سلمى لا يكف عن الشكر والدعاء للعم مرسى.. وبعد أن مرل غارة البلدية سمعت الناس يقولون أن صاحب محل الفاكهة المستورة هو من أبلغ البلدية لتشن هجومها على الباعة الجائلين.

إبصاراً للابتعاد عن المشاكل.. انتقلت سلمى إلى الرصيف المقابل عند سور المدرسة الثانوية؛ كانت تروح وتجيء مع الشمس وكانت تعتقد الجدار وطفه، لكن الوقت مر وبعثت برتقالها. سمعت أذان العصر.. كانت تعرف أن العربة التي تستعدو بها إلى القرية ستأتي عند الغروب فذهبت إلى عم مرسى بالمقهى لتشرب الشاي.. جلسها بركن مغفرد قريباً من التلفزيون.. كانت فتاة فضائضية تعرض أحداث يوم عصيب من اعتداءات إسرائيلية على أهل فلسطين. شاهدت بيوتا ومساجد وكنائس تضرب بالقبائل.. رأت أطفالاً ونساء وشباباً شهداء أو يحملون جرحى..

نزلت من السيارة التصف نقل مع مجموعة من الفتيات يحملن «مشنة» البرتقال.. جاءت سلمى مع أمها من قبل، لكنها اليوم أتت وحدها.. قالت لأمها: سأذهب وحدي.. لماذا ذهاب معاً؟ من قبل كنت مشغولة بالدراسة الآن وبعد أن حصلت على دبلوم التجارة ليس وراثي شيء.. أنت تعرفين أنه لا توجد وظائف.. عم مرام وأنا عاطلة فلتنساعدي أنتي ابني بالحلل فهو مريض ومحتاج لمساعدتك ورائك أيضاً تدبير معيشتنا بأبليت أنا لم أعد صغيرة.. عمري ثمانية عشر عاماً.. لا تخافي علي.. تقولين معاكسات الشباب.. أنا أخذهم البحر وأزجهم عطاشي! وضعت سلمى «مشنة» البرتقال أمامها جلست في نفس المكان الذي كانت أمها تجلس فيه استندت إلى جدار العمارة القديمة التي تعرفها وكانت أمها تستند اليه.. نظرت إلى ساعة الميادين كانت تشير إلى الساعة السابعة والتصف صباحاً.. كانت بعض المحلات بالعمارة قد فتحت أبوابها.. محل عصير الفاكهة كان مفتوحاً والسيور ماركات والكوفي شوب.. محل سونيا للايبس السيدات كان مغلقاً، أما المقهى الشعبي الذي ينقل تلفزيونه من «دش» برامج الفضائيات فكان به عدد غير قليل من الرجال والشباب، وبالقرى منه كان يقف صاحب محل كبير للفاكهة وهو يرمقها بنظرة عدوانية!

كان محله يعرض فاكهة الموسم وفاكهة مستوردة ليأفي الفصول مع أنواع أخرى من ثمار تعرفها.. وعن لها أن تعرف سعر برتقالة المعرض ونهلت حين علمت من الزبائن أنه يبيع بخصف السعر الذي يتبع به برتقالها! استندت سلمى إلى الجدار، فتحت فمها قليلاً.. بدأت تتناول أظفارها الذي أتت به من البيت.. قطعة الجبن مع بعض حبات من الزيتون المحلل ورفيف جاف.. رأها عم مرسى نادل المقهى.. كان قد تعرف عليها حين كانت تأتي مع أمها في

## فيلم «ألف شهر» لفوزي بنسعيدى بمهرجان الفيلم بنيويورك

الرباط - «القدس العربي»:

عرض نهاية الأسبوع الماضي الفيلم المغربي الطويل «ألف شهر» لفوزي بنسعيدى في إطار فعاليات الدورة 41 لمهرجان الفيلم بنيويورك وذلك بحضور العديد من نجوم هوليوود والمخرجين المعروفين على الصعيد العالمي. وحضر عرض هذا الفيلم، بالإضافة إلى منظمي المهرجان الذي يقام بمركز ليكولن من 3 إلى 19 تشرين الأول (أكتوبر) الجاري، الممثل المعروف كينيث إيستون والممثل شون بين ومخرج شريط «الطحوطة الحمراء» إي. ديون والمخرجان شارل لاوتون وريتي بان علاوه على العديد من شخصيات عالم الفنون ومنتضى الصناعة السينمائية.

واستطاع فوزي بنسعيدى من خلال مجربات هذا الفيلم أن يتنحس وأقعا مزوريا لقرية صغيرة يتجاذب مصيرها الد والجزر بين التعلم والتعسف والغباب والقهر وبين متاهات الواقع الذي تلف مسالكة المراقق والمنعرجات.

ووصفت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية شريط «ألف شهر» بأنه عمل مليونراني تم إخراجه بشكل مثير منيرة أن مشاهد الفيلم تتميز بجسمالية أخاذة وظف فيها المخرج بشكل أنيق المناقضات في الحياة ثم حبكها بدقة.

وكتبت الصحيفة أن الأمر لا يتعلق فقط بقصة يراد منها استخلاص العبرة ولكن بحياة مجتمع قروي برمته من وجهة نظر نقدية دقيقة وغنية بالتفاصيل.

ويعد فيلم «ألف شهر» الذي شارك في تعيله زهرة رحيل ومحمد مجد وفؤاد لبيض أول شريط طويل لابن نسعيدى مكته من الحصول على اعتراف قوي من الأوساط المهنية. ولتلقى بن نسعيدى الذي ولد سنة 1967 بمكتاس تكونيا في معهد الفن المسرحي بالرباط ثم بالمعهد الوطني العالي للفنون الدراما بباريس سنة 1995. ويعمد أن أخرج عدة أعمال مسرحية انتقل إلى الإخراج الأشرطة القصيرة ابتداء من سنة 1997 مع شريط «الجرف» الذي حصل على 23 جائزة في عدة مهرجانات، كما اشترك في كتابة سيناريو «بيدال» لاندري تشيشيني سنة 1999 بعد أن يخرج شريطه «ألف شهر» سنة 2003 الذي حصل على عدة جوائز منها جائزة النظرة الأولى للدورة الـ 64 لمهرجان كان.



المؤلف والمخرج يتحسان لها ويعتبرانها مفاجأة رمضان القادم

اميرة: أتمنى ان يضعني مسلسل «العمة نور» على بداية الطريق الصحيح

القاهرة - «القدس العربي»

- من عمر صادق:

مفاجأة جديدة يقدمها المخرج عادل الاعصر في مسلسل «العمة نور» الذي سيذاع في شهر رمضان القادم. المفاجأة هي ظهور «اميرة عبيد» ابنة شقيقة الفنانة نبيلة عبيد التي تشاركها بطولة هذا المسلسل «اميرة» كما يؤكد المخرج عادل الاعصر والمؤلف محمود ابو زيد سوف تكون مفاجأة المسلسل في رمضان وتجسد شخصية طالبة في المرحلة الثانوية وهو نفس دورها في الحياة وترتبط بشدة بعمتها نور التي تجسدها الفنانة نبيلة عبيد التي تعود بعد غربة سنوات طويلة الى مصر وتضدم ببعض العقبان نتيجة المتغيرات التي حدثت على سطح المجتمع في الونة الاخيرة.

ولان اميرة تستعجل الشهرة والظهور في الاضواء دفعها والسدا لدراسة فن التمثيل على يد الفنان محمد عبد الهادي اشهر فنان يقدم البرامج الصغيرة ويذيعها على الساحة الفنية والطريف ان عبد الهادي تحمس لها وتوقع ان يكون لها شأن آخر.

اميرة منذ صغرها محبة جدا باءه خالتها نبيلة عبيد وكانت ترافقها في اثناء جولاتها بالاستديوهات لتصور الاعمال الدرامية. ومن خلال البلاطوات تعلقت بالتمثيل وطلبت من خالتها الفنانة نبيل عبيد مساعدتها في دخول الوسط الفني، وبالفعل نجحت نبيلة في اسناد دور مهم لها في مسلسل «العمة نور» لتكون البداية لظهور اميرة.

تعدت على اجواء البلاطوات، هل احسست بالغربة اثناء تصوير مسلسل «العمة نور»؟  
بالعكس انا تعودت منذ الصغر على اصطحاب خالتي الفنانة الكبيرة نبيلة عبيد وكنت انتقل معها من استديو لآخر واعيش «جو» التصوير وصمت البلاطوه وصحيحة في احيان كثيرة ومن هنا شعرت ان التجربة جميلة وزاد من جمالها اني لم اخش الكاميرا خاصة انني اعرف المخرج عادل الاعصر قبل التصوير وايضا على علاقة طيبة بمعظم المثمنين

الذين شاركوا في المسلسل امثال الفنان الكبير عبد الرحمن ابو زهرة والماتلة فادية عبد الغني والمؤلف الكبير محمود ابو زيد.  
هل استغذت من الفنانة نبيلة عبيد وما هي النصائح التي استهت بها؟  
اي فنان او فنانة من الشباب يعمل مع نبيلة لا بد ان يستفيد من خبرتها وتجاربها العديدة. ونبيلة تقدم يد المساعدة لاي فنان يطلب منها ذلك واعتقد انني استفدت منها من خلال رحلاتي وتقلاتي معها باستمرار وتعلمت منها الكثير في الكثير من التعاملات وخاصة الفنية خاصة وانني كنت اذهب الى الاستديو بصحبتها واشاهدها وهي تعمل ولا شك انني التقت كثيرا من اسرار هذه المهنة على يدها.

هل تشكك بالمانسة الحالية في ظل ازدياد الساحة بالوجوه الجديدة؟  
لا تشككني المانسة لان لكل فنان شاب «استايل» خاص به في الاءه ولا شك انه «استايل» مختلف عن الآخرين ويسعى لتكوين شخصيته المستقلة.  
بعد «العمة نور» فعدت فضاء سيناريوهات.. فما السبب؟  
انتظر فقط رأي الناس في ادائي وبعدها على ضوء هذه الراء يمكن ان ادخل بشكل مكثف.  
معروف ان والدك «طيار» ماذا استغذت منه؟  
النصر والمثابرة والاصرار.  
برغم عشقتك للفن، الا ان حملك ان تكوني طيبة فما تفسير ذلك؟  
الفن والطب لا يتعارضان فهناك مهندس ويعمل مثلاً وهناك الاطباء ايضا ويعملون في مهنة التمثيل وبالتالي لا اري تعارضاً بين دراستي لمهنة الطب وبين احترافي للتمثيل.  
ماذا تتمنين من مسلسل «العمة نور»؟  
اتمنى ان يضعني على اول الطريق، الذي يحلم به ابي وجه جدي، هذه هي كل احلامي.  
ملك الالء؟  
خالتي نبيلة عبيد واعشق السنديلا سعاد حسني وايضا شريهان، واتمنى ان اكون في نصف مواهبهم.



اميرة (القدس العربي)

فضائيات

«خليك في البيت» يزداد نجاحا باستضافته عادل مالك

معن البياري\*



زاهي وهبي (القدس العربي)

ما الذي يجعل برنامج الشاعر والإعلامي زاهي وهبي «خليك في البيت» على شاشة «الستقبل» ناجحاً وجذاباً، ويستحق التتويج، وهو الذي لا يعدو أن يكون برنامجاً حوارياً، مثل كثير غيره من البرامج التي يستضيف معدوها ومقدموها فنانين وكتاباً ونجوماً من هنا وهناك ويحاورها على غير شاشة وقصائش؟

يكمل «خليك في البيت» الشهر المقبل سبع سنوات من عمره الذي تمنى أن يكون مديداً، وقد استضاف طوال هذا الزمن أكثر من ثلاثمائة وخمسين شخصية متنوعة المشاغل ومتباينة النجومية والتميز والتفرد، كان أولهم الراحل الكبير سعد الله ونوس، وكان وقتها في أشد مراحل مرضه. أما أحدثهم مساء الثلاثاء الماضي فهو الإعلامي المعلم عادل مالك، والذي امتع نظارة الحلقة بكثير لطفه وحلاوة حضوره وفراة تواضعه. وإذا كان من تعقيب ممكن على هذه الحلقة فهو أن زاهي وهبي إنما أضاف لبرنامجهم الذي تحب مزيداً من التميز والجودة في استضافته هذا الرجل، ومحاورته إياه في غير مسألة عامة وشخصية، لبنانية وعربية.

أقول أن «خليك في البيت»، إنما يزداد جاذبية ونجاحاً لما يتوفر عليه من تنوع واسع في مناشط ضيوفه العرب، إذ يحاور زاهي وهبي فيه أدونيس وصباح، تحية كاريوكا وهاني فحس، سعيد عقل ومعلومة بنت الميخائيل، خالد الكركي ونجدت أنزور، ونيل خوري وملحم زين، وسهي بشارة وحسين كمال، وأحمد فؤاد نجم ونورمان أسعد، وعشرات غيرهم من أصحاب التجربة والخبرة في الإعلام والصحافة والتمثيل والسينما والمسرح والغناء، وأيضا السياسة والكفاح. ولم يكن لزاهي أن يتوفر على كل هؤلاء أن يستضيفهم ببرنامجهم، لولا ما يحوز عليه شخصياً من كفاءة وقدرة على محاورتهم وعلى استكشاف تفاصيل حياتهم وما فيها من مواطن تستحق الاستفهام والسؤال عنها.

وأيضا لولا ما يتصف به من تادب وحلق خاص لا يرى في مقدم البرنامج الحواري فرصة لاستعراض مللهم من معلومات وخرايف عنهم، ولا فرصة لاستفزاز الضيوف والتعالي عليهم ومقاضاتهم في محاكمة مرتجلة، يتوهم من يقوم بمثلها أنه إنما يصنع من نفسه نجما في البطولة على الشاشة أمام النظارة، المولعين في غالبيتهم بمثل هذه السخافة.

لا إفراط في القول أن «خليك في البيت» بإخراجه وحسن إعداده وبساطة الديكور فيه، فضلا عن تنوع ضيوفه كما سبقنا الإشارة، برنامج ناجح باقتدار، وقد لا يكون من الشطط في شيء الزعم هنا أنه من أهم البرامج التي تنبه إلى فضائيات المستقبل. وليس يأتي هذا الكلام هنا إلا من باب التحية لهذا البرنامج، وهو على مشارف اكتمال سنته السابعة، فضلا عن تحية أخرى لأنه يسر سهرة لطيفة مع القدير عادل مالك... وهذا موضوع المسطور التالي.

تجربة صحفية غنية على شاشة المستقبل

يعد اللبناني عادل مالك أحد الذين تفردوا وتميزوا في تجربتهم الصحافية والإعلامية الطويلة، منذ بداها في الستينيات، وربما قبل ذلك. وإذا كانت هذه التجربة يستأثر اللبنانيون بمعرفة محطاتها الأولى، باعتبار أن مالك كتب والشغل وتميز في صفح لبنانية، النهار مثلا، وعمل في تلفزيون لبنان طويلا، مراسلا ومحاورا وقارئ نشرة أخبار وملحقا وصحفيًا نشطًا، فإن بقية العرب لا بد وأنهم صاروا على بعض معرفة بعطاءات أخرى للرجل في برنامج يتذكره كاتب هذه السطور لما كان يعرض على شاشة التلفزيون الأردني في مطلع الثمانينات أو توامت السبعينيات، ولعل اسمه «وجوه وأحداث»، حاور فيه مالك شخصيات شهيرة من طراز مارغريت ثاتشر واليونس كرادون ومحمد حسنين هيكل وآخرين، ويحسب لهذا البرنامج الذي ما زال في الال والناكرة أنه كان سابقا على أمثاله من البرنامج الراهنة، ولم تكن الإمكانيات في تلك السنوات تشابه ما يتوفر حاليا.

كان عادل مالك محاورا لبقا على شاشة التلفزيون، خبيراً علميا بشؤون ضيفه والقضايا التي يحاورها فيها، كان يسأل للإفادة، ويسأل للاستيضاح لا غير. ولم يكن الفتى الذي كنته في تلك الأيام على دراية بالكثير من الشؤون التي كان يخوض فيها مع أولئك الضيوف في لندن وواشنطن وغيرها، غير أن البرنامج استثار في ميلا إلى مشاهدة ما هو سياسي من البرامج، وإلى نشرات الأخبار، وربما استثار في الرغبة أن يشابه في مستقبل سنوات عمره ما هو عليه آنذاك عادل مالك من ملكات في الصحافة والعمل التلفزيوني، وهو أمر لم يتوفر له على أي حال، وأغلب الظن أنه لن يتوفر.

بين أسئلة أجاب عنها عادل مالك، كان مغربا بعض الشيء لو تلتفت زاهي بسؤال ضيفه، وهو الخبير المتمرس، عن دور المؤسسة الإعلامية والقيادات فيها في تنمية قدرات الصحافيين والإعلاميين العاملين فيها وتشجيع ملكاتهم، وما إذا كان عادل مالك الذي ليس له خبرات في الإعلاميين العاملين فيها وتشجيع ملكاتهم، وما إذا كان عادل مالك الذي ليس له خبرات في الإعلاميين العاملين فيها وتشجيع ملكاتهم، التي عمل فيها الفرض التي اتاحت له ومهته وكفاءته أن تتميز وتبرز وتطور. وتأتي الإشارة إلى هذا الأمر، وفي البال أن صحافيين وكتابا لبنانيين لغوا طوال سنوات، قالوا في غير مكان أنه لو لا وجود غسان تويني قائد الجريدة النهار لم أتبع لهم أن يصيروا الذي صاروا عليه بالدرجة نفسها، ومن فالكفاءات الصحافية في المؤسسات الإعلامية العربية ليست قليلة، لكن أكثر ما يظلم أقدارها أن رجلا من وزن غسان تويني وغيره لم يصادفهم بعد في جرائد ومحطات تلفزيونية يعملون فيها، وليس أدل على ذلك من ضعف قاعدة مشاهدي فضائيات عربية كثيرة، واستئثار فضائيات معدودة بهم، وفي البال أن صحافيين ومراسلين ومقدمي برامج خبروا العمل في الأولى، لكنهم لم يتبحروا إلا في الثانية.

هي مسألة كان طيبا لو جاء عليها زاهي وهبي في سيرته التي أمتعت مساءً جريدة هذه السطور الثلاثاء الماضي، واستأذرت فيها تعريفا إلى تجربة صحافي كبير، يحظى بمكانة خاصة في ذاكرته، وفي الزمان الحاضر أيضا، والأمل والرجاء كبير أن يبقى عادل مالك على تالقه وحضوره، ويحفظه الله ويطلق في عمده، ذلك أننا جيل في أمس الحاجة إلى وجوده وأثره في دنينا العربية.

هامش من تونس

مثل فضائيات عربية ليست قليلة. لا تحظى فضائية تونس بسعة من المشاهدة العربية العريضة، وكتاب هذه السطور لا يتذكر أن نشرة أخبار فيها حرص يوما على الاستماع إليها من هذه الفضائيات، وإن يحدث في أحيان قليلة أن تستوقف مقاطع من سهرة فنية أو مشهد من مسلسل ما. غير أن ما وقع عليه قبل أيام في تقرير نشرته جريدة زميلة، بعث في النفس ضفولا عرمرما تجاه الفضائية المذكورة، وجاء في أن نشرات الأخبار فيها تحرم على نفسها الهجي على أسماء حزب الله وحركتي المقاومة الإسلامية حماس والجهاد الإسلامي، وتستعصن عن أسماء هذه المنظمات وغيرها في الأخبار المتعلقة بها، إذا وجدت الفضائية التونسية أنه لا مفر من إيراد أخبارها، بتسميتها المقاومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية. وفي تفاصيل ذلك التقرير الذي نشرته «الحياة» أن أخبار الجرائز «الجزيرة» أمرا شديد التواضع، وكان الظن أن الرجل إنما يقول ما يعرف، أو بما قيل له أن يذيعه، لكنه على الأغلب كان يمرر دعابة مغرطة في الكتب الذي يصعب بلعه.

استدعت هذه الواقعة إلى البال، ما صار معلوما أن الفضائية التونسية تعترفت في نشراتها الأخبارية مثل ذلك المسلك الطريف، وبالتالي ثمة غيره مما لا نود معرفته والوقوف عليه حتى لا نزيدا انتكاسا.

لنتقي على فرحنا بشاشة «المستقبل»، حين تستضيف عادل مالك في سهرة يوجز فيها بعضا مما ينبغي أن يعرفه أهل الإعلام في تونس... وغيرها من شقيقاتها العربيات.

\* كاتب من الأردن مقب في الإمارات  
albayari@hotmail.com

وارضيات

غنوا مع مرسيل خليفة في باريس ويقومون بجولة في بريطانيا؛

«دام»: فرقة «راب» فلسطينية تطرح موضوعات التمييز ومشاكل الشباب العربي في اسرئيل

الناصرة - «القدس العربي»

- من رائية ارشيد:

ظاهرة جديدة منتشرة في اوساط العرب الفلسطينيين في اسرئيل، وحديثة العهد، لكنها تجتذب الأذان التي تطرب لها.. فبعد إعلان حفلة لـ «الراب» العربي، تجد الجماهير الغفيرة بالانتظار.

«الراب» العربي، هذه الظاهرة التي أخذت بالانتشار في السنوات الأخيرة لا تكونها أيضا غنايا جديدة في مجتمعنا فقط، لكن، نبعث لها كونا تخص يدها على الجرح في اغانيها وكلماتها.

وما اشهر هذه الفرق... فرقة «دام». تامر نفاار، سعيد نفاار، محمد جريري - يكونون فريق «راب» عربيا يدعى «دام» لآفي النجاحات الكبيرة، في فلسطين (داخل الخط الأخضر)، وهم من سكان مدينة اللد الفلسطينية التي تقع في مركز البلاد، وهي مدينة مختلطة يعيش فيها العرب والكثيرة. تامر نفاار والفرقة يبلغ من العمر 24 عاما ويحرص ان يوصل في اغانيه معلومة معينة عادة ما تكون احتجاجا على واقع يعيشه العرب الذي يعانون التمييز في كافة مجالات الحياة، حيث تصالح اغانيه قضايا عدتها: الخسرات، الازهايب، التفرقة العنصرية الى غير ذلك من المواضيع

الحساسة، بالإضافة الى الاغاني الهادئة التي تؤدها الفرقة فمن الجدير ذكره انهم في التاسع والعشرين من الشهر الماضي عرضوا فيلما يدعى «قوات من الغضب» وهو الفيلم الحائز على جائزة (فولجين لجين) لافضل فيلم وثائقي في مهرجان القدس، والفيلم يتحسد عن معني الراب اليهودي (سابلميتال) وقريقه، ومعني الراب العربي تامر نفاار وقريقه، ويعرض لنا الفيلم مقارنة دقيقة ومتابعة لكليهما، بحيث يصور لنا الواقع الذي يعيشه كل واحد منهما، لتظهر الفروق الواضحة، التمييز لكن بشكل فني، استمر التصوير للفيلم ما يقارب الثلاث سنوات، وهو يعكس حياة الانسان والمجتمع العربي من جميع النواحي الاجتماعية السياسية والعملية، اضافة الى انه يقص حكاية فرقة «الدام» والصعوبات التي تواجهها في المسير قدما، فريق «الدام» عاش الاضهاد، الفقر، العنصرية، خاصة كونهم يعيشون في مدينة مختلطة يظهر الفرق فيها صارخا بين اليهودي والعربي، للفريق اصدقاء من مناطق السلطة الفلسطينية ممن استشهدوا، اما الفريق اليهودي فهو على صعيد الحفلات يحظى باجهزة افضل من اجهزتهم والاقبال على حفلاته أكثر نظرا الى انتشاره السريع في اسرئيل، والدعم والتأييد الكبيرين له.

وكذلك الفيلم اكتسب الفريق العربي شهرة غير تراثية عربية.

اكبر، إذ تعرف عليه الناس أكثر، وأوجد أذانا صاغية في الوسط اليهودي وعربى على أشياء عجيبة منها التعامل العنصري مع العرب، وقد استمتع الجمهور بالفيلم إذ أنه مبني بشكل جميل ومشوق.

من الواضح أن فريق «الدام» اشتهر بعد ان ادى الاغاني التي تلاصق حياتنا الواقعية، إذ جسد حياتنا اليومية بكل مشاكلها، مما جعل الشباب العرب يعون أكثر لمشاكلهم اليومية والوطنية.

ومن ناحية أخرى فريق «الدام» يصدر اصدار اليومه الاول الذي ينتظره الالاف من معجبيه ومحبيه، فالجمهور ينتظر اليوم مميز، كما هو متوقع يعالج مواضيع جريئة، من عدة جوانب، كما وسعنا ان الفريق سيقوم بتسويق الايوم على صعيد عالمي وذلك بعد اتفاق مع شركة توزيع قادرة على ذلك.

لقد تعرفت الجاليات العربية في الشتات على فريق «دام» بتسجيله الثلاثية بعد ان قدم عدة حفلات في فرنسا، وكانت لهم مشاركة جميلة في كونسيرت للسلام في باريس الذي شارك فيه أيضا الفنان مارسيل خليفة والفنانة الفلسطينية ريم بنا، واليوم هم في جولة في مختلف المدن البريطانية، والغربيين أن نجاحهم في أوروبا بموسيقى غير تراثية عربية.

غزة - «القدس العربي»

- من عبد الله عيسى:

شهدت الفترة الماضية ظاهرة هجرة الفنانين والمخرجين والكتاب من التلفزيون الأردني إلى التلفزيون الفلسطيني في مدينة غزة.

وفي مدينة صغرى ومناوشة مثل غزة، يصعب اختفاء فنان معروف عن أعين المواطنين في الشوارع والأماكن العامة، فأصبح مالوفا مشاهداً بعض الفنانين المصيرين والأردنيين المرحوفين على مدى سنوات طويلة على شاشة التلفزيون الأردني مثل محمد جاد الحق، يتجول في شوارع غزة أو يركب سيارة أجرة عادية مع المواطنين الذين يستخدمون سيارات الأجرة المعروفة في مدينة غزة.. وبكس شهرة الفنان المطرب محمد جاد الحق على مستوى مشاهدي التلفزيون الأردني، ففي غزة احتاج فترة من الوقت ليتعرف عليه جمهور غزة، الذي كان معزولاً لسنوات طويلة عن مشاهدة الأغاني المتلفزة، لفنانا عرب محليين مثل محمد جاد الحق، قبل انتشار الألبان اللافتة في غزة..

وتم تعيين المخرج الأردني المعروف من اصل فلسطيني، حسني يوسف، مستشارا لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية وكان المخرج حسني يوسف فنان معروف عن أعين المواطنين في الشوارع والأماكن العامة، فأصبح مالوفا مشاهداً بعض الفنانين المصيرين ثم كبير المخرجين ورئيسا لادارة الإنتاج في مجال التلفزيون الأردني ويبلغ رصيده في مجال الدراما 32 مسلسلا وفي مجال المنوعات 500 ساعة، ويعتبر من أشهر المخرجين على مستوى العالم العربي، وحاز على عدة جوائز عربية وأجنبية منها الجائزة الثانية في الدراما في مهرجان باسافان عن الفيلم التلفزيوني «مراة»، من بطولة سناء جميل، وحاز على الجائزة الأولى في المنوعات في مهرجان القاهرة الدولي وجائزة تقدير خاصة من مهرجان قرطاج، وهو عضو في لجنة التحكيم الدولية في مهرجان مونترواف في سويسرا.

الإذاعي الأردني ومقدم البرامج التلفزيونية المرفوقة، رافع شاهين، استطاع لتلفزيون فلسطين استقطابه، وقدم شهر رمضان المبارك قبل سنوات، برامج تلفزيونية متنوعة وهي معروفة باسباقات

يتنقلون في سيارات الأجرة ويتجولون في الشوارع؛ الفنانون المعروفون تحولوا إلى «شعبيين» في غزة رغم انفهم

التلفزيونية، ويعتبر رافع شاهين النجم التلفزيوني الأردني الأول والأقدم حتى الآن في مجال برامج المسابقات التلفزيونية خفيفة الطل والتي تقدم المعلومات التاريخية والدينية والعلمية والثقافية والجوائز أيضا.

ورغم أن رافع شاهين يعاني من متاعب صحية، تتطلب منه العلاج في فرنسا، فقد قدم برامج المسابقات في تلفزيون فلسطين، والتي جذبت نسبة كبيرة من المشاهدين في غزة والضفة الغربية.

ومن جهة أخرى، فقد انضم الكاتب الأردني إبراهيم العيسى والذي كتب مسلسلات أردنية خلال السنوات الماضية لاقف قبولا واسعاً لدى مشاهدي التلفزيون الأردني، انضم إلى زملائه المهجرين إلى تلفزيون فلسطين وتم تعيينه مديراً في التلفزيون الفلسطيني، باعتباره من الكفاءات الأردنية المعروفة في مجال كتابة السيناريو أيضاً. المخرج الأردني سويلم العيسى التحق أيضاً بالجمعة، وأخذ مكانه في تلفزيون فلسطين وقام بإعداد حلقات تلفزيونية أيضاً ومسلسلات مثل «واتت يا قدس».

ستمنحه فرصة كبيرة لم تتوفر لهم سابقا بسبب ظروف الاحتلال، من العمل مع كبار الفنانين المرحجين والتعامل مع كتاب سيناريو لديهم خبرة جيدة في إنتاج الأعمال التلفزيونية والفنية.

من جهة أخرى، فقد انضم الكاتب الأردني إبراهيم العيسى والذي كتب مسلسلات أردنية خلال السنوات الماضية لاقف قبولا واسعاً لدى مشاهدي التلفزيون الأردني، انضم إلى زملائه المهجرين إلى تلفزيون فلسطين وتم تعيينه مديراً في التلفزيون الفلسطيني، باعتباره من الكفاءات الأردنية المعروفة في مجال كتابة السيناريو أيضاً. المخرج الأردني سويلم العيسى التحق أيضاً بالجمعة، وأخذ مكانه في تلفزيون فلسطين وقام بإعداد حلقات تلفزيونية أيضاً ومسلسلات مثل «واتت يا قدس».

الفنان الأردني والمطرب المعروف لمشاهدي التلفزيون الأردني إسماعيل خضر أصبح يشاهد في غزة، على شاشة تلفزيون فلسطين، حيث يقوم بإحابة حفلات فنية وموسيقية ينظمها تلفزيون فلسطين.

ليس من الصعب على المواطن الفلسطيني في مدينة غزة ملاحظة هجرة الفنانين الأردنيين، إلى مدينتهم الصغيرة، ففي شهر رمضان المبارك، كانت تنتشر في الأماكن العامة بغزة بإفراط إعلانات لسرحية «على عيلو» للفنان التلفزيوني الأردني «ربيع شهاب»، الذي يقدم مسرحية في «مركز النورس السياحي» يوميا.

وكان الإنتاج التلفزيوني الأردني الذي حقق شهرة واسعة على مستوى الدول العربية خلال عقد الثمانينات، تعرض لأزمة بسبب أزمة الخليج، إلا أن تلفزيون فلسطين تحول إلى نافذة هامة للفنانين والمخرجين والإذاعيين الأردنيين الذين وجدوا فرصة جيدة في إنتاج أعمال تلفزيونية وفنية يحتاجها المشاهد الفلسطيني.

ويتكرر بأن الفنانين الفلسطينيين يرجحون بهذه الهجرة الأردنية الفنية والتلفزيونية، التي







## شركتان لإدارة استثمارات بنوك مصر

القاهرة - قنا: تقرر هنا تأسيس شركتين لإدارة استثمارات البنوك العامة في 150 شركة مشتركة تبلغ قيمتها ستة مليارات جنيه مصري. وتقوم الشركتان ببيع المساهمات القابلة للبيع وتحسين موقف باقي المساهمات وتحديد الحصص التي سيتم الاحتفاظ بها للمصلحة الوطنية. ويتوقع أن يسهم إنشاء الشركتين في خفض تكاليف مئتي البنك في مجالس إدارات الشركات التي تشاهم فيها ويخلق فرص أكبر للدولة لاختيار كفاءات في إدارة الاستثمارات.

جاء تأسيس الشركتين خلال اجتماع عقده الدكتور عاطف عميد رئيس مجلس الوزراء المصري مع من أعضاء مجلس إدارة اتحاد البنوك المصرية ووزراء التجارة الخارجية والسياحة والاتصالات ومحافظ البنك المركزي وأمين عام مجلس الوزراء وتقرر في الاجتماع بدء العمل بنظام الاشتراك وتسيير تسجيل حصة صنادير السلع والخدمات بالتقيد وتطبيق القرار 506 الخاص ببيع 75 من حصة المصدرين وشركات السياحة للبنوك اعتباراً من يوم الاثنين المقبل بعد الانتهاء من قاعدة البيانات الخاصة بها والتي تشرف عليها وزارة الاتصالات.

وتقرر أيضاً استمرار سياسة الحكومة في فتح كافة الاعتمادات للعملاء، وكذلك سرعة الانتهاء من تأسيس شركة قابضة للإشراف على إدارة البنوك العامة نيابة عن الدولة على أن تكون مهمتها متابعة تنفيذ برنامج الإصلاح المالي والفني لكل بنك ومراقبة تنفيذ هذه البرامج لتلافي الأخطاء السابقة.

القاهرة - رويترز: قال المتحدث باسم شركة فودافون مصر أمس الأربعاء أن الشركة وقعت اتفاقاً مبدئياً لبيع حصة من أسهمها للشركة المصرية للاتصالات المملوكة للحكومة والتي تخترق خطط الاتصالات الثابتة. وقال أن الصفقة مازالت تحتاج لاستكمال تفاصيلها.

وقالت صحيفة مصرية في وقت سابق أن الصفقة تشمل بيع 16.9 في المئة من أسهم فودافون مصر إحدى الشركات المنفقت المحول في البلاد.

وقال بدر إن الشركة تنوي تسجيل أسهمها في البورصة المصرية بنهاية العام الجاري. وأضاف أن من المتوقع بدء تداول أسهمها في مصر قبل نهاية العام وأنه سيتم تسجيل الأسهم الحالية ببلغ من إصدار أسهم جديد.

وقالت صحيفة (العالم اليوم) الأسبوع الماضي أن فودافون مصر وافقت من حيث المبدأ على بيع حصة تبلغ 16.9 في المئة للشركة المصرية للاتصالات لكنها لم تذكر مصراً لهذا التقرير.

ورداً على سؤال عن تفاصيل الصفقة قال بدر إن الشركة ستعطيها عند استكمال التفاصيل وإبرام الاتفاق.

وتملك مجموعة فودافون العالمية 67 في المئة من فودافون مصر. والشركة الثانية للهاتف المحمول في مصر هي الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول. وللشركة المصرية للاتصالات ترخيص لإقامة شبكة ثابتة للهاتف المحمول في مصر لكنها قالت أنها تجري مباحثات مع فودافون وموبينيل حول إمكانية عدم استغلال الترخيص حتى تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2007.

## فودافون مصر تتفق مبدئياً على بيع حصة من أسهمها لشركة الاتصالات العامة

القاهرة - رويترز: قال المتحدث باسم شركة فودافون مصر أمس الأربعاء أن الشركة وقعت اتفاقاً مبدئياً لبيع حصة من أسهمها للشركة المصرية للاتصالات المملوكة للحكومة والتي تخترق خطط الاتصالات الثابتة. وقال أن الصفقة مازالت تحتاج لاستكمال تفاصيلها.

وقالت صحيفة مصرية في وقت سابق أن الصفقة تشمل بيع 16.9 في المئة من أسهم فودافون مصر إحدى الشركات المنفقت المحول في البلاد.

وقال بدر إن الشركة تنوي تسجيل أسهمها في البورصة المصرية بنهاية العام الجاري. وأضاف أن من المتوقع بدء تداول أسهمها في مصر قبل نهاية العام وأنه سيتم تسجيل الأسهم الحالية ببلغ من إصدار أسهم جديد.

وقالت صحيفة (العالم اليوم) الأسبوع الماضي أن فودافون مصر وافقت من حيث المبدأ على بيع حصة تبلغ 16.9 في المئة للشركة المصرية للاتصالات لكنها لم تذكر مصراً لهذا التقرير.

ورداً على سؤال عن تفاصيل الصفقة قال بدر إن الشركة ستعطيها عند استكمال التفاصيل وإبرام الاتفاق.

وتملك مجموعة فودافون العالمية 67 في المئة من فودافون مصر. والشركة الثانية للهاتف المحمول في مصر هي الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول. وللشركة المصرية للاتصالات ترخيص لإقامة شبكة ثابتة للهاتف المحمول في مصر لكنها قالت أنها تجري مباحثات مع فودافون وموبينيل حول إمكانية عدم استغلال الترخيص حتى تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2007.

## شركة ايناب الشيلية تعلن عن كشف نفطي بمصر

القاهرة - رويترز: أعلنت شركة النفط الشيلية أميريسا ناسيونال دي بترول (ايناب) الثلاثاء أنها توصلت إلى اكتشاف نفطي في صحراء مصر من خلال زرعها الدولية شركة سبيترول.

وقالت ايناب ان الاختبارات التي اجرتها سبيترول في بشرها الاستكشافية جنة 1 في منطقة الانتاج البحرية في الصحراء الغربية اظهرت وجود نفط درجة جودته تتراوح بين 36 و39 مقياس معهد البترول الأمريكي اي انه خام خفيف.

القاهرة - رويترز: قال المتحدث باسم شركة فودافون مصر أمس الأربعاء أن الشركة وقعت اتفاقاً مبدئياً لبيع حصة من أسهمها للشركة المصرية للاتصالات المملوكة للحكومة والتي تخترق خطط الاتصالات الثابتة. وقال أن الصفقة مازالت تحتاج لاستكمال تفاصيلها.

وقالت صحيفة مصرية في وقت سابق أن الصفقة تشمل بيع 16.9 في المئة من أسهم فودافون مصر إحدى الشركات المنفقت المحول في البلاد.

وقال بدر إن الشركة تنوي تسجيل أسهمها في البورصة المصرية بنهاية العام الجاري. وأضاف أن من المتوقع بدء تداول أسهمها في مصر قبل نهاية العام وأنه سيتم تسجيل الأسهم الحالية ببلغ من إصدار أسهم جديد.

وقالت صحيفة (العالم اليوم) الأسبوع الماضي أن فودافون مصر وافقت من حيث المبدأ على بيع حصة تبلغ 16.9 في المئة للشركة المصرية للاتصالات لكنها لم تذكر مصراً لهذا التقرير.

ورداً على سؤال عن تفاصيل الصفقة قال بدر إن الشركة ستعطيها عند استكمال التفاصيل وإبرام الاتفاق.

وتملك مجموعة فودافون العالمية 67 في المئة من فودافون مصر. والشركة الثانية للهاتف المحمول في مصر هي الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول. وللشركة المصرية للاتصالات ترخيص لإقامة شبكة ثابتة للهاتف المحمول في مصر لكنها قالت أنها تجري مباحثات مع فودافون وموبينيل حول إمكانية عدم استغلال الترخيص حتى تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2007.

# استقرار سعر صرف الجنيه اصحاب الودائع الدولارية في مصر ينتظرون حصيلة الصراع بين الحكومة وتجار السوق السوداء

القاهرة - من محمد عبد اللاه:

قال متعاملون أن سعر الجنيه المصري كان مستقرا مقابل الدولار في السوق السوداء أمس الأربعاء إذ بلغ في المتوسط 6,9 جنيه وسط حالة انتظار وترقب بعد تدخل الحكومة لمواجهة السوق السوداء.

وشهدت الأيام الثلاثة الماضية انخفاض سعر الدولار في السوق السوداء حوالي نصف جنيه بعد تقارير في الصحف عن تدخل من البنك المركزي لتقويض السوق السوداء. وقالت الصحف أن البنك المركزي سيقدم ما بين 400 مليون دولار و500 مليون دولار إلى البنوك لتلبية احتياجات المستوردين ورغبي السفر إلى الخارج لكي يستغني المحتاجون إلى العملة الأمريكية عن السوق السوداء.

وأما الأول بلغ أقصى سعر للدولار في السوق السوداء 7,35 جنيه وأقل سعر 6,85 جنيه. أما السعر في السوق الرسمي فهو 6,14 جنيه للبيع و6,11 جنيه للشراء وفقاً لبيانات البنك المركزي المنشورة أمس الأربعاء.

وتنتظر الحكومة نتيجة التحرك لتقويض السوق السوداء. ولكي يتحقق الهدف اجتمع عاطف عميد رئيس الحكومة مع عدد من أعضاء الحكومة والمسؤولين في البنوك الثلاثاء. ونشرت الصحف أن الاجتماع قرر زيادة أسعار الفائدة قصيرة الأجل على الودائع بالجنيه المصري لزيادة جاذبية الإيداع به وتنشيط سوق السندات وأن يلبي البنك المركزي احتياجات البنوك من النقد الأجنبي لمواجهة طلبات الاستيراد بشكل يومي وفوري.

وقالت أن المجتمعين قرروا بدء العمل بنظام الائتلاف (سوق بينية للمصارف) واستخدام قاعدة محققة لاصحاب الودائع. لأن الأسعار والخدمات بالنقد الأجنبي للبنوك بالسعر الرسمي بدءاً من الاثنين المقبل.

وتقول الحكومة أن السعر الواقعي للدولار يتراوح بين 5,3 جنيه و5,4 جنيه وأن سبب السوق السوداء هو وجود مضاربين على العملة بهدف تحقيق ثروات.

ويتسبب ارتفاع سعر الدولار في ارتفاع

القاهرة - رويترز: اغلقت اسعار العقود الأجله للقمح الربيعي على هبوط في بورصة منيابوليس للحبوب الثلاثاء بعد ان اشترت مصر كمية كبيرة اخرى من القمح من استراليا مفضلة اياها على القمح الأمريكي. وقاد السوق على طريق الهبوط تراجع حاد لاسعار العقود الأجله الى اثنى مستويات في شهرين ونصف في بورصة شيكاغو وسط عمليات بيع واسعة من صناديق الاستثمار في السلع الأولية.

واغلقت اسعار عقود القمح في بورصة منيابوليس منخفضة ما بين سنتين ونصف الى ستة سنوات وهبط عقد كانون الأول (ديسمبر) اربعة سنتات الى 3,48 دولار ونصف سنت لليوشل. وقال تجار ان الهبته القمح تضررت من انباء ان الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية في مصر اشترت 240 ألف طن من القمح الاسترالي للشحن في الايام العشرة

## صفقة مصرية مع استراليا تهبط باسعار القمح في بورصة منيابوليس الامريكية

القاهرة - رويترز: اغلقت اسعار العقود الأجله للقمح الربيعي على هبوط في بورصة منيابوليس للحبوب الثلاثاء بعد ان اشترت مصر كمية كبيرة اخرى من القمح من استراليا مفضلة اياها على القمح الأمريكي. وقاد السوق على طريق الهبوط تراجع حاد لاسعار العقود الأجله الى اثنى مستويات في شهرين ونصف في بورصة شيكاغو وسط عمليات بيع واسعة من صناديق الاستثمار في السلع الأولية.

واغلقت اسعار عقود القمح في بورصة منيابوليس منخفضة ما بين سنتين ونصف الى ستة سنوات وهبط عقد كانون الأول (ديسمبر) اربعة سنتات الى 3,48 دولار ونصف سنت لليوشل. وقال تجار ان الهبته القمح تضررت من انباء ان الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية في مصر اشترت 240 ألف طن من القمح الاسترالي للشحن في الايام العشرة

القاهرة - رويترز: اغلقت اسعار العقود الأجله للقمح الربيعي على هبوط في بورصة منيابوليس للحبوب الثلاثاء بعد ان اشترت مصر كمية كبيرة اخرى من القمح من استراليا مفضلة اياها على القمح الأمريكي. وقاد السوق على طريق الهبوط تراجع حاد لاسعار العقود الأجله الى اثنى مستويات في شهرين ونصف في بورصة شيكاغو وسط عمليات بيع واسعة من صناديق الاستثمار في السلع الأولية.

واغلقت اسعار عقود القمح في بورصة منيابوليس منخفضة ما بين سنتين ونصف الى ستة سنوات وهبط عقد كانون الأول (ديسمبر) اربعة سنتات الى 3,48 دولار ونصف سنت لليوشل. وقال تجار ان الهبته القمح تضررت من انباء ان الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية في مصر اشترت 240 ألف طن من القمح الاسترالي للشحن في الايام العشرة

القاهرة - رويترز: اغلقت اسعار العقود الأجله للقمح الربيعي على هبوط في بورصة منيابوليس للحبوب الثلاثاء بعد ان اشترت مصر كمية كبيرة اخرى من القمح من استراليا مفضلة اياها على القمح الأمريكي. وقاد السوق على طريق الهبوط تراجع حاد لاسعار العقود الأجله الى اثنى مستويات في شهرين ونصف في بورصة شيكاغو وسط عمليات بيع واسعة من صناديق الاستثمار في السلع الأولية.

واغلقت اسعار عقود القمح في بورصة منيابوليس منخفضة ما بين سنتين ونصف الى ستة سنوات وهبط عقد كانون الأول (ديسمبر) اربعة سنتات الى 3,48 دولار ونصف سنت لليوشل. وقال تجار ان الهبته القمح تضررت من انباء ان الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية في مصر اشترت 240 ألف طن من القمح الاسترالي للشحن في الايام العشرة

## شركة نخيل العقارية بدبي تطلق مشروع برج فورتشن

دبي - قنا: أطلقت شركة نخيل العقارية التابعة لحكومة دبي مشروعاً عقارياً رائداً هو برج فورتشن وذلك ضمن مشروع جزر النخيل. ويقام مشروع برج فورتشن تحت إشراف وبالتعاون مع شركة نخيل العقارية وذلك على مساحة مسطحات إجمالية قدرها 410 آلاف قدم مربع وبارتفاع 34 طابقاً ليصبح بذلك واحداً من أكبر أبراج المكاتب التجارية في الإمارات.

وسيقام ببيع مساحات المبنى الذي تم تقسيمه وفق أحدث التصاميم بنظام التملك بنسبة 100 في المئة.

وتشمل الخدمات ذات تقنية عالية ومساحات مفتوحة تناسب مختلف الشركات العالمية والمحلية وبأسعار منافسة.

وتصل تكاليف برج فورتشن إلى 167 مليون درهم ويقام على مساحة 17 ألفاً و670 قدماً مربعاً بمشروع جزر ابراج بحيرات جميرا في دبي.

## معرض بريميموم للهدايا يفتتح الأحد بدبي

دبي - قنا: تنطلق هنا يوم الأحد المقبل فعاليات معرض بريميموم 2003 المعرض التجاري الدولي للهدايا وزينة المهرجانات والادوات المكتبية بمشاركة 60 شركة من 14 دولة في الوقت الذي تعترضه فيه الشركات الحصول على حصة من اسواق الهدايا والادوات المكتبية السريعة النمو في الشرق الاوسط.

وقال جوستا بطرس المدير التنفيذي لشركة تشاينيلز أركيبيشونز المنظمة لمعرض بريميموم السنوي أن حجم هذا القطاع في العالم يقدر بنحو 27 مليار دولار أمريكي. وأضاف «أنا ما أخذنا بعين الاعتبار طبيعة الشرق الاوسط من حيث تقديم الهدايا وتعدد الثقافات في المنطقة وتواجد الجموعات المتعددة الجنسيات خصوصاً في دبي، فإن هذا يؤهل المنطقة تماماً لنيل حصة كبيرة في هذا السوق العالمي التنامي».

جدير بالذكر أن نحو 20 بالمئة من الشركات المشاركة في معرض هذا العام تعتبر علامات تجارية جديدة بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط.

وأوضح بطرس أن المعرض يعتبر فرصة مميزة للحصول على مصادر جديدة للخدمات والمنتجات وإضافة المعارضين الدائمين الذين يشاركون في إطلاق سلسلة منتجاتهم الجديدة.

## اجتماع مؤتمر اتحاد المصارف العربية في بيروت

بيروت - قنا: تبدأ هنا يوم اليوم الخميس أعمال مؤتمر اتحاد المصارف العربية 2003 تحت عنوان (هندسة مالية جديدة للمنطقة العربية).

وتذكر رئيس مجلس ادارة اتحاد المصارف العربية الدكتور جوزيف طريه في تصريح له ان المؤتمر سيبحث قضايا استراتيجية ذات اهمية بالغة لمستقبل المنطقة العربية في اطار مشاريع الشراكة الأوروبية المتنافسة على المنطقة.

وقال ان المؤتمر سيناقش عملية اعادة الهندسة المالية المنشودة للعالم العربي في ظل تطورات المرحلة بحيث يشارك فيها العرب ذاتهم وايضا الاقتصادية والمالية للعالم العربي مع الكتلتين الامريكية والاروروبية.

واضاف طريه ان المؤتمر يوفر ايضا فرصة هامة لوضع تطورات عملية للادوار المنشودة من قبل القطاع المصرفي العربي بمكوناته من مصارف وشركات تامين واسواق رأس مال في تامين الاستفادة المثلى للعالم العربي من التحولات الاقليمية والتطورات العالمية المتسجدة.

ويبحث المؤتمر على مدى يومين في جلساته مجموعة من القضايا التي تهم المجتمع الاقتصادي والمالي والمصرفي العربي أبرزها العولمة وانكاساتها على اقتصادات المنطقة وتطورات اسعار النفط العالمية بعد احداث العراق والعالم العربي بين الشراكة مع الاتحاد الاوربي والمباردة الامريكية لمنطقة الشرق الاوسط والتنسيق المصرفي العربي وتطوير قطاع التأمين وغير ذلك.

ويستقبل المؤتمر وزراء ومحافظي وبنوك مركزية و رؤساء هيئات مالية عربية ودولية.

## النفط الافريقي يثير مطامع الشركات الكبرى والدول المستهلكة

باريس - من اميلي هيرنستين:

تمكنت القارة الافريقية، على الرغم من انها تحوي بالكاد 7 % من احتياطي النفط العالمي، من اثاره اهتمام الشركات النفطية والدول المستهلكة، مستفيدة بذلك من المخاوف التي يثيرها الشرق الاوسط وخصوصا بعد اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001.

ولا يساوي الاحتياطي الافريقي سوى حوالي عشر احتياطي الشرق الاوسط (77,4 مليار برميل مقابل 685,6 مليار)، وبدا استغلاله في وقت متأخر في الخمسينيات في الجزائر وغابون والكونغو وانغولا وفي الستينات في ليبيا والتشاد.

ولم يبدأ ضخ النفط في التشاد سوى في تموز (يوليو) الماضي. ويفتح هذا البلد خلال الاسبوع الجاري خط انابيب ضخم ينقل النفط من حقل دوبة الى مرفأ كربيي الكاميروني.

وفي المقابل، بدأ استخراج النفط في الولايات المتحدة وروسيا واندونيسيا في القرن التاسع عشر، وفي الشرق الاوسط وامريكا اللاتينية في مطلع القرن العشرين.

غير ان اهمية النفط الافريقي استراتيجية. فمع نشوب حرب 1973 بين العرب واسرائيل، ادركت الدول الغربية فحاجة مخاطرها على الدول العربية في تزويدها بالطاقة مما جعلها تعي ضرورة تنوع مصادر تموليتها قدر الامكان.

وقال جان بيار فاينيك الخبير لدى معهد النفط

الفرنسي ان «افريقيا هي فعلا الهدف الجوهري» في هذا الاطار.

وتأكدت هذه الضرورة بعد اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 على الولايات المتحدة، حيث حدد الامريكيون هدفا لانقسام زيادة حصة وارداتهم النفطية من دول غرب افريقيا الى 25 % (مقابل 15 % فقط حاليا) بحلول العام 2015.

ويسمم هذا الهدف ل واشنطن بزيادة نفوذها السياسي والحفاظ على احتياطها النفطي الخاص.

واشار فاينيك الى ان هذه السياسة الامريكية التي تراكمت مع ارسال عدد من الموفدين الى الدول الافريقية المعنية، ناشطة للغاية وقد يقول البعض اكثر مما ينبغي بينما السياسة الأوروبية أكثر خمولاً.

ويمثل الانتاج النفطي الافريقي في الوقت الحاضر حوالي 10 % من اجمالي الانتاج العالمي، موزعا على منطقتين جغرافيتين كبيرين هما شمال افريقيا وغربها.

وكلفة استخراج النفط الافريقي اكبر من كلفة استخراج النفط في الشرق الاوسط خصوصا بسبب موقع العديد من مراكز الاستخراج في عرض البحر، لكنه يتميز بنوعية جيدة بشكل عام ويحوي نسبة منخفضة من الكبريت، فهو خفيف ويحتوي بذلك «المواد المطلوبة»، بحسب فاينيك.

كما ان موقع افريقيا الجغرافي يسهل عليها

النفط الافريقي يثير مطامع الشركات الكبرى والدول المستهلكة

الفرنسي ان «افريقيا هي فعلا الهدف الجوهري» في هذا الاطار.

وتأكدت هذه الضرورة بعد اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 على الولايات المتحدة، حيث حدد الامريكيون هدفا لانقسام زيادة حصة وارداتهم النفطية من دول غرب افريقيا الى 25 % (مقابل 15 % فقط حاليا) بحلول العام 2015.

ويسمم هذا الهدف ل واشنطن بزيادة نفوذها السياسي والحفاظ على احتياطها النفطي الخاص.

واشار فاينيك الى ان هذه السياسة الامريكية التي تراكمت مع ارسال عدد من الموفدين الى الدول الافريقية المعنية، ناشطة للغاية وقد يقول البعض اكثر مما ينبغي بينما السياسة الأوروبية أكثر خمولاً.

ويمثل الانتاج النفطي الافريقي في الوقت الحاضر حوالي 10 % من اجمالي الانتاج العالمي، موزعا على منطقتين جغرافيتين كبيرين هما شمال افريقيا وغربها.

وكلفة استخراج النفط الافريقي اكبر من كلفة استخراج النفط في الشرق الاوسط خصوصا بسبب موقع العديد من مراكز الاستخراج في عرض البحر، لكنه يتميز بنوعية جيدة بشكل عام ويحوي نسبة منخفضة من الكبريت، فهو خفيف ويحتوي بذلك «المواد المطلوبة»، بحسب فاينيك.

كما ان موقع افريقيا الجغرافي يسهل عليها

# نصف قرن

من الطيران الأمن



قبل أكثر من خمسين سنة..  
ومن على مدرج ترابي..  
أقلعت أول طائرة يقودها طيار يعني،  
ناقضة فيار التاريخ عن مهنة كانت الرمز الأبرز  
للمضاربات اليمينية المتناقضة..  
ومنذ ذلك التاريخ ظل الطيران.. الأمن والمريح..  
هو الصفة اللازمة لكل الرحلات التي يشهدها.. الطيارون اليمينيون!

اليمنية

تساعد بخدمتكم

www.yemenia.com.ye

## واشنطن تستبعد السحب من الاحتياطي تراجع اسعار النفط اكثر من 2% بعد الاعلان عن زيادة كبيرة بمخزونات امريكا

الطاقة الامريكية ان مخزونات النفط الخام زادت 5,4 مليون برميل او نحو اثنى في المئة الاسبوع الماضي إذ قلصت المصافي عمليات التكرير بسبب اعمال الصيانة الموسمية، وبهذه الزيادة ارتفع الفاوض في مخزونات الخام مقارنة بما كان عليه قبل عام الى 14 مليون برميل او خمسة في المئة.

وكان استطلاع لراء المحللين تنبأ ان تظهر البيانات زيادة المخزونات مليون برميل.

وهبط مخزونات معظم منتجات التكرير ومنها زيت التدفئة مع تقليص المصافي انتاجها من اجل الصيانة الخريفية، ويتابع التجار باهتمام ايضا انباء نيجيريا عضو منظمة اوپك التي دعا فيها اتحاد العمال الرئيسي في البلاد الى اضراب عام يوم الخميس بسبب قرار الحكومة بتحرير اسعار الوقود.

واستأنفت مؤسسة البترول

الوطنية النيجيرية الباحثات امس الأربعاء مع اتصالات عمال النفط الرئيسية في البلاد بشأن الاضراب المزمع لكن زعميا نقابيا قال ان الامال بتجنب الاضراب تتلاشى.

وقد قفزت اسعار النفط نحو 15 في المئة منذ القرار المفاجئ لاوبك في 24 من ايلول (سبتمبر) بخفض انتاجها 3,5 في المئة الذي دفع صناديق التحوط الى اعادة الشراء لتغطية ما تراكم لديها من عقود بيع.

والتفق وزراء اوپك في فيينا في 24 ايلول (سبتمبر) على خفض الانتاج من اول تشرين الثاني (نوفمبر) بواقع 900 ألف برميل يوميا ليصل الى 24,5 مليون برميل يوميا.

وسيجتمع الوزراء ثانية في كانون الاول (ديسمبر).

على صعيد آخر قال مسؤول رفيع في صناعة الطاقة في الحكومة الامريكية لروبيرتز الثلاثاء ان حكومة بوش لن تضطر الى اطلاق كميات من

الوطنية النيجيرية الباحثات امس الأربعاء مع اتصالات عمال النفط الرئيسية في البلاد بشأن الاضراب المزمع لكن زعميا نقابيا قال ان الامال بتجنب الاضراب تتلاشى.

وقد قفزت اسعار النفط نحو 15 في المئة منذ القرار المفاجئ لاوبك في 24 من ايلول (سبتمبر) بخفض انتاجها 3,5 في المئة الذي دفع صناديق التحوط الى اعادة الشراء لتغطية ما تراكم لديها من عقود بيع.

والتفق وزراء اوپك في فيينا في 24 ايلول (سبتمبر) على خفض الانتاج من اول تشرين الثاني (نوفمبر) بواقع 900 ألف برميل يوميا ليصل الى 24,5 مليون برميل يوميا.

وسيجتمع الوزراء ثانية في كانون الاول (ديسمبر).

على صعيد آخر قال مسؤول رفيع في صناعة الطاقة في الحكومة الامريكية لروبيرتز الثلاثاء ان حكومة بوش لن تضطر الى اطلاق كميات من





## البنك السوري الدولي للتجارة والتمويل المنشأ حديثاً يطرح أسهما على المستثمرين المحليين

■ دمشق - رويترز: قال البنك السوري الدولي للتجارة والتمويل أمس الأربعاء انه سيطرح أسهما بقيمة 735 مليون ليرة سورية (14,1 مليون دولار) على المستثمرين المحليين في أول إصدار عام من نوعه لحد البنوك في البلاد. وحصل البنك على ترخيص من الحكومة السورية في نيسان (أبريل) الا انه لم يبدأ العمل بعد.

ويملك بنك الإسكان الاردني للتمويل والتجارة حصة أغلبية بنسبة 49 بالمئة في البنك السوري.

وأعلن البنك ان الاسهم ستطرح بدءاً من اليوم الخميس حتى 21 تشرين الاول (أكتوبر) للمستثمرين السوريين فقط وتمثل 49 بالمئة من أسهمه العادية وعددها ثلاثة ملايين سهم.

وحدد أقصى المسوح به لكل مستثمر شراء خمسة في المئة من اسهم البنك وهدد بسحب السهم عند 500 ليرة.

ويصر القانون السوري لشركاء اجانب بامتلاك حصة 49 بالمئة في البنوك الخاصة على ان يمتلك الباقي مستثمرون سوريون.

وفي نيسان وافقت سورية على طلبات من ثلاث مجموعات تقودها ثلاثة بنوك عربية لتأسيس بنوك خاصة محلياً لأول مرة منذ تأميم المصارف في الستينات. وتحرير الاقتصاد لب الإصلاحات التي وعد بها الرئيس السوري بشار الاسد بعد ان خلف والده الراحل حافظ الاسد في عام 2000. الا ان التقدم كان بطيئاً.

وفي ايار (مايو) قالت سورية ان البنوك الخاصة ستبدأ العمل في دمشق بحلول نهاية العام. ويوم الثلاثاء قال بنك بلوم اللبناني انه يتوقع بدء العمل في دمشق في اوائل العام المقبل كمساهم اجنبي رئيسي في بنك سوري جديد.

واعتقد سورية البنك الدولي للشرق الأوسط من لبنان الضوء الأخضر بالشاركة مع البنك السعودي الفرنسي لتأسيس مصرف ثالث.

كما منحت سورية موافقة مبدئية ليتمكن آخرين هما البنك العربي الاردني وبنك من البحرين للعمل في البلاد ولم تتمتعهما بعد الموافقة النهائية كما تدرس طلباً من مجموعة سويسيتيه جنرال الفرنسية.

الدولار يساوي 52 ليرة سورية.

## الامم المتحدة تدعو الى الاستثمار في رعاية مليار مراهق بالعالم لانهم مفتاح الاستقرار

■ لندن - من باتريشيا ريني:

قال صندوق السكان التابع للأمم المتحدة الثلاثاء ان مراهقي العالم ويبلغ تعدادهم 1,2 مليار هم مفتاح النمو والاستقرار الدوليين ولكن الفقر وسوء الرعاية الصحية يهددان مستقبلهم.

ويضم العالم الآن مراهقين أكثر عدداً من أي وقت مضى، وسبعة وثمانين في المئة منهم في الدول النامية، وأكثر من 150 مليوناً منهم لا يعرفون القراءة والكتابة، ويعيش واحد من بين كل أربعة في فقر مدقع، ويصاب شاب واحد منهم بغيروس اتش.إي.في. المسبب للإيدز كل 14 ثانية، وقد أكثر من 13 مليون طفل دون الخامسة عشرة واحد وبهايمها او كلاهما بسبب الإيدز.

والحمل غير المرغوب فيه والزواج المبكر والابحاح من بين أبرز مشاكل يواجهونها يومياً.

ويقول الصندوق في تقرير «حالة سكان العالم لعام 2003 ان عشرة الموليد في الدول الفقيرة الناجم عن ارتفاع الخصوبة في الماضي يخلق أزمة كما يقدم فرصة لتغيير حياة الأشخاص.

وقال اليكس مارشال الذي عمل ضمن الفريق الذي وضع التقرير «يتمثل هذا مشكلة من وجهة النظر الصحية، فالشباب معرضون لخطر الأمراض التي تنتقل بعمارة الجنس والحمل العارض واتش.إي.في. والايذز».

وقال لرويتز ان تدهور الحالة الصحية والاقتصاد الى التعليم يزيد أيضاً من حدة الفقر مما يمثل مخاطراً أخرى، وأضاف «الفقر أكثر عوامل زعزعة الاستقرار في عالمنا اليوم، واقتراح الففر بعدم الامل يجعل الاولاد معرضون لكل أنواع الأضرار بما فيها الطرف».

ولكن الزيادة الديموجرافية في عدد الشبان والانخفاض الأخير الحاد في الخصوبة في بعض الدول يوفر فرصة للتغيير الاقتصادي والاجتماعي لأن نسبة الأشخاص الذين سن العمل سوف تزيد بالقياس الى الاجيال الأكبر او الأصغر.

وقال مارشال «ان الاستثمار في الشباب هو ما نتحدث عنه..أي الاستثمار في مستقبلهم ومستقبلنا. اذا امتكنا ان ننظر الى الامام قليلاً الى ما بعد الانتخابات التالية او الفوائد المباشرة او الربح الفوري فسيمكنا عندئذ ان نضع اساس مجتمع أكثر سلماً واستقراراً ورخاء في شتى أنحاء العالم».

ويدعو تقرير الصندوق الحكومات الى عمل المزيد للوقاء بأهداف التنمية التي طرحها المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وتعهدت الدول الصناعية بتلبية ثلث الاعتمادات المطلوبة لتغطية خدمات الصحة السكانية والاجتماعية وتحسين التعليم والاحتياجات الأخرى في العالم النامي والتي قدرت بان تصل الى 18,5 مليار دولار بحلول عام 2005.

ولكن حتى الان فان الصندوق لديه فقط حوالي نصف المطلوب، وقال مارشال «يمكننا ان ننقذ الأشخاص الان ونبني التنمية في

## الرياض: عودة رؤوس أموال سعودية للمملكة لم تكن لأسباب سياسية بل نتيجة ارتفاع النفط

■ الرياض - يوبي أي: نفى مصدر اقتصادي سعودي مسؤول ان تكون عودة الأموال السعودية من خارج المملكة لأسباب سياسية وخاصة بعد أحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 ناسباً ذلك الى أسعار النفط.

وقال محافظ الهيئة العامة للاستثمار الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي في تصريحات نشرت أمس الأربعاء ان بعض الأموال السعودية عادت من الخارج الى المملكة لأسباب اقتصادية وليس لأسباب سياسية.

وأضاف انه «ليس سوق الأسهم والعقار هي السبب في ذلك ولكن الأمر له علاقة بالحالة النفسية لدى أصحاب رؤوس الأموال وأسعار البترول».

وزيادة الاستثمار المحلي وتنامي استثمارات البترول، وتوصف محافظ الهيئة العامة للاستثمار طريقة تقديم الأوراق في منتدى الرياض الاقتصادي بأنها كانت

## امريكي وبريطاني يفوزان بجائزة نوبل للاقتصاد



روبرت انغل



كليف غريغور

## مايكروسوفت تمدد دعمها للغة جافا بنظام ويندوز لتسعة أشهر

■ ستوكهولم - رويترز: أعلنت الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم أمس الأربعاء فوز الأمريكي روبرت انغل والبريطاني كليف غريغور بجائزة نوبل للاقتصاد لعام 2003.

وقالت الأكاديمية في أسباب منح الجائزة التي تمنح منذ عام 1969 وقيمتها عشرة ملايين كرونة (1,3 مليون دولار) «ابتكر الفائزان لهذا العام أساليب حلولاً جديدة للتصديقات لخاصيتين أساسيتين لكثير من التصديقات المتنازبان ورمياً».

وأضافت ان هذه الأساليب وفرت ادوات جديدة لتحليل معطيات مثل تطور إجمالي الناتج الداخلي والأسعار ونسب الفائدة وأسعار البورصة.

■ سياتل - من ريد ستيفنسون:

قالت شركة مايكروسوفت الثلاثاء انها ستواصل دعمها للغة برمجة «جافا» التي طورها شركة من مايكروسوفت ونظام تشغيل ويندوز لمدة تسعة أشهر أخرى لاعطاء المستخدمين مزيداً من الوقت للانتقال من برامج تشغيل تدعمها الى أخرى لا تدعمها.

وكانت مايكروسوفت قالت اصلاً انها ستدعم جافا في نظام تشغيل ويندوز حتى نهاية عام 2003 بموجب اتفاق يلتزم بتشغيل البرامج المكتوبة بلغة جافا على نظام تشغيل ويندوز.

وقالت مايكروسوفت وصن في بيان مشترك انها ستقدمان ذلك تسعة أشهر أخرى حتى الثلاثين من ايلول (سبتمبر) 2004.

وقال كريس جوزنر نائب رئيس قسم عملاء ويندوز في مايكروسوفت «لقد حطينا خلافتنا جانباً منذ علمنا من عملاء أنهم يودون وقتاً أكثر قليلاً ان أنهم في عملية انتقال».

وقال الغريمان ان إحدى القضايا الرئيسية التي تعلق العملاء وموزعي البرامج هي القدرة على الحفاظ على أمن البرامج خلال عملية الانتقال حتى لا تتاح لقرصنة الكمبيوتر فرصة استغلال الثغرات في البرامج.

وقالت مايكروسوفت انها ستزود بيانات مشتركة انهما ستقدمان ذلك تسعة أشهر أخرى حتى الثلاثين من ايلول (سبتمبر) 2004.

وقال كريس جوزنر نائب رئيس قسم عملاء ويندوز في مايكروسوفت «لقد حطينا خلافتنا جانباً منذ علمنا من عملاء أنهم يودون وقتاً أكثر قليلاً ان أنهم في عملية انتقال».

وقال الغريمان ان إحدى القضايا الرئيسية التي تعلق العملاء وموزعي البرامج هي القدرة على الحفاظ على أمن البرامج خلال عملية الانتقال حتى لا تتاح لقرصنة الكمبيوتر فرصة استغلال الثغرات في البرامج.

وقالت مايكروسوفت انها ستزود

## وفد تجاري دنماركي يزور السعودية لتعزيز المبادلات والاستثمارات المتبادلة

■ الرياض - قنا: يقوم وفد تجاري دنماركي بزيارة للمملكة العربية السعودية خلال الفترة من 17 الى 20 من شهر تشرين الاول (أكتوبر) الحالي.

ويضم الوفد الذي يرأسه الامير بوايكم وماريان فيشر وزيرة الزراعة والغذاء والخزوة السمكية 80 شخصاً من رجال الأعمال الدنماركيين في إطار تعزيز العلاقات وتقوية الروابط الاقتصادية والتجارية والثقافية بين البلدين.

وذكر سفن اريك وديبرج سفير الدنمارك لدى الرياض ان السعودية تعد الشريك التجاري الأكثر أهمية في منطقة الخليج ومنطقة الشرق الأوسط موضحاً ان الوفد الدنماركي الذي سيوزر المملكة سيقوم بعقد عدد من الندوات في مجال الزراعة والتغذية والصحة ضمن زيارته.

وقال «ان الهدف من الزيارة الاستفادة من تبادل الخبرات بين البلدين وتحديد المواقع التي يمكن من خلالها إيجاد فرص جديدة للتعاون فيما يضمن النفع المشترك للطرفين».

وأشار السفير وديبرج الى ان حجم الصادرات الدنماركية للمملكة تقدر بـ 6 مليار ومئتي مليون ريال (320 مليون دولار) في مجالات الالبان والزراعة والغذاء ومعدات الزراعة، فيما بلغت صادرات المملكة للدنمارك خمسة عشر مليون ريال خاصة في البترول وكيمياويات.

ورحب السفير الدنماركي بالاستثمرين السعوديين في بلاده مؤكداً الحرص على

## مجموعة راينمتال الألمانية للمعدات الدفاعية تقترب من الفوز بصفتين من السعودية والامارات

■ فرانكفورت - رويترز: قالت مجموعة راينمتال الألمانية للسيارات ومعدات الدفاع أمس الأربعاء انها اقتربت من الفوز بصفتين من معدات السعودية والامارات العربية المتحدة تصل قيمتها الى مئات الملايين من اليورو.

وقال المتحدث باسم الشركة مؤكداً ما ذكرته رويترز صباح أمس «بلغنا مرحلة متقدمة من المحادثات».

وعربات فوكس المدرعة التي تنتجها الشركة مجهزة لرصد اي اسلحة كيميائية او بيولوجية او نووية.

وقد بلغ مصدر في الشركة رويترز الليلة قبل الماضية ان راينمتال تجري «مفاوضات متقدمة» ولا تتوقع ان تواجه الصفة اي معارضة سياسية في ألمانيا نظراً لان السعودية تملك بالفعل 36 عربة مدرعة من هذا النوع.

وارتفع سعر سهم راينمتال أمس 6,6 بالمئة الى اعلى مستوى في خمس سنوات.

ويحلول الساعة 1035 بتوقيت غرينتش بلغ السهم 25,05 يورو بارتفاع 1,55 يورو.

كما قال المصدر ان راينمتال تجري محادثات مع السعودية والامارات العربية المتحدة ليزودها بنظام دفاع جوي قد يتم توريده خلال السنوات الثلاث الى الخمس المقبلة.

## الاردن يوقع مع فرنسا اتفاقية لتبادل المنتجات الزراعية

■ عمان - قنا: وقع الاردن وفرنسا اتفاقية لتبادل المنتجات الزراعية الفلاحية للمزارعين واجراء تجارب «ذات النوعية المتميزة» من الفواكه والخضار الطازجة.

وتهدف الاتفاقية التي وقعها وزير الزراعة الاردني طراد الفايز والسفير الفرنسي في عمان جان ميشيل كاسا الى تطوير الصادرات الاردنية المطلوبة في الاسواق الفرنسية

■ عمان - قنا: وقع الاردن وفرنسا اتفاقية لتبادل المنتجات الزراعية الفلاحية للمزارعين واجراء تجارب «ذات النوعية المتميزة» من الفواكه والخضار الطازجة.

وتهدف الاتفاقية التي وقعها وزير الزراعة الاردني طراد الفايز والسفير الفرنسي في عمان جان ميشيل كاسا الى تطوير الصادرات الاردنية المطلوبة في الاسواق الفرنسية

## رابطة دول شرق آسيا توقع اتفاقات امن وتجارة مع اليابان والصين والهند

وكذلك الازدهار في المنطقة».

وقال وزير خارجية سنغافورة غوه تشوك تونغ لوكالة فرانس برس ان «ذلك يظهر الثقة بين الصين والاسيان». وتزعم الصين وعدد من دول اسيان ملكيتها لارخبيل سيراتي الغني بالنفط في بحر الصين، وكانت فيتنام، العضو في اسيان، والصين اشتبكنا مرتين بسبب سيراتلي في عام 1988 و عام 1992 وخاضتا حرباً بورية قصيرة على الحدود عام 1978.

كما وقعت دول اسيان والصين كذلك «اعلانا للشراكة الاستراتيجية للسلام والازدهار» بعد قمة عقدها الجانبان.

وصرح وزير خارجية الصين لي زهاو زينغ ان الاتفاقيات «سيعقدان بالبلغ الاكيد على الصين واسبان».

وكان رئيس الوزراء الصيني وين جيا باو عرض وقت سابق العمل مع دول جنوب شرق اسيا لمكافحة الارهاب.

وأضاف في كلمة في القمة «في الوقت الحاضر نحن تواجه تهديدات من الارهاب والتطرف الديني والانفصالية وكذلك تحديات من مشاكل أخرى».

وتعقد اجتماعات قمة الاسبان في منتجج بالي الذي قتل فيه 202 شخصاً في هجومين انتحاريين نفذهما متطرفون مسلمون قبل عام.

توسا دو (اندونيسيا) - من اليان تانغ:

وقعت دول جنوب شرق آسيا أمس الأربعاء اتفاقيات متقدمة مع الصين واليابان والهند في محاولة لتحويل المناهضين الاقتصاديين الى شركاء والحفاظ على السلام في المنطقة.

وقعت الدولتان التويتان الصين والهند اتفاقاً لتعزيز السلام الدائم مع عشرة من أعضاء رابطة دول جنوب شرق آسيا (اسبان) لتكون بذلك اول دولتين من خارج اسيان توقعان مثل هذا الاتفاق.

كما وقع قادة اسبان العشرة بالاحرف الاولى على اتفاقيات بشأن تحسين التجارة مع الصين والهند واليابان بعد يوم من تعهدهم بالعمل من أجل مصلحة سوقهم العملاق الواحد.

وبغني دخول الصين والهند في اتفاق «الصدادة والتعاون» مع دول اسبان خضوع «حوالي ثلاثة مليارات شخص لنفس القوانين المتعلقة بالسلوك الجيد، طبقاً لوزير خارجية اندونيسيا حسن ويرايوندا.

وأضاف ويرايوندا انه يأمل في ان توقع اليابان وكوريا الجنوبية في وقت قريب على الاتفاق الذي يندب استخدا القوة لتسوية النزاعات. وأوضح ان ذلك «سيساعد بالتأكيد على تحسين السلام والاستقرار

## الدولار يواصل الهبوط مع استبعاد تدخل أمريكا وأوروبا

■ لندن - رويترز: انخفض الدولار الأمريكي مقابل اليورو الاوربي مقرباً من أدنى مستوياته على الإطلاق أمس الأربعاء لتزايد الاعتقاد بضرورة تراجعها لتقليص العجز في ميزان المعاملات الجارية الأمريكي مع استبعاد تدخل السلطات الأوروبية والأمريكية في سوق الصرف.

وشجعت تصريحات من فيم دوبينبرغ رئيس البنك المركزي الاوربي هذا الاسبوع بان انخفاض الدولار لا مفر منه الرأي القائل بان السلطات في أوروبا والولايات المتحدة ستستمر الدولار يواصل انخفاضه المنظم.

ووصل الدولار الى أدنى مستوياته منذ منتصف حزيران (يونيو) مقابل العملة الأوروبية الموحدة والفرك السويسري، كما اقترب من أدنى مستوياته منذ ثلاثة أعوام مقابل الين الياباني لليوم الثاني على التوالي.

وجاء الانخفاض في غياب أي بيانات اقتصادية مهمة بعد تصريحات للمسؤولين الاوروبيين وعلى رأسهم دوبينبرغ.

وزاد من ضعف الدولار دعوة الرئيس الأمريكي جورج بوش مؤخراً لمزيد من المرونة فيما يتعلق بسياسات العملات والتي تلقها دعوة مماثلة من مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في الشهر الماضي.

ولم يتفق الدولار اعلان المتحدث باسم البيت الابيض أمس ان ادارة الرئيس جورج بوش تؤيد سياسة سعر صرف قوي للدولار.

فقد أعلن سكوت ماكيلان ان «سياستنا ما زالت تهدف الى سعر صرف قوي للدولار (...) ولم تتغير».

وانخفضت العملة الأمريكية مقابل اليورو الى 1,1839 دولار مقارنة مع الحالي 1,1930 دولار.

وانتفض الدولار قليلاً الى 1,1795 دولار لليورو بحلول الساعة 0930 بتوقيت غرينتش لكنه مازال منخفضاً ربع نقطة مئوية عن مستواه في أواخر المعاملات الثلاثاء.

وارتفع الدولار قليلاً الى 109,70 ين عن أدنى مستوى منذ ثلاثة أعوام الذي سجله عند 109,32 ين الثلاثاء.

وتراجعت العملة الأمريكية الى 1,3064 فرك سويسري لتسجل أدنى مستوى منذ أكثر من ثلاثة أشهر، كما انخفض الدولار الى أدنى مستوى منذ ست سنوات مقابل الدولار الاسرائيلي وأدنى مستوى منذ سبع سنوات مقابل الدولار الكندي. وأمام سلة من العملات سجل الدولار أدنى مستوى منذ كانون الثاني (يناير) عام 1997.

## العراق يريد فتح باب المنافسة بمجال الهاتف المحمول على مصراعيه

■ بغداد - رويترز: قال حيدر جواد العبيادي وزير الاتصالات العراقي أمس الأربعاء ان العراق يجب ان يبدأ سوقه الوليد للهاتف المحمول في العام القادم بالسلام منافسين جدد باقامة شبكات وطنية ومنافسة شركات اقليمية.

وبعد ثلاثة ايام من منح ثلاثة امتحانات شركات عربية بعض من اهم العقود في عراق ما بعد الحرب اشار جواد الى ان الشركات الاقليمية الثلاث ستستطيع أيضاً بموجب شروط التراخيص اقامة شبكات وطنية اذا اوفت باهداف مالية.

لكن جواد العبيادي الذي تلقى تعليمه الهندسي في انكلترا قال لرويتز في مقابلة انه يريد بدء محادثات مع امتحانات الشركات بشأن تعزيز المنافسة في العام القادم كي يتسنى تحقيق مزيد من المنافسة خلال عام. وأضاف «لا نعرف الوضع في العراق بعد 12 شهراً لكن ربما يكون هناك شركات عراقية كثيرة.. كحون قادرة على المنافسة (العام القادم)». اريد ان امتحنا تلك الفرصة».

وبعد أشهر من التكهانات منح العراق يوم الاثنين ثلاثة تراخيص مدة كل منها عامان لاتحادات شركات عربية تضم اوارسكوم تليكوم المصرية وشركتي الوطنية للاتصالات المتكاملة وشركة الاتصالات المتكاملة الكويتيتين إضافة الى عدد من الهيئات المحلية.

## العراق يشارك في ملتقى تجاري بالمانماة

■ بغداد - يوبي أي: يشارك العراق في الملتقى السابع لرجال الأعمال العرب الذي من المقرر ان يعقد في العاصمة البحرينية المنامة للفترة من 20-18 الشهر الجاري.

ومن المقرر ان يلتقي الوفد الذي يضم 25 عضواً على هامش الملتقى مع رجال أعمال عرب مهمين في الدول العربية او في دول المهجر وذلك للتباحث معهم حول إمكانية مساهمتهم في استثمار أموالهم في مشاريع حملة أعمار العراق.

وذكر رئيس رابطة رجال الأعمال العراقيين حميد القحطاني أن رجال الأعمال العراقيين يطمحون في إيجاد موازنة بين المشاركة الاجنبية والمشاركة العراقية في المشاريع الاستثمارية التي ستقام في العراق، مؤكداً ضرورة أن تلاحظ نسبة المشاركة العراقية في رأس مال أي مشروع استثماري في العراق عن 51 بالمئة.

وأضاف أن الوفد العراقي سيقدّم ورقة عمل الى الملتقى المذكور تتضمن خطط الأعمال الآتية والمستقبلية في العراق.

من جانب آخر تنوي وزارة الصناعة والمعادن العراقية الإعلان خلال الأيام القليلة القادمة عن طرح عدد من مشاريعها الصناعية للإيجار طويل الأمد، ونقلت صحيفة (الاصباح) عن المستشار الاقتصادي في الوزارة يعقوب شونيان أن ثلاثين مصنعا تابعاً لوزارته من بينها مصانع متخصصة بالنسيج والصناعات البترولية والقطني والصوابين والسكر والمواد الإنشائية والكيمياوية والظرفيات البلاستيكية سيعلن عن تاجيرها بأجل طويلة قريبا.

وأوضح المسؤول أن شروطاً خاصة وضعت لهذا الغرض من بينها بقاء العاملين في هذه المصانع في وظائفهم.

## وزير التجارة العراقي بدأ جولة آسيوية لحشد تأييد دولي لبرامج إعادة الاعمار

■ بغداد - اف ب: غادر بغداد وزير التجارة العراقي، علي عبد الامير علاوي، في جولة آسيوية تشمل اليابان وكوريا وماليزيا وسنغافورة واستراليا لحشد التأييد الدولي لبرامج إعادة اعمار العراق، حسبما افادت الازاعة العراقية.

وقالت شبكة الاعلام العراقي ان الوزير العراقي «سيتولى تعريف حكومات تلك البلدان ورجال الأعمال فيها باحتياجات برنامج إعادة اعمار العراق والفرص التي يمنحها الاقتصاد العراقي للفعاليات الاقتصادية فيها».

وأضافت انه «سيعمل ايضا على حشد تأييد تلك الدول لبرامج إعادة اعمار العراق في مؤتمر مدريد للدول المانحة الذي سيعقد يومي 23 و 24 من تشرين الاول (أكتوبر) الحالي».

يشار الى ان البنك الدولي والامم المتحدة كانا قد اجريا تقييماً في الثاني من الشهر الحالي في مدريد اظهر ان احتياجات إعادة اعمار العراق للفترة الممتدة من 2004 الى 2007 في 14 قطاعاً رئيسياً تبلغ 36 مليار دولار. وبلغ تقديرات البنك الدولي والامم المتحدة ما تحتاجه إعادة اعمار العراق للعام 2004 وحده 9,2 مليار دولار.

وبالنسبة للفترة 2004 - 2007، قدرت الاحتياجات بحسب القطاعات بـ 24,2 مليار دولار للبنين التحتية و 7,2 مليار دولار للحسنة والترتبية والعمل و 3 مليارات دولار للزراعة والبنى التحتية المائية.

وقد تم عرض هذا التقييم أثناء اجتماع تهيدي مؤتمر المنحمن لاعادة اعمار العراق الذي سيعقد في 23 و 24 تشرين الاول (أكتوبر) في العاصمة الاسبانية.

وعلى هامش تقديرات البنك الدولي والامم المتحدة، قدرت السلطة المؤقتة للتحالف في العراق احتياجات إعادة الاعمار في قطاعات رئيسية مثل الامن والصناعة النفطية، بعشرين مليار دولار.

وأفاد بيان وزع على وسائل الاعلام ان تقديرات السلطة المؤقتة للتحالف تحدثت عن 8 مليارات دولار للقطاع النفطي و 5 مليارات للامن والشرطة و 3,5 مليارات للبيئة و 940 مليون دولار للترتبية استناداً الى تقديرات منظمة اليونيسكو.



ردا على خالد خالد؛

## الصحاف صانع انتصار

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

أود ان أرد على مقال منشور بجريدتنا الغراء «القدس العربي» الصحاف من اسباب هزيمة العراق» بتاريخ 21 ايلول (سبتمبر) 2003 العدد 4459 في صفحة «المنبر» للسيد خالد خالد من عمان، فالاخ خالد يرى ان «الصحاف احد اسباب هزيمة العراق» اضافة الى ضعف حجته» وغياب المعلومات لديه وغياب الرؤية والتحليل الاستراتيجي عنده، هذا حقيقة كلام مردود ومستحسن عن رجل شد المتلقي العربي وحتى الغربي الى تصريحاته الاعلامية ودافع ولا زال عن بلده وعن نظامه حتى بعد سقوطه فلم يسيء اليه رغم المحاولات المتكررة لمنذ الحلقه لجره لذلك، ليس الصحاف سبب هزيمة بل صانع انتصار اعلامي بشهادة الجميع ورغم قلة ما بيده استطاع منازلة الدعاية الاعلامية الغربية الضخمة وحتى التغلب عليها، كما تجلت سعة اطلاعه على الجريات في العراق طيلة الحرب وقبلها وغازرة المعلومات والشروحات التي يقدمها، وقدرته على التحليل المنطقي بشرحه للاحداث الغامضة. وعن اع صفقة عقدها الصحاف مع الغضاية فهو لم يثقل حتى اجرة تلك الحلقات التي يمكن ان تجلب له ثروة.

ان المتتبع لتصريحات الصحاف لن يخفي عليه وطنية وحرفية هذا الرجل كما لا يخفي عليه الحزن والاحساس بمرارة الهزيمة باديا على مجياه، فهزيمة العراق هزيمة للامة وجرح غائر لن يتدمل بسرعة، ان الصحاف ليس من اسباب هزيمة العراق ان سببها الخونة الذين يسلمون انفسهم للقوات الغازية واعوانها ويتغاضون ويتعاملون معهم، فتحية وتقدير لوزير الاعلام محمد سعيد الصحاف.

انور مازيز تونس

## ما يدور بين الحكام العرب

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

منذ ان وصل التلفزيون الى بلادنا او بالأخص الى قريتنا الصغيرة في محافظة اب بالجمهورية اليمنية وذلك في منتصف الثمانينات كنت دائما اشاهد في نشرات الاخبار الرؤساء والملوك العرب يلتقون في العواصم العربية وهم يناقشون قضية فلسطين بالإضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك فعندما رأيت هذا الاهتمام بالقضية الفلسطينية كنت اظن في ذلك الوقت انها ستحل في الايام القادمة او اسبوعين او شهر بالكثير نظرا لاهتمام اصحاب الجلالات والخصامات بهذه القضية رغم كثرة المشاكل داخل اوطانهم الا انه ومع مرور الايام بدأت الامور تتضح لي كم هي القضية الفلسطينية كبيرة وكم هي مستعصية على الحل وبدأت الامور تتضح اكثر واكثر وان الخصامات والجلالات يستخدمون هذه القضية للاستهلاك المحلي للمحافظة على السلطة وقمع شعوبهم ولم يقدموا شيئا خلال خمسين عاما للقضية الفلسطينية الا ممارسة ضغطه على الفلسطينيين لتقديم تنازلات اكثر لكيان الصهيوني الغاصب.

وقراراتهم لا تخرج عن ساحة المؤتمرات التي يعقدونها سواء في القاهرة او في بيروت او في عمان اما الآن فقد خفت الزيارات بين اصحاب الجلالات والخصامات لعدة اسباب بعضها أمنية وخوف على السلطة حتى لا يستولي عليها احد ابنائهم في غيابة او احد من اقاربه والبيعض الآخر صحي او بالاصح مرض الشيخوخة.

لكن نظرا للتقدم التكنولوجي والصناعي وانشغال اصحاب الجلالات والخصامات بتطوير بلادهم فقد استخدموا الاتصالات وعندما ترى نشرات الاخبار الرئيسية هذه الايام ترى ان فلانا اتصل ببلان وزيدا اتصل بعمرو. وكل هؤلاء يتباحثون بالقضية الفلسطينية والقضايا ذات الاهتمام المشترك، والآن بدأوا يتباحثون في قضية فلسطين والعراق بالإضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك وغدا سيتباحثون في قضية فلسطين والعراق وسورية والّخ والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

جمال بختان التويتي نيويورك

## لو كان للشعوب دور

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

لا أخفيك انني منذ امد بعيد وانا من المتبعين لعمودك به «القدس العربي» الذي تركّز فيه غالبا على تصرفات الحكام العرب وما يقعون فيه من اخطاء، قد تتفاوت من زعيم لآخر لكنها في العموم اخطاء متشابهة ومقاربة الى الحد الذي يجعلنا أمام تعاهم لا واع لجميل التصرفات الصادرة عن رؤسائنا الكرام. ليست المشكلة هنا بل اعتقد ان المشكلة اساسا تقع على رؤوس الشعوب العربية المظلومة، المحترقة، الجاهلة، المغلوب على امرها، التي استلحت المقام وطاب لها العيش في واقع تراه صعب التغيير من جراء الفصل المتواصل عبر الستين عاما التي عاشتها من برامج الحكومات المتنوعة والانصاف في الوطن العربي.

لا ان يجدي التركيز على الزعماء لان إشكالية التناقض والتوافق مع الذات تفرض هنا نفسها بشدة، باعتبار ان التصرفات لا يمكن ان تكون إلا واعية تمام الوعي بتصرفاتها وبرامجها المتعارضة تماما مع هذه الشعوب المغيبة، مما اتاح الفرصة أمام الغازي ان يستغرد بالزعماء لينصنع ما شاء، ولو كان للشعوب دور؛ بمعنى أن لو كان هناك توافق بين الشعب والحكم ما استطاع ايا كان ان يضغط على الحاكم الذي لابد ان يرجع إلى رعيته في كل شيء قبل ان يقتي بامر قد تفتتح معه الابواب ولا تسد أبدا.

الدكتور العمrani عثمان المغرب

### ما هو رأيك؟

«منبر القدس» منصحة لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة U.S 60 QU, London W6 Hamersmith, 164-166 King Street, اورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني menbar@alquds.co.uk او على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا، الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

## العراق وليبيا واذلال التعويضات

لقد كانت صيغة التعويض عن الأضرار بين الأفراد أو الجماعات صيغة قديمة تضمنتها الشرائع الوضعية والسماوية على حد سواء لما تضمنت من بعد استرضائي واعتدائي يعكس نزوعا إنسانيا في فض الخلافات الناجمة عن حالات الانتهاك المختلفة للتحقق. غير أن صيغة التعويضات قد انحرفت في العصر الحديث عن أساسها الإنساني لتتحول بعد الحرب العالمية الثانية إلى صيغة ابتزاز وانتقام حينما تغلب اليهود بالاضطهاد الذي لحقهم إبان العهد النازي وضخموا من حجم الإبادة المنهجية التي تعرضوا لها ليطلبوا ألمانيا بل والعالم برمته بأشكال لا حصر لها من التعويضات المادية والمعنوية.

وتجلى الوجه القبيح للانحراف بصيغة التعويضات في قضيتي العراق وليبيا لنشهده فصولا سوداء من أفتقر عمليات السطو المنظم والتحويل المكن باسم القرارات الدولية حيث انبثرت جهات لا حصر لها في الحالة العراقية لتطالب بالتعويض فيما عرف بآثار الغزو

## استفتاء حر في السودان

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

انتهت مفاوضات الطرفين، الحكومة والحركة الى التوقيع بالاحرف الاولى بدولة كينيا، على ما سميت اتفاقية الأمن، التي وصفها اهلها بأنها اصعب ملف في مفاوضات السلام السودانية.

هذه الاتفاقية، اعطت حركة تحرير السودان حوالي اربعة وعشرين لف جندي، كي يقيموا تحت إمرتها، خلال الفترة الانتقالية البالغة ست سنوات.

المعلوم ان هذا العدد الهائل من الجند، لا تملكه حركة تحرير السودان حاليا، وهو سلاح ذو حدين اذا اعطي الجنود حرية الحركة تنقلا بين الجيشين، وعلى رأس المتقنين اولئك الضباط، الذين تم الاستغناء عنهم، لسبب او لآخر، من العمل بالجيش السوداني اثناء الحرب الاهلية اما لعدم الكفاءة كما كان يذاع او لخلافات سياسية عقائدية كما اتضح فيما بعد، ذلك يسهل مهمة الانفصال، التي يعمل لها الجميع ومن طرف خفي ذلك ان الحكومة، ولم يعد ذلك خفيا، تريد الانفراج بحكم الشمال، خاصة اذا

تابعتا تصريحات قادتها حول اكتشافات البترول. فالعارضة الشمالية ضعيفة وتم اختيارها من قبل في عدد المناسلات ولم تقو على الجاهية وبذلك تكني ديمقراطية الانفاذ فهي تستحوذ على الاقتصاد، وتمول حزبها من مال دافعي الضرائب وتحتكر سوق العمل والاعلام، علما بان نسبة منسوبيها الى الشعب السوداني قد لا تزيد عن 2% باية حال وكان الله في عون الغلبية الصامتة.

بهذا نحن تلمسنا الداء الفكيك الصامت منه، بعد ان ادخل السودان قسرا في ذلك «الخدق المظلم»، نقول الخروج يكون باستفتاء حر محايد يشمل كل السودانين حول بقاء هذه الحكومة او عدمه، حين سوف تجد نفسها بحيث يجب ان تكون: استفتاء الجنوبيين، حول الوحدة او الانفصال بعد انقضاء الفترة الانتقالية فقد قررنا ان يملك لمن لا يستحق اذا ان الحكومة والحركة لا يتفرقان اكثر من 3% الشعب السوداني الصامت الصابر.

وان كان من الواضح، ان الامر برمته سيؤول للانفصال لا محالة، ذلك ما تشير اليه قرآن الاموال، على الاقل حاليا، الا انه على المعارضة شمالية كانت ام جنوبية ان تضيق من غفلتها وعدم اكرثائها بشأن الوطني وتمسك بزمام المبادرة، ذلك لأن الوقت ما يزل باكرا على الطبخة (التيبة) التي يسعى لها الطرفان.

محمد دفع الله ابوظبي

## علينا ان ندعم توجهات الأمير طلال بن عبد العزيز

صنع القرار. نعم ان للملكة العربية السعودية وضعا خاصا ومسؤولية جسيمة امام العالم الاسلامي لوجود مكة المكرمة التي تمثل قبلة العالم الاسلامي عليه وبناء على ايماني المطلق بضرورة التغيير في الملكة بل وحتميته، ارى ضرورة تحقيق شيئين لرفع العباء عن كاهل الملكة: اولاً، فصل منطقتي مكة المكرمة والمدينة

صنع القرار. نعم ان للملكة العربية السعودية وضعا خاصا ومسؤولية جسيمة امام العالم الاسلامي لوجود مكة المكرمة التي تمثل قبلة العالم الاسلامي عليه وبناء على ايماني المطلق بضرورة التغيير في الملكة بل وحتميته، ارى ضرورة تحقيق شيئين لرفع العباء عن كاهل الملكة: اولاً، فصل منطقتي مكة المكرمة والمدينة

## من نوري السعيد إلى احمد الجلبي

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

هذا تصور لما يمكن ان يخاطبه به نوري السعيد احمد الجلبي: «بداية ان السبب الذي دعاني إلى ان ابعت لك بهذا الرسالة هو تصريحاتيك بين الصين والآخر التي تكيل بها المديح لمن جاءوا بك على ظهر دبابة ونصبوك مع جمع ليس لهم نصير سوى الذين اتوا بهم، ابعت لك هذه الرسالة من قيري الذي لا اعرف مكانه لعلك تأخذ عبرة مما سأذكره لك، اولا انا اسمي نوري السعيد وقد عملت في الحكومة العراقية رئيسا لها وعضوا فيها من اوائل العشرينيات وحتى اواخر خمسينياتها، وازعم اني كنت سياسيا مرموقا لكن سمعتي التي ارتبطت بخدمة الإنكليز هي التي رسفت نهايتي. فرغم اني عشت عمري كله في احضان بلدي العراق ولست منكم أنت الذي قضيت عمرك في فنادق الدرجات الراقية في

## دفاعا عن سورية

نحن من سورية وسورية منا، من يظلمها يظلمنا، من يعتدي عليها يعتدي علينا، من يدافع عنها صلبة قوية ضد الاعتداءات والضغط الصهيونية والأمريكية، يدافع عن عرويته، عن أركان كرامته التي لا تتجزأ إلى تقسيمات «سايس بيكوية» او بوشية. فضاء حللنا واحد، والمشترك الذي يجمعنا مع دمشق كعرب أكبر من كل محاولات الاستفراد الخبيثة.

حين تسقط دعة في «عين الصحاب» تسقط دعوى في فلسطين، حين يتالم الجنوب اللبناني تتألم مدن وقرى ومخيمات أرض المقاومة والتحدى والإنفاضة والرباط.

إن مصيرنا العربي من بلاد الشام إلى الخليج العربي ومصر والمغرب العربي، يفرس جذوره في تربة واحدة، وكل من يقاوم الصهيونية ومخططاتها، وثقافة الإمبرياليين وأطماعهم وأتباعهم، يجمعنا معه متراس واحد، ومستقبل

الحسرة نقول أن نظرة العرب للغرب مشتتة ومتناقضة فالقوى الوسيطة المرتبطة بالمتروبول الغربي ترى فيه نموذجها وقطبها ومصدر الهامها وحماني مصالحها والنخب المثقفة منقسمة بين مستلهم لقيم الغرب بصفة كروبوئية ورافض له بصفة قطعية وحاسمة وفريق ثالث موفق أو ملق.

وبين زوايا النظر هذه إلى الغرب ضاعت حقوق الشعوب التي استنزفت خيراتها وانتهكت حقوقها ومورست عليها شتى ألوان القهر والعدوان طيلة الفترة الاستعمارية وما بعدها. هناك على سبيل المثال عشرات الآلاف من العرب الذين قاتلوا إلى جانب فرنسا خصوصا من أبناء المغرب العربي الذين لم يعوضوا كما تعوض فرنسا قدماء المحاربين من أبنائها كما ثمة من قتل على جبهات القتال دفاعا عن جلاده مأخوذا بصفة تعسفية إلى الموت وثمة من دفع تعويضات لإدارة التجنيد الاستعمارية حتى لا يساق إلى الجبهة ومارس جنياها القتال دفاعا عما عسانا نتظره من باب الاستنزاف فماذا عسانا نتظره من الذين يعتبرون البترول الذي تخزنه الأرض العربية خطأ جيولوجيا لا بد من تصحيحه؟ فكيف ينظر العرب إلى هذا الحرب الموحد في نظرتهم إليهم؟ بكثير من

خالد العقبي تونس

## افريقيا والانجيل

يقول يوبو سكان في كتابه «تاريخ واثر الانجيل في افريقيا» ان الانجيل ترك الشعب الافريقي فرحا، بينما استخدم «الانجيل» بواسطة الغرب في استعمار واذلال الشعوب الافريقية ولكن ليس هذه غاية الانجيل. فالانجيل يفري الانسان من الخوف القلق ويترك في قلبه ايمانا كاملا بالله الخلاق للاعتماد عليه كلياً تاركاً همومه خلف ظهره وهذه غاية الاديان جميعا اليهودية المسيحية والاسلام.

العيب ليس في الدين انما في طريقة استخدامه في الشرق او الغرب. الدين بريء من التعصب والعنف فالاديان جميعا تدعو الى المحبة والتآخي.

يقول السيد المسيح «احبوا بعضكم بعضا كما احببتكم ليكون لكم ملكوت السموات». «احبوا اعداءكم احسنوا الى مبغضيتكم».

جرجس عزيز زكي لندن

المساجد في جميع انحاء المعمورة، وتفعيل دور المساجد وتوجيه كل معطيات نحو خلق الشخصية القومية السوية الصالحة للمجتمع، دون تدخل المساجد في عالم السياسة وريادة الحكم، هذا وهنالك العديد من النقاط التي سيطرحها العلماء والادباء والكتاب والمثقفون والمفكرون رجال الدين من مختلف ارجاء المعمورة، حتى يتسنى لبقيّة الملكة الانتقال التدريجي نحو التطور الحضاري الامم.

ثانياً: انشاء وحده تسمى بوحدة المساجد ويكون مركزها الدولة الاسلامية المقترحة، ويكون واجبها انشاء وتنظيم

المثورة عن بقية الأرض السعودية فصلا كاملا وجوهريا وتكوين دولة تسمى بالدولة الاسلامية وتحكم كلية من قبل رجال الدين من مختلف ارجاء المعمورة، حتى يتسنى لبقيّة الملكة الانتقال التدريجي نحو التطور الحضاري الامم.

ثانياً: انشاء وحده تسمى بوحدة المساجد ويكون مركزها الدولة الاسلامية المقترحة، ويكون واجبها انشاء وتنظيم

أوروبا وأمريكا، وكنت استلم راتبتي من ديوان الحكومة العراقية وليس من صندوق دولة اجنبية ،ولم اقل يوما أن الانكليز ضحوا من اجل العراقيين أو اشكرهم على ذلك لأنني كنت أدرك كما كانوا هم يدركون من أنها مسألة مصالح، فلم حاجة للملحق الوضع الذي تمارسه بمناسبة أو بدونها، واما اكن لاحتمل بسقوط ولو قرية عراقية واجعل من ذلك يوما وطنيا كما فعلت مع فرقة الباشكين. ومع كل ذلك وغيره فحين حانت ساعة الحساب حاولت الهرب متنكرا بزى امرأة ولما انكشف امرى سحلت كما لم تسحل النعاج المذبوحة وقطعت أذناي وأجزاء من جسدي وضربت وأنا ميت ضربا لم اعرفه طيلة عمري وما أنذا مدفون في مكان لا اعرفه ولا أظن أن أحدا يعرفه..

نحن مع سورية وهي معنا، في مواجهة الذل الذي يراد لنا أن ندخله -بالقوة والإرهاب - ضيقاً «عزيزاً» على بيوتنا، فيأكل زائدنا، وينام إلى أسرتنا، ويطردهنا من بيوتنا، إذا رأى أن ذلك الفعل العدواني الوقع يخدم أمن إسرائيل ويطلق عمر الاحتلال الأمريكي للعراق.

نحن مع سورية، ومع أنفسنا، حين نختار السلام الفعلي، الذي يعني إنسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة وعودة كل اللاجئين إلى ممتلكاتهم السليبه، في فلسطين، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة. هذا السلام لا يعجب السفاح شارون ومن يؤيده، فيعملون على

## بداية النهاية للعنجهية الامريكية

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

المناورات السياسية والحوارات المحمومة واللقاءات المكثفة التي اجرتها وتضربها الادارة الامريكية بشأن الملف العراقي والتي تمثلت مؤخرا بخطاب الرئيس بوش في الجمعية العامة للامم المتحدة واجتماعاته المنفردة مع رؤساء دول مثل فرنسا والمانيا وروسيا والهند وباكستان، وكذلك المشاورات المكثفة لوزير الخارجية الامريكية كولون باول مع الاطراف الفاعلة في مجلس الأمن والتي تتمحور حول امكانية استصدار مشروع قرار مع مجلس الأمن يجيز ويسهل عملية ارسال قوات دولية للعراق من قبل الدول التي مسا زالت مترددة بهذا الشأن، وكذلك حث الدول الكبرى على دفع جزء من الاموال اللازمة لتغطية نفقات الحرب العدوانية والخسائر المادية التي تكبدتها الخزينة الامريكية من جراء عدوانها السافر، وذلك تحت شعار المخادع «إعادة اعمار العراق»، ما هو الا تعبير واضح وواضح لجم المآزق الأمني والمادي والسياسي والمعنوي الذي تعاني منه قوات الاحتلال الامريكية في العراق. كما انه في نفس الوقت يشكل انعكاسا لدى المثقفين والياس التي منبتت به الادارة الامريكية بشأن الاحداث الجارية في العراق وخاصة على ساحة المقاومة العراقية للاحتلال.

ان الذي تسعى له الادارة الامريكية من وراء تحركاتها الاخيرة يمكن تلخيصه بأنه محاولة يائسة للاتفاف على المجتمع الدولي فيما يخص القضية العراقية وتحويلها فيما يخص شخص فقط وينحصر بتقديم العون والمعونات المادية من قبل الدول الكبرى وارسال قوات الامريكية مع الابقاء على السيطرة الامريكية التامة بمستقبل العراق وتشكيله بما يخدم المصالح الامريكية بالدرجة الاولى.

ان ما يجب ان ننبه له هنا ان جوهر المشكلة لا يكمن في قضية اصدار او عدم اصدار مشروع قرار من قبل مجلس الأمن بل ان جوهر المشكلة يكمن في امكانية الولايات المتحدة لاستخدام قوتها العسكرية مستقبلا كما فعلت في العراق. ان الخلافات وتباين وجهات النظر حول الملف العراقي وبالتحديد بين اوروبا بقيادة فرنسا والمانيا والى درجة اقل روسيا من طرف الادارة الامريكية من طرف آخر ما هي الا احدى تجليات خلاف كبير واكثر عمومية وشمولية والذي يتلخص بالدور الكوني الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية واستخدامها الاستقبلي لجبروتها العسكري بشكل فح كما فعلت في العراق ضاربة بعرض الحائط الشرعية الدولية، وذلك بغرض السيطرة على العالم ومقردراته دون امكانية وعملية لحمها من قبل اي طرف او قطب عالمي.

د. بهيج سكاكيني بريطانيا

اغرقنا في ليج وغيابها متاهات وتفصيل ومكان، مثل خارطة الطريق، بعيدا عن جوهر اهداف وتطلعات وثوابت وحقوق الشعب الفلسطيني.

نحن مع فلسطين، نعلن سيادتها وحريتها وتدحر الإحتلال الصهيوني وتزيل كل مستوطناته وأسواره النذبية.

أن شعبنا، بمعظم شرائحة وفئاته وفضائله، يريد قيادة وطنية فلسطينية موحدة، تعمل على تنفيذ أهداف برنامج سياسي واقعي وطني مشترك، يقود إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها كل ألوان الطيف السياسي الفكري الفلسطيني، لا حكومة طوارئ مستهجنة، جاءت كردة فعل متسرعة، وبعد عملية حييفا، وإثر منافسات وخصومات غير مبدئية.

مع أصدقائنا نقف، مع أخواننا العرب الذين لا يفحتون عواصمهم للهوان الذي تصنعه إسرائيل وأمريكا وتصدروه لنا على شكل سلع وأملاءات وأوامر.

سليمان نزال الدنمارك











رأي القدس

# ضبط النفس السوري وحدوده

■ لا نعتقد ان تصريحات السفير السوري محسن بلال التي قال فيها ان سورية اذا ما تعرضت لاعتداءات اسرائيلية متكررة ستضطر الى الرد دفاعا عن نفسها، تستحق رد الفعل السوري الرسمي المتصل منها وبطريقة مفاجئة وغير مألوفة.

فالسفير السوري لم يقل ان سورية ستقصف اسرائيل بالصواريخ الكيماوية او النووية، وكل ما قاله كلام عام وروتيني حول حق اي دولة في الدفاع عن نفسها في حال تعرضها الى عدوان خارجي.

الحكومة السورية سارعت الى القول بان السفير السوري في اسبانيا السيد بلال يمثل نفسه، واقواله لا تمثل موقفاً رسمياً، لان من يمثل الحكومة ومواقفها هو رئيس الجمهورية ووزير الخارجية.

السفراء عادة يمثلون دولهم، ولا يمثلون انفسهم، وفق قاعدة معروفة واساسية، في العمل الدبلوماسي والسياسي، ولعل الحكومة السورية وهي تحاول امتصاص آثار الغارة الاسرائيلية على اراضيها، لا تريد اي تصعيد مع اربيل شارون يؤدي الى المزيد من الغارات، وبالتالي المزيد من الاحراج داخليا وعربياً.

سياسة ضبط النفس، تجاه هذا العدوان الاسرائيلي هي احد الخيارات السورية الرسمية، بل هو الخيار الوحيد لان الخيارات الاخرى ربما تكون مكلفة للغاية بسبب الوضع العربي الراهن الواهن، والخرق الكبير في موازين القوى بين اسرائيل وسورية.

المسؤولون السوريون يفسرون لجوءهم الى سياسة ضبط النفس بالقول، ان شارون يعيش حالياً مأزقاً سياسياً متفاقماً بسبب العمليات الاستشهادية المتواصلة وعجزه الكامل عن وضع حد لها، وتوفير الامن للاسرائيليين، ولذلك قد يلجا الى افتعال مواجهة

عسكرية مع سورية لتصدير ازمته الداخلية، أو صرف الانظار عنها في أقل تقدير.

وهذا التفسير ينطوي على الكثير من الصحة، فنشارون محاصر بالفعل، ويعيش أضغاث ايامه فعلاً. فقد هدد بإبعاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ولم يفعل، وهدد باجتياح قطاع غزة وإعادة احتلاله ولم يقدر بسبب التكاليف البشرية والسياسية وربما العسكرية العالية، وزاد من وضعه حرجاً تزايد حركة احتجاج الضباط والطيارين الراضين للمشاركة في عمليات الاغتيال لقادة حركات المقاومة الاسلامية والقومية، وخاصة حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

ويظل من الجائز القول بانته ليس مطلوباً من الحكومة السورية الاقدام على رد انتقامي عسكري على استفزازات شارون هذه، ولكن ما هو مطلوب منها هو الدفاع عن نفسها، والتصدي لاي عدوان يستهدفها.

فلا يليق بسورية وتاريخها وتضحيات شعبها ان تغير الطائرات الاسرائيلية على اهداف سورية شمال العاصمة دمشق، ولا تصدى لها اي طائرات او اي صواريخ.

الدفاع عن النفس امر مشروع وتقره كل المواثيق الدولية. والسفير السوري في مدريد لم يرتكب اي خطأ عندما اكد على هذا الحق، والمأمول ان لا يبقده وظيفته بسبب تصريحاته المنطقية هذه.

انه زمن سيء بكل المقاييس ان تتعرض دولة عربية مثل سورية الى عدوان اسرائيلي سافر، ولا تتحفي بعدم الرد فقط، وانما تمنع سفيرها، او اي مسؤول فيها، من الحديث مجرد الحديث، عن ضرورة هذا الرد اذا ما تكرر هذا العدوان.

بعيدا عن كفاءة مجلس الحكم العراقي وصلحية اعضاءه للحكم، وبعيدا عن الجدل حول شرعيته او نفعه بشروط السيادة فان تكوين المجلس يحمل مؤشرات هامة على طبيعة الاسس الثقافية التي تحدد العلاقة بين الولايات المتحدة والعرب. ان من الصعب، بدون معلومات وافية وقاطعة، الجزم حول الطريقة التي تم من خلالها اختيار اعضاء المجلس، بمعنى ان كان طرف عراقي اكثر قد اقترح الاسماء ثم قام بالشفاعة او العكس.

منها ان الجانب الامري قد لعب دورا مباشرا وفعالاً في اختيار اعضاء المجلس منذ البداية. لقد استهلك الاعداد لتشكيل المجلس عدة اسابيع في الاقل، وكان هناك بعض الجدل حول صلاحياته وسلطاته، ولكننا لا نعرف الى وجه اليقين ان كان ذلك الجدل قد طال ايضا خلفية كل عضو، وثقافته، ولكن نظرة فاحصة الى خلفيات الاعضاء الثقافية تقدم صورة مظرة بلا شك.

ان اكثر من ثلث اعضاء المجلس يحمل ثقافة اوروبية غربية، بل غالبهم ساسكسونية على وجه التحديد، ثمة عدد كان يقيم منذ سنوات في بريطانيا، اخرون تلقوا تعليمهم فيها، وواحد تعلم وعاش طويلا في الولايات المتحدة وتعرض لعلاقات وثيقة بدوائر الحكم فيها، هناك واحد من النساء في المجلس من عضوات المجلس تلقى تعليمها في بريطانيا، واخرى، هي المرحومة السيدة الهاشمي بنت تاحد التي انكليزية الجنسية احد المضمونين من اعضاء العمام، وهو السيد بجر العلوي، اقام في بريطانيا اكثر من عقد من الزمان، وان كان من غير الواضح مدى منعة من اللغة الانكليزية، اما العضوان الكرديان الرئيسيان فاحدهما جلال الطالباني، وهو ايضا انكليزية الثقافة وقد احتفظ لسنوات بمزج له في العاصمة الليبية الثقافية. وجود هذا العدد الملحوظ من اصحاب الثقافة الانكليزية بين اعضاء المجلس لا يعني بالتأكيد انهم جميعا متفقون في توجهاتهم السياسية والايدولوجية، كما لا يعني اغفال حقيقة ان معظمهم وجد نفسه في بريطانيا مضطرا، ولكن هذه الظاهرة الثقافية في مجلس الحكم تفتح نافذة على التصور الامريكي للعراق والعراقيين، خاصة ان لا خلفية ثقافية غربية اخرى قد مثلت في المجلس اللبهم الاجمع المرحومة عقيلة الهاشمي بين الثقاتين الانكليزية والفرنسية، كانت الامارات الاستعمارية البريطانية والفرنسية، خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، تسعى اول ما تسعى عند تأسيس سلطاتها في البلدان الاسيوية والافريقية المستعرة الى تجنيد العناصر التي تتحدث لغتها والتي تلتقت

تعليمها في مدارس تبشيرية بروتستانتية (في حالة بريطانيا) او كاثوليكية (في حالة فرنسا)، وان تعذر وجود تلك العناصر كان رجال الامارات الاستعمارية يبادرون فوراً الى تاسيس المدارس والمعاهد التي تقدم برامج تعليمية بريطانية او فرنسية، لم يخف رجال الامارات الاستعمارية اهدافهم، فقد كانت الامبراطوريات الفرنسية والبريطانية ومفكها الامبراطوريات الاوروبية الاصغر حجما) تستهدف تحقيق الهيمنة الاقتصادية والاستراتيجية وتستهدف اعادة تشكيل المجتمعات المستعمرة على صورة السيد المستعمر. بدرجات ووسائل متفاوتة، كان المشروع الامبريالي بالنسبة للندن وباريس مشروعا ثقافيا وحضاريا لاعادة صياغة العالم، او استخدمنا المصطلح الجديد مشروعا للوعي.

وقد كان من الضروري بالتالي ان تجد الامارات الاستعمارية راس جسر ثقافي لها داخل المجتمعات الالهية، عناصر وفئات تتحدث لغة الازارة، تستوعب رموز هذه اللغة والدلالات، وتستطيع ان تتقل الى المجتمعات المستعمرة مقاصد واهداف وسياسات واورام المستعمر. بل يكن من الضروري ان تعتقد تلك العناصر الرؤية الكاملة للسادة المستعمرين، او حتى ان تروج، ولو جزئيا، لتلك الرؤية، مثل هذا التطور في موقف تلك العناصر كان اولوية مؤجلة او المرحلة الثانية من بناء المشروع الاستعماري. المرحلة الاولى هي مجرد الخلفية بلغة المستعمر واستيعاب رموز ثقافته والتعبير عنها، اما ان وجدت العناصر التي تتحدث اللغة والثقافة رؤية الادارة الاستعمارية وتروج لها، فان المشروع الاستعماري يحقق من البداية انجازا مزدوجا في وقت واحد.

لقد اصبح التاريخ الامبريالي خلال العقود القليلة الاخيرة محل العديد من الدراسات والابحاث التي كشفت جوانب هامة منه، وربما كان من نافل القول الاشارة الى ان جوهر النظام الامبريالي كان عنصريا بلا شك، هذا الجوهر العنصري هو الذي استدعى البحث عن العناصر الالهية التي تتحدث لغة المستعمر وتقوم بدور الوسيط بينه وبين المجتمعات المستعمرة، والا فان اهل مصر والجزائر لم يذهبوا الى لندن وباريس بل جاءت لندن وباريس مستدعى اول ما تستدعي عند تأسيس سلطاتها في البلدان الاسيوية والافريقية المستعرة الى تجنيد العناصر التي تتحدث لغتها والتي تلتقت

■ الأسباب التي تستدعي تشكيل حكومة طوارئ اسبانية منها تعرض الوطن لخطر او تهديد خارجي، أو أحداث عديمة داخلية تهدد الأمن والاستقرار بالخطر، أو اندلاع حرب على حدود الدولة مثلاً قد يمتد سعيها إلى الدولة المعنية، أو تعرض الوضع القائم إلى محاولة انقلاب عسكري فاشل بهدف السس أو تغيير الوضع القائم إلى آخر الأحوال من هذا القبيل. أما في حالة الاحتلال العسكري الاجنبي، فالامر يصبح ادهى وأمر، فالاحتلال الاجنبي هو عدوان من دولة على اراضي دولة أخرى، والاحتلال سواء كان جزئياً أو كلياً لا يغير من طبيعته العدوانية، ولقد ارتبط الاحتلال على مدى الأزمان الماضية وسبقه كذلك بكل أنواع القهر للشعوب الواقعة تحت الاحتلال، وكل أشكال الانتهاكات لحقوق الإنسان ومبادئ القانون الدولي وقواعده، وفي جميع حالات الاحتلال، كانت الشعوب المحتلة لا تفكر إلا بالتخلص من هذا الاحتلال لكي تحقق في النهاية اهدافها الوطنية في الحرية والاستقلال وممارسة حقها في تقرير مصيرها، وهي تلجا عادة الى جميع الوسائل والوسائل المشروعة لتحقيق ذلك، وعندما نقول المشروعة نعني تلك الوسائل التي لجات اليها جميع الشعوب المستعمرة في الماضي كسحب الجزائر وشعب فينذا وشعب جنوب أفريقيا على سبيل المثال لا الحصر، والتي اعترف بها ميثاق الأمم المتحدة عندما تستحدث عن حق الدولة في الدفاع عن نفسها عندما تتعرض للعدوان، (المادة 51) من الميثاق، أو تلك التي اكدتها قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي اعطت الحق للشعوب المستعمرة أو الواقعة تحت السيطرة الأجنبية أن تكافح تلك الهيمنة بجميع الوسائل بما في ذلك الافخاح المسلح في سبيل ممارسة حقها في تقرير مصيرها، ويرتبط مسألة تقرير مصير الشعوب باستتباب الأمن والاستقرار في العالم، وعملاً بقاعدة تمجيد التناقضات الصغرى للقضاء على التناقضات الأكبر، فإن طبيعة المعركة في مثل هذه الحالات تستدعي



www.mahjob.com

## المحدثات الثقافية لرؤية ادارة الاحتلال للعراق والعراقيين

مردود، فقد سملت مقلدب الدولة الوطنية، دولة الاستقلال لذات العناصر الالهية التي تتحدث لغة المستعمر الاجنبي وتجمعها به وشائج الثقافة.

ان عملية غزو العراق واحتلاله هي في حقيقتها نسخة جديدة من المشروع الامبريالي في صيغته التقليدية، نسخة القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، صيغة لا تختلف الا في اعتبار متغيرات السياسة والثقافة في مطلع القرن الحادي والعشرين، صحيح ان الحرب على العراق قد شنت بسعوغ وجود اسلحة الدمار الشامل في العراق، وعدم انصياع العراق للقرارات الدولية، ولكن اسلحة الدمار الشامل كانت محاولة لامتلاك مسوغ قانوني للغزو لا غير (وحتى هذا المسوغ لم يكن مقبولاً عالمياً)، اما الاق الاوسع لتعمية الغزو، ايدولوجيا الغزو ان صح التعبير، فكان احداث انقلاب شامل في العراق، انقلاب على مستوى الدولة والثقافة، على مستوى التعليم والتجارة، ولقد قال مؤلجوا الحرب بوضوح ان هدفهم هو زرع نظام ديمقراطي غربي في العراق، هو اقتلاع الثقافة القومية العربية من جذورها فيه، وتحويلها الى صيغة غربية، ولقد قالوا ان مشروع التغيير بالقوة في العراق هو تمهيد لتغيير المنطقة العربية جميعاً، تغيير سورية وليبيا ومصر والسعودية وحتى ايران، تغييرها بالتهديد وبفعل الانقلاب في موازين القوى الناجم عن احتلال العراق، وتغييرها من خلال الاثر غير المباشر لانموذج العراقي الموعود، وتغييرها بوسائل الضغط والتهديد المباشر، ثمة اعادة انتاج شامل للتقاليد الامبريالية، للروح الأوروبية للقرن التاسع عشر، للقيم والمثل التي اسست لسياسات الادارات الاستعمارية ورجالها، لرسالة التقدم والحضارة التي حملها اولئك الرجال، وللجوهر الفوقي والعنصري الذي شكل علاقتهم بالشعوب التي سيطروا عليها.

اعادة الانتاج هذه هي التي جاءت بهذا العدد الملحوظ للناطقين بالانكليزية الى مجلس الحكم، ثمة عامل صدفه ولا شك وراء هذا الحشد من الناطقين

بـ **د. بشير موسى نافع** \*

الى مصر والهند والجزائر متعرفا او طالباً، بل جاء مسيطراً وانها وبهيمناً، جاء مستبظناً وفي نمطه الحياتي ونحو قيمه وسمو رسالته، ومعتقداتي في المقابل في الخطاط حياض التسعير والواقع تحت حكمه وتحلل قيمها وتخلف رؤيتها للعالم، وحتى عندما كان احد رجال الادارة الاستعمارية يتعلم لغة الامة المستعمرة او يكرس جهده لدراسة تاريخها وتقاليدها، كما حدث في بعض الحالات، فان الوازع لم يكن التعارف والمعاشرة والتبادل، بل محاولة تلمس اسلم الطرق والوسائل واقتنا ثقافة لتكريس نظام الهيمنة والسيطرة، يراس بول بريمر الان طاقما من 700 موظف امريكي يشكّلون ادارة الاحتلال الامريكي للعراق. بيقم هؤلاء في حالة عزلة شبيهة كاملة عن المجتمع البغدادي في القصر الجمهوري على ضفة دجلة الغربية، بينهم 17 موظفا فقط يعرفون بعض العربية، وواحد فقط يدعي خبرة مسيقة او تخصص في الشأن العراقي.

تكم اللورد كيريم، المندوب السامي البريطاني في القاهرة، في شؤون مصر كبيرها وصغيرها، لاكثر من ربع قرن بعد الاحتلال البريطاني لمصر، وقد نشر كوروم بعد تقاعده من منصبه كتابه الشهير «عصر الحديثة» الذي سجل لحقبة حكمه لمصر ودفاعا مسديتها عن تلك الحقبة، ويدلل عنان الكتاب بوضوح على تصور كيريم لدوره في تاريخ مصر، دور الصانع والباقي والبذيع لصر الحديثة، دور الذي حمل مصر من الزمان المنسي الى الزمان الحديث، ولم يكن كيريم استثناء، فرجال الادارات الفرنسية في الجزائر وتونس والهولندية في اندونيسيا، والبريطانية في الهند وتيجيريا، الذين بذلوا جهوداً هائلة لتقويض الاوقاف، الغاء القضية الشرعية، تمهيش مؤسسات التعليم الاسلامي، ادخال اغماط الادارة الحكومية الأوروبية الى كافة انحاء البلاد، كانوا هم ايضا يرون انهم اداة التاريخ والتقدم التي عهد اليها الخارج اشعوب هذه البلدان من ظلام العنصرية واسر الخرافة والتخلف وكان طبيعيا ومنطقيا بالتالي انه عندما حانت ساعة الاستقلال الوطني ويات واضحا ان تكاليف المشروع الامبريالي في صياغة القانمنة على السيطرة المباشرة) قد اصبحت اكثر بكثير من

فاليادات أو الحكومات الفلسطينية هي في وضع طوارئ دائم ويجب ان تستمر في هذا الوضع ما دامت الاخطار التي تهدد الوطن والشعب الفلسطيني قائمة، بل سادامت الاهداف الوطنية الفلسطينية لم تتحقق، ومادامت حقوق الشعب مغتصبة، وإذا كانت هذه الحقيقة لا تشكل تساؤلاً أو مشكلاً إلا عند الذين يرغبون بالقفز في الهواء، فإن مفهوم حالة الطوارئ يشكل العنصر الأهم والأخطر، وهذا يتوقف على ما هو مفهوم الطوارئ وواقعها عند الحكومة القائمة؛ وما كانت الحكومة بطبيعتها في افرز للشعب والتعبير عن ارائته، فإنها مجبرة على الالتزام بمفهوم الطوارئ عند تعبيره ممثلًا بشرائحه المختلفة ومنظماته الوطنية والاسلامية والالتزام به، والا فإنها ستضع نفسها في موقع آخر وفي هذه الحالة ينتفي ميرر وجودها كحكومة من المفروض أن تعبر عن ارادة الشعب وتطلعاته الوطنية، دون أن تتجاهل مرحلة التحرر الوطني التي يعيها الشعب الفلسطيني الآن، لذلك، لا يجوز التذرع بأسباب داخلية لتشكيل حكومة طوارئ في حين يشعل منشأ الأسباب المقسودة هذه هو الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وممارساته الاجراميه، وإن الخطر من مثل هذا المفهوم من شأنه أن يغير من طبيعة المعركة، فبدلاً من التوجه نحو رص الصفوف وبنسء الوحدة الوطنية لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي نجد انفسنا في هذه الحالة أمام مارق فلسطيني خطير ترسده اسرائيل والولايات المتحدة، وهذا ما تقصده هاتان الدولتان عندما تشتريان التعامل مع الحكومة الفلسطينية أن تقوم هذه الحكومة بمحاربة ما يسومونه (الإرهاب الفلسطيني)، أي الافتحال الفلسطيني الفلسطيني، وهذا ما لا تقبله أية حكومة فلسطينية وطنية.

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

# بيغاوات المثقفين العرب

د. علي محمد فخرو

■ هذه أمة مبتلاة بمثقفينا وليس فقط بسياسيها. فمنذ بدايات القرن الماضي يتنابرى بعض هؤلاء في عملية تقليد بليد لكل هيئة فكر أو شعار تأتي من الشاطئ الغربي.

حدث هذا بالنسبة للفهم الخاطئ لمفاهيم القومية والاشتراكية والليبرالية والحدائة والديمقراطية حتى اذا ما سقطت هذه المفهوم أو أسيء تطبيقه انكشفت عملية التقليد عندنا برمتها وهوت الأمانة في وديان الاضطرابات الذهنية والشكوك والضياع كما هو حاصل اليوم.

اليوم تعود حليلة الى عاداتها القديمة، وفي حقل يرتبط به مستقبل الأمة: حقل السياسة. إذ من المعروف أن ممارسة السياسة في العصر الحديث تتطلب ثلاثة مرتكزات. المرتكز الأول يتمثل في وجود فلسفة تبين الاهداف والقيم الكبرى التي تسعى الممارسة السياسية لتحقيقها في المجتمع. المرتكز الثاني يتمثل في وجود مؤسسات سياسية منظمة تتبني تلك الفلسفة وتتناول من أجل الوصول الى تحقيقها في الواقع. المرتكز الثالث يتمثل في وجود مجتمع مدني تجيشه القوى السياسية وتعاون معه. هذه الابدبيات التي استقرت عليها ادبيات السياسة الحديثة منذ أكثر من قرنين يود بعض مثقفينا أن يتخلوا عن المرتكز الأول منها منضمين بذلك الى بعض عجائبي ما بعد الحداثة في الغرب. ففي كل محفل يقف هؤلاء لهجمة الأيديولوجية (الفلسفة) في الحياة السياسية، يدعوى اننا شعبنا نظريات وقيم لامت بصلة الى الازمن.

لكن هؤلاء ينسون الحقائق التالية: أولاً: أن المجتمع العربي لم يدخل بعد عصر الحداثة في الممارسة السياسية، وعلى الأخص الممارسة الديمقراطية، حتى يبدأ بتبني بعض منطلقات ما بعد الحداثة والعودة المنادية بعدم ارتباط الفرد بأية جماعة أو إيديولوجية وبالاعتماد التام على نفسه.

لا يخفى أن الهدف هنا هو استفرداد المؤسسات الاقتصادية الدولية الكبرى ومؤسسات الفكر والثقافة التابعة لها بالإنسان للتلاعب بفكره وعواطفه لتكون طبعية في جعله حيواناً مابياً استهلاكياً، وأتانيا أية التزامات تجاه الآخرين. وهو توجه لا يمكن أن يصلح في مجتمعات تحتاج للتعاون والتكاتف لتحقيق الحدود الدنيا من متطلبات أفرادها في الأمن والعيش بكرامة والهوة العقيدة والثقافية.

ثانياً: أن الغرب نفسه بدأ يترك أنه بدون فلسفة سياسية (إيديولوجية) هناك خطر كبير من الممارسة الديمقراطية نفسها. إذ أن غياب مرجعية سياسية سيقود الى تنافس بين القوى السياسية مبني على الغلبة وحدها، أي تصارع الغاب حيث الغلبة للقوى مهما كان ذلك مبنياً على ظلم الآخرين وإستلاب حقوقهم الحياتية.

ثالثاً: الأيديولوجيات ما «كائنات» فكرية حية يتخبط عليها كل ما يتخبط على الأحياء. إنها تحتاج ان تتعلم من نجاحاتها وفشلها وأن تعدل مسارها لكيها حية ان لاتموت، إذ أن موتها يدخل الحياة السياسية في دوامة العنف والضياع وتسلط مجموعات صغيرة وابتعاد المواطنين عن شؤون حياتهم العامة.

هل يستطيع المثقفون العرب أن يمارسوا الأصالة الفكرية فيتعالجوا مع الآخر في الغرب دون أن ينسحقوا أمامه كبيغاوات مقلدة، أن يديكروا أن معالجة الغرب لمشاكل الحداثة والتنوير قد لاتكون صالحة للآخرين، أن لا يكونوا مستنقع معلومات لكل من هب ودب وإنما نهراً مكنها تدفقاً بالبحيرية والنقاء الأكاديمي. إنه سؤال عن المستقبل.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 770594

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928

Paris Office: Tel / Fax: (331) 47840801

Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو  
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).  
فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 للطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)770594

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

مكتب باريس: هاتف. فاكس: 47840801 (331)

الناشر:  
مؤسسة القدس العربي  
للنشر والإعلان

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

الاشتراكات:  
رئيس التحرير:  
عبد الباري عطوان

الإشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.



